الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

آليات الوضع في المصطلح الرياضي كتاب لغة الرياضيات لمحمد سويسي
-دراسة وصفية تحليلية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*رومیسة بوغدید
* حیاة بوغدید

إشراف الأستاذ:
رضوان ضيف

السنة الجامعية:2021 م/2022 م

مدخـــل

1-مفهوم المعجم:

أ.لغة: في ما يلي بعض الأقوال التي توضح كلمة(معجم):

جاء في لسان العرب لابن المنظور: مادة(ع ج م): "العجمُ والعجمُ خلاف العرب والغرب والعجم جمع الأعجم الذي يفضح، ولا يسين كلامه، وإن كان عربي النسب، والأنثى ... وأعجمت الكتاب: ذهبت به العجمة...وأعجمت: أبهتُ: وقفل معجم وآسر معجم: إذا إعتاض: وأعجمت الكتاب خلاف قولك أعرب" [1].

كما ورد في معجم الكليات للكفوي أن"الإعجام : من العجم، وهو النقط بالسواد يقال : (أعجمت الحروف)...وقد يقال : معناه الحروف الإعجام؛ أي إزالة العجمة وذلك بالنقط"[2].

ومنه يتضح أن كلمة (المعجم) جاءت من (العجم) وهو عدم الافصاح وضد البيان و(الأعجمي) هو الذي يتكلم بلغة غير العربية.

إذن فكلمة المعجم تدل على عد البيان والغموض.

ب.اصطلاحا: أما الجانب الاصطلاحي كلمة معجم فقد وردت كما يلي: يعرف المعجم في الاصطلاح على أنه : الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيبا خاصا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويستبين أصلها أو اشتقاقها أو استعمالاتها وقد يوضح أصلها ويبين طريقة قطعها ويذكر ما يناظرها ويقابل معناها في لغة أخرى"[3].

---

[1] لسان العرب: ابن المنظور، دار صادر، بيروت، ط5،1992م، مادة(ع ج م)، ج12، ص385-387.

[2] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ابي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط2، 1998م، ص385.

[3] معجم المعاجم: أحمد بن العباس بن الجيلالي الشرقاوي، دار العرب الاسلامي، بيروت، ط2، 1993م، نقلا عن: المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة وظائفها مستوياتها آثرها في التنمية الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية) : أحمد معتوق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، د-ت، ص17.

يمكن استخلاص من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية الواردة للفظة (عجم) أن نلخص إلى تعريف عام أن المعجم عبارة عن كتاب يضم عددا من مفردات اللغة مقرونة بتعريفاتها ووظيفة إزالة الإبهام والغموض عنها.

2-مفهوم القاموس:

لكلمة القاموس عدة تعريفات في اللغة منها:

-ورد في لسان العرب ابن المنظور: "القاموس والقموس": قعر البحر، وقيل وسطه ومعظمه"[1].

ويقول الزمخشري:" قمس، قمسه في الماء. وغرق في قاموس البحر: في قعره الأقصى، وقال فلان قولا بلغ قاموس البحر"[2].

وجاء في المعجم الوسيط " القاموس البحر العظيم"[3]

إذا من خلال هذه التعاريف نستخلص أن مادة (ق م س) في اللغة البحر أو الغوص في قعر البحر.

كما يخبرنا الفيروز آبادي في معجمه أن كلمة قاموس" مشتقة من ماء البحر"[4].

وهو تعريف قريب من التعريفات السابقة في معناه حيث يعتبر أول من سمى معجمه بالقاموس.

3-الفرق بين المعجم والقاموس:

هناك نوع من العلاقة بين المصطلح "معجم" ومصطلح "قاموس" على اعتبار أنه يوجد

[1] لسان العرب: ابن منظور، بيروت، 1959م، مادة (ق م س)، ص3738.

[2] أساس البلاغة: الزمخشري، ج2، ص101.

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، 2004م، مادة (ق م س)، ص758.

[4] المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي، مكتبة لبنان- بيروت، ط1، 2003م، ص10.

نوع من التداخل بين المصطلحين. وكثيرا ما يتم الخلط بينهما "فإن المدقق في كلمة معجم وقاموس يلاحظ التدرج الزمني في دلالة كل المصطلحين حتى العصر الحاضر، حيث يجد نفسه أمام مصطلحين حسب مسيرتهما الدلالية التاريخية قد وصلا إلى نفس المفهوم في نهاية المطاف فأصبح المصطلحين مترادفين في نظر البعض، وغير مترادفين في نظر آخرين؛ ولعل أشهر من يرى الترادف بينهما وقد أقره بالإجماع هو مجمع اللغة العربية بالقاهرة لنجده يتكرر بنفس الدلالة والمفهوم في المعجم العربي الأساسي، وغيره وإن كان إطلاق المعجم على المعاجم الأحادية اللغة والقاموس على المتعددة اللغات، وهم إن اتفقوا حول ترادف المصطلحين فإنه على مستوى التنظير والتطبيق للعلمين المختصين بهذا النمط من الأعمال معجم أو قاموس فإن الاختلاف فاحش في مفهوم كل منهما"[1]؛ ويتضح من هنا أن هناك من العلماء من يرى أن هذين المصطلحين مترادفين والبعض الآخر يرى أنهما غير مترادفين، حيث أن مصطلح (معجم) ومصطلح (قاموس) يستخدمان للدلالة على المجموعة التي تعالج مفردات اللغة العربية، وشرح معانيها وبيان أبنيتها المختلفة.

وأما إطلاق القاموس على المعجم، فهو إطلاق متأخر، سببه شيوع معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث، " ومند أوائل هذا القرن أخذ كثير من مؤلفي المعاجم الثنائية اللغة يطلقون كلمة (قاموس) على معاجمهم، وهكذا ثبتت الكلمة واستقرت بمعناها المولد، غير أن المتمسكين بالصحاح يشتدون حتى اليوم في قبول ترادف الكلمتين، أما المتساهلون من علماء العربية فلا يجدون بأسا من استعمال الكلمة بمعناها(المولد، وهذا شيخنا المغربي رحمة الله عليه يحاضر ويكتب حتى في مجلة اللغة العربية، موارد في كلامه وكتاباته لفظة(قاموس) مرادفة اللفظة (معجم) وانتهى الأمر بالمعنى

[1] تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية–أنموذج الصوتيات الوظيفة –: يمينة مصطفاوي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة، 2013م، ص160.

المولد لكلمة (قاموس) اليوم إلى إقداره من قبل مجمع اللغة العربية في القاهرة"[1]؛ ومنه يتضح أن هناك عدة أراء حول ترادف كلمة "القاموس" والمعجم فهناك من يرى أنهما مترادفتان ، وهناك من يقول أن القاموس ليس هو المعجم رغم التقارب بينهما، ذلك أن القاموس شيء والمعجم شيء آخر فالقاموس مشتق من مادة (ق م س) التي تعني الغوص في البحر ويختص في مادة معينة ويبحث عن معناها، أما المعجم فهو مشتق من مادة عجم التي تعني الإبهام والغموض، يبحث عن أصل الكلمة وهو أعم وأشمل من القاموس.

ثانيا: الكلمة والمصطلح

1-تعريف الكلمة:

أ.لغة: عرفت الكلمة في اللغة على أنها "اللفظة الواحدة وينطقها أصل الحجاز: كلمة على وزن تيقة، وينطقها أهل تميم: كلمة على وزن سدرة. وتجمع كلم، وكلمات ، وقد يراد بها الجملة ، أو العبارة التامة، أو الكلام المطول، فيقال: لكلمة التوحيد، أي لا إلاه إلا الله، وكلمة زهير، أي معلقته، كلمة الافتتاح، أي الخطبة"[2]؛ بحيث أن الكلمة اللبنة الأساس التي يعتمدها الكاتب والناطق في هندسة الكلام وبنائه، أي إنشاء الجمل التي بوسطتها يتم التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد.

ب-اصطلاحا: للكلمة في الاصطلاح عدة تعاريف نذكر منها:

- "اللفظة الدالة على معنى".[3]
- حد الكلمة:" لفظ دال بالقوة، أو بالفعل على معنى مفرد...لأن المراد: أن الكلمة لفظ

[1] المعجم العربي بين الماضي والحاضر: عدنان خطيب، مكتبة ناشرون، لبنان، ط2، د-ت، ص49،50.

[2] نحو اللغة العربية : عادل خلف، مكتبة الأداب، القاهرة، د-ط، 1994م، ص16.

[3] المرجع نفسه،ص16

- بالقوة أو بالفعل"[1]؛ إذن فالكلمة هي اللفظة الدالة على المعنى.

ومن هنا يتضح أن الكلمة هي ما دلت على معنى مفرد سواء كانت مكونة من لفظة واحدة أو من لفظتين.

2-تعريف المصطلح:

أ-لغة: إن التعريف اللغوي يشير إلى أن كلمة (مصطلح) مشتقة من اصطلح القوم على الأمر أي اتفقوا عليه، ومن بين المعجمات التي أعطت تعريف لهذه الكلمة نذكر:

- يعود لفظ المصطلح إلى الجذر اللغوي (ص ل ح) التي تتضمن معنى الفساد وقد عرفه الزبيدي بأن" الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2].

- أي: اجتماع مجموعة أو جماعة من المختصين واتفاقهم على تسمية معينة بمفهوم معين".

- وبالتالي فالاصطلاح هو الاتفاق على وضع الاسم على مسمى، والتعارف باستعماله

- أما في كتاب التعريفات للجرجاني" الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء ما ينقل عن موضعه الأول"[3].

- بمعنى آخر هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر مناسب بينهما: لبيان المراد وبالتالي تجمع كل هذه التعريفات اللغوية لتؤدي دلالة ومعنى واضحا ألا وهو أن الاتفاق والإجماع على تسمية شيء بمسمى معين.

ب.اصطلاحا: تعددت التعارف الخاصة بالمصطلح بتعدد واضعيها فكل يعرف حسب تخصصه ومن هذه التعريفات:

---

[1] شرح حدود النحو الأبدي: ابن القاسم المالكي، مكتبة الآداب، القاهرة، د-ط، 2008م، ص59.

[2] تاج العروس: الزبيدي، تح: ابراهيم الترزي، دار توبقال، الكويت، د-ط،1981م، ص551.

[3] التعريفات : السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة بغداد، د-ط، 1982، ص27.

يعرفه القرافي: "فإن الاصطلاحات هي الألفاظ الموضوعة للحقائق"[1].

ويعرفه الجابري:" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة [علمية أو تقنية...الخ] يوجد موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة"[2].

وهذا التعريف يجعل المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة إذ قد يكون من كلمة أو مجموعة من الكلمات.

أي: إن المصطلح عبارة عن لفظ وأحيانا يكون مركب يستعمل للتعبير عن تخصص معين تقني وذلك التعبير عن تلك المفاهيم والتعاريف.

الفرق بين الكلمة والمصطلح:

تتكون الكلمة من لفظ ومعنى أو ما يعبر عنه بالدال والمدلول و"المخطط الآتي يوضح ذلك في كلمة (إ ن س ا ن)":[3]

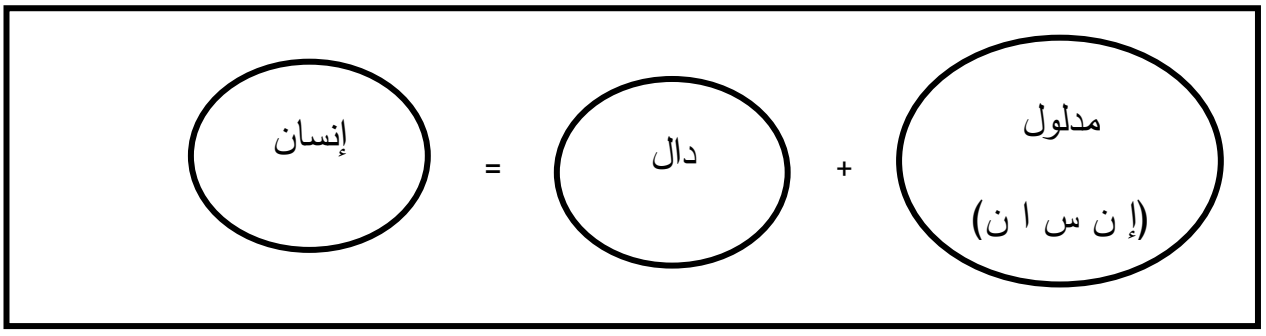

بينما يعتبر المصطلح تسمية ومفهوم "وهو نتيجة ارتباطهما معا على نحو يبينه الرّسم الآتي":[4]

---

[1] شرح تنقيح الفصول في اختيار المحصول : القرافي، ص11.

[2] إشكالية ترجمة المصطلح: عامر الزناتي الجابري، مجلة البحوث والدراسات القرآنية،ع9،2005-2006، ص336.

[3] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية: أعضاء شبكة التعريف العلوم الصحية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس المملكة المغربية، 2005 م، ص30.

[4] ينظر، الخصائص: ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت- لبنان، ج1، ط2، د-ت، ص20.

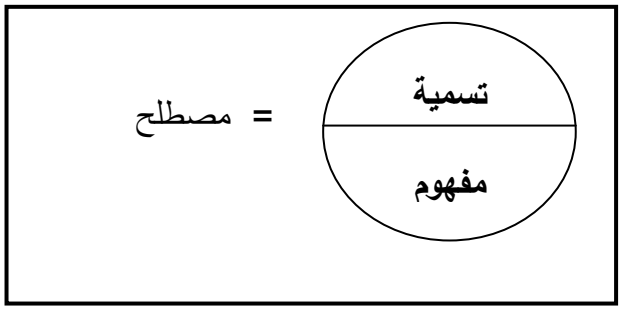

2 – للكلمة معنى وسياق حيث ذكرنا سابقا "أنها لفظ ومعنى أو دال ومدلول"[1]، بينما المصطلح "مفهوم في مجال فمن أهم خصائصه ارتباطه بمجال ما".[2]

3 – من ناحية الانتماء فنجد أن الكلمة "تنتمي إلى مجال اللغة العام"[3]، في حين "ينتمي المصطلح إلى معجم اللغة الخاص"[4].

من خلال هذا تتضح لنا العلاقة بين الكلمة والمصطلح باعتبار كل المصطلحات هي كلمات، لكن ليس كل الكلمات مصطلحات، فتكتسب الكلمات معنى عام ينطبق على فهمنا اليومي في حين يذهب المصطلح لاكتساب معنى خاص في حالة خاصة.

ثالثا: تعريف النص المعجمي.

1- تعريف النص:

يتبين مفهوم النص في اللغة والاصطلاح كما يلي:

أ.لغة: تعددت المعاني اللغوية لمادة (ن ص) في المعاجم العربية والفرنسية القديمة منها الحديثة نذكر:

---

[1] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: مجموعة مؤلفين، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

[4] المعنى في علم المصطلح، هنري ابيجوان وفيليب توارون، تر: ريتا خاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005 م، ص24.

– ذكر في معجم لسان العرب في مادة(ن ص ص) عدة معاني أهمها الظهور والبيان حيث يقول:" "النص= رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصّا: رَفَعَه وكل ما أظهر فقد نصَّ "[1].

– جاء في تاج العروس للزبيدي= وردت في هذا المعجم نفس المعاني التي أردفها المعجم السابق وزاد إلى معنى النص: "النص هو : الإسناد إلى رئيس الأكبر والتوفيق والتعبير على شيء ما"[2].

نستنتج أن معنى النص الذي جاء به ابن المنظور، هو نفسه ما جاء به الزبيدي(العلو والإظهار)، والنص في المعجم يعلي ويظهر المعاني والمجازية للغة ومفرداتها.

ب.اصطلاحا:

يعرف صلاح فضل النص على أنه:"جهاز غير لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة ومتزامنة معها، والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية"[3].

مما سبق ذكره يمكن استنتاج أن النص المكتمل الذي يحقق غايته في عملية التواصل اللغوي هو الذي لا يحتاج إلى عناصر أجنبية لإيصال مقصده من خلال كل ما سبق يتضح ما هو النص المعجمي:

2–**مفهوم النص المعجمي:** هو تلك المعلومات الواردة تحت المواد المعجمية وتتحدد في عناصر مرتبطة بالأصل المعجمي للمادة، و هو بذلك الكيفية التي يتم فيها ترتيب مداخل وأبواب المعجم كل ما يندرج تحتها من نصوص.

---

[1] لسان العرب: ابن منظور، ج7، مادة (ن ص ص)، ص97.

[2] القاموس المحيط : الفيروز آبادي، تح: أبو الوفاء الحوريني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، باب النون، باب الصاد، ط1، 2004 م ،ص653، 654.

[3] بلاغة الخطاب وعلم النص : صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، د– ط، د– ت، ص211،212.

فهذا الاستنتاج يوضح لنا مفهوم النص من وجهة نظر المعجمية.

رابعا: تعريف مصطلح الوضع.

إن الذي أثار دراسة الوضع عند الأصوليين هو تأثرهم بما انحدر إليهم عن طريق الفلسفة اليونانية وقد ورد تعريفه في اللغة والاصطلاح على النحو الآتي:

أ.لغة: جاء لفظ الوضع في اللغة على أنه" جعل اللفظ بإزالة المعنى"[1]. ومعنى ذلك أن يدل عليه بنفسه من غير علاقة ولا قرينة وهو ما يسمى بالحقيقة عند البلاغيين.

ب.اصطلاحا: عرف الوضع في الاصطلاح بأنه" تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحسن الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني، والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإدارة المعنى والإحساس استعمال اللفظ أعم من أن يكون فيه إرادة المعنى أولا."[2]كما جاء في اصطلاح الحكماء أنه "هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة أجزاء بعضا بعض، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجية عنه كالقيام والقعود فإن كلاً منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض الأمور الخارجية عنه"[3].

حيث يعتبر الوضع من أهم الأركان التي يقوم عليها التأليف المعجمي عامة سواء كان المعجم عاما أو كان مختصا وهو "معالجة المداخل التي يشتمل عليها المعجم"[4] وهذا الركن بدوره يقوم على أسسين: أولهما الترتيب وثانيهما هو التعريف، وهذين الأسسين هما اللذان يحددان هوية المعجم الحقيقية. فإذا خلا المعجم منهما أطلق عليه اسم آخر غير المعجم، فمن غير المنطقي أن يشتمل المعجم على مداخل

[1] التعريفات : الشريف الجرجاني، ص211.

[2] المرجع نفسه، ص211،212.

[3] المرجع نفسه، ص212.

[4] أسس المعجم المختص اللسانية : إبراهيم بن مراد، مجلة اللسان العربي، شبكة صوت العربية،ع48،2008م،

غير مرتبة بأي نوع من أنواع الترتيب التي يتبعها المؤلف، كما لا يمكن أن تكون غير معرفة بحسب الوحدات المعجمية.

مقدمـــة

مـقدمـة:

يعد العمل المعجمي في أهم وأبرز الأعمال التي تنتمي إلى المجال اللغوي وأدقها، وقد شغلت قصية المعاجم الإنسان على مر العصور نظرا لقيمته العلمية والتعليمية، التي جعلته شيئا ضروريا في حياة الإنسان، ويندرج التأليف في المعاجم تحت حقل اللسانيات التطبيقية ضمن فرعي، المعجمية وعلم المعاجم، أما الأول فيتناول الجانب التطبيقي للمعجم من خلال مكوناتها واعداداها وتصنيفها في شكل معجمات وقواميس ومسارد، وأما الثاني فهو بمثابة الحقل التنظيري لها، فالمصطلحية والمعجمية مرتبطان أشد ارتباطا كون أن الأولى اعتبرت فرع من فروع علم المعاجم وهي ما سميت عند بعضه بالمعجمية المختصة، فلا وجود لمعاجم دون وجود مصطلحات هذه الأخيرة التي شغلت بال العلماء وفكرهم عقودا من الزمن لأهميتها القصوى في شتى العلوم، ولا شك أن ضبط المصطلحات وتحديد مفاهيمها والتدقيق في معانيها ضرورة من شأنها إرساء قواعد صحيحة لهذا العلم ودفع سيرورة البحث العلمي في الاختصاص للوصول إلى المبتغى العلمي و مجاراة التطور العلمي العالمي.

ولا شك أن العناية الكبيرة التي أوليت للعمل المعجمي جعلته في تطور مستمر بعد أن كان عبارة عن رسائل لغوية لغريب القرآن والحديث التي جاءت خدمة للنص القرآن، ثم ظهرت بعد ذلك الرسائل اللغوية الصغيرة ذات الموضوع الواحد تناول فيها مؤلفوها الكلمات والألفاظ التي كانت تدور حول البيئة التي يعيشون فيها، كالنبات والحيوان وخلق الإنسان.

وقد عدت هذه الرسائل تمهيدا لظهور الدراسات المعجمية، والتي كان للخليل بن أحمد الفراهيدي الفضل في بداية تأسيس معجم منظم، فاتحًا بذلك المجال لظهور العديد من المعاجم بمختلف أنواعها، سواء كانت لغوية خاصة بالألفاظ أو المعاني أو كانت معاجم متخصصة، والتي سارت على نهجه، ومن خلال وضع منهجيات في تنظيم وترتيب مفرداتهم وفق نظام يتماشى مع نوع المعجم والهدف منه. ومما لا شك فيه أن النوع الأخير من أنواع المعاجم التي

ذكرناها كان له أيضا حظا كبيرا من هذا الاهتمام، والنظر إلى ما تكسبه المعاجم المتخصصة من أهمية لدى الباحثين والدارسين ثم تسليط الضوء على هذا النوع من المعاجم بشيء من التحليل معتمدين في ذلك على عينة للدراسة وهو كتاب لغة الرياضيات في العربية لمحمد سويسي.

وقد ارتأينا أن يندرج موضوع دراستنا تحت عنوان" آليات الوضع في المصطلح الرياضي كتاب لغة الرياضيات في العربية "لمحمد سويسي" وللبحث فيه طرحنا الإشكالية الآتية: ما عناصر النص المعجمي التي تطرق إليه محمد سويسي في معجمه؟ وما تقنيات المتبعة فيه؟ولمعالجة هذه القضايا وأخرى قمنا بتقسيم العمل إلى ثلاثة فصول ، نظري أولها وثانيها وتطبيقي ثالثها، مع تصدرها بمقدمة، فمدخل، وإنهائها بخاتمة.

ففي المقدمة سنتحدث بشكل عام عن العمل المعجمي، أما المدخل فقد كان حول مجموعة من المصطلحات المعجمية والفرق بينهما، حيث اندرج تحتها المعاجم والقاموس، الكلمة والمصطلح، النص المعجمي، مصطلح الوضع، أما الفصل الأول الذي عنوانه" علم المعاجم والصناعة المعجمية"، وجزأناه إلى مباحث ستتناول فيها مفهوم علم المعاجم وعلاقته بالعلوم الأخرى، بالاضافة إلى أنواع المعاجم وتخصصنا قليلا في المعاجم المتخصصة من خلال تحديد ماهيتها والفرق بينهما وبين المعاجم العامة هذا من جهة ومن جهة أخرى سنتحدث عن الصناعة المعجمية، حيث حددنا مفهومها والفرق بينهما وبين علم المفردات، كما سنتطرق إلى الوسائل والآليات المعتمدة في صناعة المعاجم المتخصصة، لنتطرق في آخر الفصل إلى تاريخ صناعة المعجم وأسباب التأليف المعجمي عند العرب.

وفي الفصل الثاني المعنون بقضية الترتيب والتعريف في المعاجم المتخصصة، سنتناول فيه، مفهوم كل قضية وأنواعها، لنختم الفصل بالتطرق إلى بعض عناصر النص المعجمي.

أما الفصل الثالث فعنوناه بالجانب التطبيقي، سنتحدث فيه عن سيرة الدكتور محمد سويسي من خلال التعريف به، وحياته العلمية، وأهم مؤلفاته، وسنتناول فيه أيضا المعجم الذي هو محور دراستنا لغة الرياضيات في العربية، فنعرف به ونتطرق إلى المنهج الذي اتبعه صاحبه في بنائه. لنختم فصلنا بمحاولة تحليل بعض النماذج من هذا المعجم.

وأما في خاتمة فقد خصصناها إلى أهم النتائج المتوصل إليها، وقد اعتمدنا في مذكرتنا هذه على المنهج الوصفي في الجانب النظري، خاصة عند قيامنا بدراسة ظاهرتي التعريف والترتيب في المعاجم المتخصصة، كما لجأنا إلى نفس المنهج في الجانب التطبيقي أثناء حديثنا عن معجم لغة الرياضيات في العربية، وكدا المنهج التحليلي الذي اعتمدناه، في الدراسة التطبيقية، وهذا في تحليل بعض النماذج الواردة في المعجم المختار. ولم يكن اختيارنا في تقديم هذا البحث للباحثين في هذا المجال عسى أن ينتفعوا به كون الموضوع لا يزال جديدا، وثانيها قناعتنا الشخصية بالأهمية الكبيرة لهذا النوع من المواضيع كون معظم الدراسات ترتكز على ميادين معينة غير المعجميات، حيث أن البحوث التي تتحدث عن موضوع دراستنا قليلة جدا ويعتريها الشح.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

المعجم العلمي العربي المختص لإبراهيم بن مراد وعلم اللغة وصناعة المعجم لعلي القاسمي ومقاييس اللغة لابن فرس.

أما الصعوبات التي اعترضتنا في انجاز هذا البحث نذكر منها، افتقادنا لبعض الكتب الهامة، بالإضافة ومن خلال بحثنا يتبين لنا أن هذا الموضوع لم ينل حظه من الدراسة والتعمق لدى الباحثين، والدراسات فيه قليلة جدا إن لم نقل منعدمة، وحتى تلك التي وجدناها إما هي كانت تتعرض للموضوع بشكل مقتضب فجاءت في صورة فقرات، أو أنها في شكل منشورات في المجلات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بشديد الامتنان والشكر لله عز وجل الذي منّ علينا بنعمة الثقل والعلم، كما نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا المشرف ضيف رضوان. والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحة القيمة.

الفصل الأول:

المبحث الأول: علم المعاجم

أولا: مفهوم علم المعاجم

عُرِّف علم المعاجم على أنه العلم الذي يقوم" بدراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني"[1]؛ ويتضح من خلال قول علي القاسمي أن هذا الأخير يرى بأن علم المعاجم هو علم المفردات (أو عّلم الألفاظ) فهي عنده مترادفات وعلم المعاجم هو جزء من المعجمية وظيفته دراسة المفردة ومعناها سواء كان ذلك في لغة واحدة أو أكثر، كما يهتم بالاشتقاق والمترادفات.

ثانيا: علاقة علم المعاجم بالعلوم الأخرى:

1-علاقة علم المعاجم بعلم المصطلح:

أ.مفهوم علم المصطلح:

عرّف علم المصطلح على أنه العلم الذي يدرس الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، وهو كما حدد"فوستر": "يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقـات بعضها ببعض، ونظمها ووصفها وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها والعلامات والرموز الدالة عليها...وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوين المصطلحات ووضع معجماتها ومداخلها الفكرية من حيث تتابعها وتوسيعها"[2]. من خلال قول فوستر يتضح أنه يركز في اهتمامه على المفاهيم أولاً، بعد أن يشكل المفهوم بدقة

[1] علم اللغة والصناعة المعجمية: علي القاسمي، ص30.

[2] علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والآداب: بشير إبرير، مجلة(المخبر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، ص1،2.

بالنظر إلى بقية المفاهيم والمصطلحات ثانيا، حيث يهدف إلى صياغة الأسس التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة وتوحيد المصطلحات القائمة فعلاً، توثيق للمصطلحات الجديدة ونشرها في معاجم متخصصة.

ب.علاقة علم المصطلح بعلم المعاجم:

هناك علاقة بين علم المعاجم وعلم المصطلح غير أن العلماء اختلفوا في نسبة هذا الأخير لعلم المعاجم" فاعتبره بعضهم علما مستقلا بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم المعجم، ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلا مصطنعا باعتبار أن موضوعه الوحدة المصطلحية"[1] هذه الأخيرة دالة على مفهوم معين في لغة الاختصاص والتي تدرج ضمن تخصص ما وعلم المصطلح باعتباره العلم الذي يهتم بالبحث في المصطلح من حيث "موضوعات طبيعة المفاهيم، وتكوينها، وخصائصها والعلاقات القائمة فيما بينها وطبيعة العلاقة بين المفهوم والشيء المخصوص، وتعريف المفهوم، وكيفية تخصيص المصطلح للمفهوم"[2] بينما علم المفردات (lexicologie) فهو كما ذكرنا سابقا فرع من فروع اللغة المعاصرة يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أية لغة خاصة معناها ودلالتها المعجمية، ثم تصنيف هذه المفردات استعداد لعمل المعجم.

يعتبر إبراهيم بن مراد "المصطلحية فرعا من علم المعجم والذي سماه (المعجمية المتخصصة)، على اعتبار أن علم المعجم يضم قسمين رئيسيين هما(المعجمية العامة) وينصب اهتمامها أساسا على ألفاظ اللغة العامة، ثم (المعجمية المختصة) وقوامها المصطلحات المختصة بكل مجال معرفي معين، فالمعجمية العامة تبحث في الوحدات

[1] المعاجم العربية المتخصصة بين التأصيل والتحديث : فلوح نادية أطروحة دكتوراه، كلية الآداب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018م – 2019م، ص18،19.

[2] النظرية العامة والنظرية الخاصة : علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، ع29، 1987م، ص129.

المعجمية، من حيث هي مداخل معجمية تجمع مصادر ومستويات مختلفة. أمّا المعجمية المختصة فتبحث في المصطلحات من حيث مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها"[1].

من خلال ما سبق ذكره نخلص إلى أن التقاطع المعرفي بين العلمين نتيجة الفروع العلمية المنبثقة من اللسانيات والتي تركز على الألفاظ والمصطلحات.

2-علاقة علم المعاجم بعلم صناعة المعجم:

أ.مفهوم الصناعة المعجمية:

عرّفت الصناعة المعجمية على أنها:" مجالا لغويا تطبيقيا لانجاز معاجم أحادية اللغة أو ثنائيتها، والتي تفرض على سالكها مهارة ترتيب المفردات وتدقيق معانيها مع تطبيق نظرية تعريف الوحدات المعجماتية وتصنيف التعريفات"[2].

كما أعطى علي القاسمي تعريفا بقوله "أمّا الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي وهذا النتاج هو المعجم أو القامو"[3]. فهذا أعطى القاسمي الخطوات التي لابد من المعجمي إتباعها ليصل في الأخير إلى الشكل النهائي للمعجم والقاموس.

ب.علاقة علم صناعة المعجم بعلم المعاجم:

رغم الاختلاف الواضح بين علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم إلاّ أننا في المقابل لا يمكننا أن ننفي العلاقة الوطيدة بينهما فمن جهة نجد أن" صناعة المعاجم هي من أكثر العلوم

[1] التأسيس النظري لعلم المصطلح: زهيرة قروي، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، الجزائر،2008 م، ص282،283.

[2] فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث : إيمان دلول، رسالة ماجستير،2015م، ص6.

[3] علم اللغة وصناعة المعجم :علي القاسمي، الرياض، ط2،1991م،ص3.

التباسا بعلم المعاجم فهناك من يخلـــط بينهما ويتصـور أنهما موضــوع واحد أو علم واحد، والواضح أن موضوع صناعة المعجم والتي هي العلم الذي يعنى بتقنية تأليف الأصناف المختلفة من المعاجم وحيدة اللغة أو متعددة اللغات... فموضوع فن صناعة المعاجم هو البحث في الوحدات المعجمية وهي مداخل معجمية تجمع من مصادر ومستويات لغوية ما"[1] أمّا من جهة أخرى فنجد علم المعاجم موضوعه"البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها"[2] لهذا فليس من الصواب أن نخلط بين علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم.

ميزنا في الأول بين علمين يمكن القول أنهما متجاورين وقلنا أنه رغم الاختلاف الموجود بينهما لا يمكن أن ننفي العلاقة الوطيدة التي تربط بين صناعة المعاجم وعلم المعاجم "فإذا كانت الأولى تمثل الممارسة التقنية والمنهج المتبع من قبل صناعة المعجم(lexicographe) أو لإعداد المعجم المراد، فإن الثانية تمثل الإطار والمرجعيـــة المعرفيـــة التي يوفـرها المعجمي، من هذا المنطلق يستحيل الحديث عن قيام صناعة معجمية منفصلة ومستقلة عن نظرية معجمية كالترادف والتضاد والتشارك اللفظي"[3].

ويمكن القول أن تشكل المعجم يكون نتيجة تقاطع موضوعي بين الجانب النظري وهو ما نسميه بعلم المعاجم، والجانب التطبيقي له وهو ما نطلق عليه صناعة المعجم، غير أن هذا لا يعني نفي نقاط الاختلاف بينهما ولا يمكن أيضا اعتبارهما شيئا واحدا.

[1] علم "صناعة المعاجم" مفهومه وقضاياه: الجيلالي بوعافية، تلمسان: مخبر المعالجة الذاتية للغة العربية،ع16، ص56.

[2] مقدمة لنظرية المعجم : إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، ع9،10، 1994 م، ص30.

[3] علم "صناعة المعاجم" مفهومه وقضاياه: الجيلالي بوعافية، ص57.

3-علاقة علم المعاجم بعلم الدلالة:

أ.مفهوم علم الدلالة:

في مختلف الحضارات على مرّ التاريخ اعتنى الإنسان بالدلالة، فدلالة الكلمات من أهمّ ما لفت انتباه اللغويين العرب، وقد ارتبطت عندهم بالأعمال اللغوية المبكرة.

أورد الأصوليين تعريفا للدلالة وقد أوردها الجرجاني عندهم فقال: "الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدّال، والثاني هو المدلول. وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح محصورة في عبارة النصّ، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص". [1]

ونظرة الأصوليين في إنماء اللغة العربية وفق التجديدات اللفظية والمعنوية "بهذا التصور والمفهوم العامّ الذي جاء عندهم نستطيع أن نتصور تطور الدراسة اللغوية عند العرب" [2]، فالدلالة انطلقت بالمحسوسات ثم تطورت إلى دلالات مجردة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى تطور العقل البشري.

ب.علاقة علم الدلالة بعلم المعاجم:

ذكرنا سالفا أن علم المعاجم النظري (lexicologie) يهتم بدراسة المفردات سواء كان ذلك في لغة واحدة أو عدة لغات، وقلنا أنه يهتم أيضا باشتقاق الألفاظ وأبنيتها هذا من جهة ووظائفها الصرفية والنحوية، أما من جهة معاني هذه الألفاظ فهو يبحث في العلاقات الدلالية فهذه الأخيرة في نظرهم تهتم بدراسة المفردات ودلالاتها "فكل من علم المعاجم أو ما يصطلح عليه بالمعجمية وعلم الدلالة تفرعا من علم اللغة غير أن الهوة لازالت عميقة بين النظريات

[1] التعريفات: الشريف الجرجاني، تح: محمد باسل عين السود، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط2، 2003م، ص108.
[2] المعاجم العربية المتخصصة بين التأصيل والتحديث: فلوح نادية، ص 22،23.

الدلالية الحديثة والدراسة المعجمية التي مازالت تعتمد على تقاليد راسخة، ولكن هذا لا يحول دون اعتراف علماء المعجمية بأهمية الاطلاع على النظريات الحديثة في علم الدلالة بغية معرفة طبيعة الدلالة اللغوية والعلاقات الدلالية التي تربط المفردات ببعضها البعض"[1]، فيتضح أنّ كل من علم المعاجم وعلم الدلالة جزء من اللغة في منظورها العام ومحتوياتها فالعلاقة بينهم علاقة أخد عطاء، ذلك أن المعجم يستفيد من النتائج التي تتوصل إليها المناهج الدلالية الحديثة والمعجم لا يمكن أن ينفصل عن علم الدلالة، لأنه يضم دلالة الألفاظ والمعاني.

ثالثا: أنواع المعاجم.

تشمل اللغة العربية عدد هائل من المعاجم المتنوعة وهذا التنوع ناتج عن اختلاف وظائفها والمواد الموجودة بداخلها بالإضافة إلى الطريقة المتبعة في ترتيبها مما جعلها تظهر في أشكال متعددة، فلكل معجماتي طريقته في تأليف المعجم تختلف عن المعاجم الأخرى سواء من حيث الشكل أو المضمون ومن بين هذه المعاجم نذكر:

1-معاجم المعاني:

أ.مفهومها:

هي لون من ألوان التأليف المعجمي تعمل على ترتيب المادة اللغوية بحيث "يرتب ألفاظه بحسب الموضوعات، ويعتبر هذا النوع من المعاجم التي كانت أسبق في الوجود ومعاصرة لأولية المعاجم العربية المرتبة على الألفاظ"[2]؛ أي أنهـا تكون مرتبة وفق نظام معين، وتعتبر أيضا "معاجم المعاني، ويقال لها أيضا المعاجم المبوبة وهي ما جمع الألفاظ

[1] المعاجم العربية المتخصصة بين التأصيل والتحديث فلوح نادية، ص27.

[2] ينظر: البحث اللغوي عند العرب: أحمد مختار عمر، كلية دار العلوم، القاهرة، ط6، 1988م، ص 288.

المتصلة بموضوع واحد فقط، كموضوع المطر أو الجياد أو شواذ اللغة، أو ما إلى ذلك" [1]؛ من خلال هذا التعريف يمكن القول: أنّ معاجم المعاني تركز على المعنى وتنطلق منه لكي تصل إلى اللفظ وهذا على خلاف معاجم الألفاظ التي تنطلق من اللفظ لكي تصل إلى المعنى.

ب.أهم معاجم المعاني:

1- معجم ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي: هو معجم وفي نفس الوقت "رسالة من مجموعة رسائل بلغ عددها الخمس عشر"[2]، حيث "يقال طمع فلان في النوم، كل ذلك تباعد ويقال للأمر بن فلان أُمَمٌ إذا لم يجاوز القدر ويقال للأمرّ إذا غلب واشتد: انتشر ونشأ"[3]؛ أي هناك اشتراك في المعنى لكن اختلاف في الألفاظ.

2- معجم(غريب اللغة للأنباري، ت1181م): يجمع المؤلف في هذا الكتاب "الألفاظ التي كانت غريبة في أيامه، أي في أواخر القرن الثالث الهجري، والتاسع الميلادي، وقد حشد فيه ما يزيد على أربعة مئة وسبع وتسعين كلمة من الغريب"[4].

3- معجم (ما جاء على فعلتُ وأفعلتُ بمعنى واحد للجواليقي، ت 1144م):

يورد الجواريقي في هذا الكتاب الألفاظ المشتركة في المعنى حيث يقول "برّد الله الأرض وبرّدها إذا أصابها البرد، بتّ عليه الحكم وبتّه إذا قطعه"[5]؛ لا يمكن نفي دور معاجم المعاني في تأسيس المعاجم المتخصصة ومن ثمّ نظرية الحقول الدلالية.

---

[1] نشأة المعاجم العربية وتطورها، ديزيرة سقال، دار الصداقة العربية، بيروت لبنان، ط1، 1995م، ص10،11.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه: عبد المالك بن قريب الأصمعي، دار الفكر، ط1، 1986م،ص25.

[4] نشأة المعاجم العربية وتطورها: ديزيرة سقال، ص16.

[5] ما جاء على فعلت وأفعلت واحد مؤلف على حروف المعجم: لأبي منصور الجواليقي، دار الفكر، دمشق، د – ط، 19825م، ص 2.

2-معاجم الألفاظ:

يطلق عليها أيضا اسم المعاجم المجنسة، هذه المعاجم مستقلة وقائمة بنفسها وهي متأخرة زمنيا على معاجم المعاني و"يراد بها المعاجم التي تعالج الألفاظ فتضبطها وتظهر أصولها وتصريفها ومعانيها، فيكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ وتكون هذه المعاجم كتبا مستقلة قائمة بنفسها"[1].

3-معاجم المعرّب والدخيل:

من سبل نمو الثروة اللغوية اللفظية المعرّب والدخيل فالأول استعارته العرب في عصر ما من أمة أخرى واستعملوه في لسنهم والثانية أخذته من غيرها من الأمم دون تغيير في وزنه وتعتبر معاجم المعرّب والدخيل نوع من أنواع المعاجم "التي جمعت فيها الألفاظ الأعجمية التي أخذها العرب من الفرس أو الروم وغيرهم فعربوها وتسمى هذه الكلمات بالمعربة أو الدخيلة"[2]، فهي تحتوي على الألفاظ والمفردات التي دخلت إلى اللغة العربية من الأقوام والشعوب الأجنبية وتم تعريبها.

4- معاجم الأمثال:

يعتبر المثال ظاهرة فريدة ومتميزة في الآداب العالمية نظرا لطبيعته اللغوية والتركيبية وإيجازه الشديد ودلالته العميقة فهو يعكس حكمة الشعوب، وخلاصة تجاربهم ورؤيتهم للأشياء المحيطة بهم وما بأنفسهم، كل هذا يهتم به نوع من المعاجم تسمى معاجم الأمثال "والتي تعتني بجمع الأمثال العربية وشرح معانيها وألفاظها، ومن أهم هذه المعاجم (مجمع الأمثال) لأحمد

[1] نشأة المعاجم العربية وتطورها: ديزيرة سقال، ص35.

[2] Journal of education and social sciences: vol: 4:(June) 2016: محمد حسن محمد، 2016م، ص95.

الميداني، و(المستقصي) لمحمود الزمخشري وغيرها"[1]، ومن هذا المنبر يتضح أن المعاجم العربية ذات أهمية خاصة من حيث الأسلوب وتعد كذلك مصدر من مصادر اللغة، كما أنها حظّيت قديما وحديثا باهتمام العلماء والبلغاء والفصحاء.

رابعا : ماهية معجمات المصطلحات المتخصصة:

تتناول المعاجم المتخصصة أو المعاجم (المحددة) "نوع خاص من اللغة ومن أمثلة المعاجم الخاصة: معاجم المترادفات أو المتضادات أو الكلمات الأجنبية أو المعربة"[2]

كما تعالج تلك النوعية من المصطلحات صنفا واحدا من المعرفة ويتم اختيار مداخلها حسب المجال الذي تنتمي إليه وهي ما يراه أحمد معتوق أنها: "محددة ومختصرة نسبيا يكرس فيها الجهد والوقت لدى مؤلفيها على جانب معين أو جزء محدد من اللغة، وبذلك من المنتظر من هذه المعاجم أن تكون أكثر استيعابا لما خُصصت لــه أو أكثر دقــة في التحليل والوصف، وأشد إحكاما وتتبعا فيما تقدم معارف وتفسيرات لمجموعة المفردات التي تشتمل عليها، ونتيجة لذلك يمكن القول بأن الاستفادة منها في مجالها أسرع وأكثر، وربما كانت أوسع وأدق وأعمق وأهم من حيث النوع"[3].

كما تتضمن صناعة المصطلح المتخصص"مجموعة نشاطات أهمها: القيام بوصف المصطلحات في المعاجم المتخصصة أو بنوك المصطلحات، فتجمع الأول كلمات مجال تخصص كاللسانيات والحقوق....، كما يمكنها أن تتناول أيضا بعضا من المجالات المترابطة

[1] المصدر نفسه: ص95، 96.

[2] صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص39،40.

[3] المعاجم اللغوية العربية : أحمد معتوق، دار النهضة العربية، لبنان– بيروت، 2008 م، ص26.

كالطب وعلم الأحياء...، في حين تجمع الثانية (بنوك المصطلحات) مصطلحات من مجالات متعددة، يكون كل مصطلح منها مرتبط بمجال معين"[1].

ومن هنا يتضح أن المعجم المتخصص يلمس الشق التطبيقي لعلم المصطلح والذي يستمد خصوصيته انطلاقا من المجال أو الحقل المعرفي الذي يمثله وينقل مفاهيمه.

خامسا: المعجم العام والمعجم الخاص

اهتمت المعاجم اللغوية العربية القديمة بالمصطلح ، فكانت تورد بعض مصطلحات العلوم والفنون بين ألفاظ اللغة العامة، ولو كان ذلك بشيء من المحدودية.

تتمثل "نقطة الاتصال أو المشاركة بين المعجمين في إيراد بعض المصطلحات المشتركة والشائعة التي يمكن أن تدخل في كثير من الأحيان في باب اللفظ الحضاري وليس باب المصطلح لا تعني بالتأكيد أنّ الاتصال والاتفاق دائمان بينهما"[2].

يختلف المعجم العام عن الخاص في نقطة البدء حيث "إن الحقلين يختلفان في نقطة البداية، فبينما ينطلق المعجم العام في الكلمات لمعانيه، فإن المعجم المختص يتحرك من التصدر للمصطلح"[3].

ويختلفان أيضا من حيث جمع المادة المعجمية فالأمر مختلف بين المعاجم العامة والخاصة "ينطلق المعجم المختص في جمع مادتيهما المعجمية من مصادره فأما المعاجم

[1] ينظر، علم المصطلح مبادئ وتقنيات: تر: ريا بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 2012 م، ص41، 42.

[2] بين المعجم العام والمعجم المختص– دراسة في مادة المنهج–: لمياء العايب، محمد بوداوي، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، جامعة محمد لمين دباغين– سطيف /الجزائر، مخبر معجم للمصطلحات اللغوية والبلاغية في التراث العربي، مجلد10، عدد03، 2021م، ث919.

[3] تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية: يمينة مصطفاوي، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، ديسمبر 2013م، ص150.

اللغوية العامة فإن أمر المصادر هين وسهل لأن بعضها ينقل عن بعض، في حين يبدو أن أمر المصادر في المعاجم المختصة فيها عسر، فهي – في معظمها– معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات قائمة على ترجمة المصطلحات العلمية، أدبية فنية، من لغة مرجع"[1]، كما أنّ الدراسة المعجمية علم من علوم العربية، له مبادئه ومرتكزاته، ولعلّ وفرة المعاجم في التراث العربي بشكل كبير كان من بين دوافع نشأة هذا العلم باعتبار أنّ المعاجم بتنوعها تعد مصدرا له.

إن النظر إلى وظيفة المعاجم سواء العامة منها أو المختصة نجد أنّ المعجم المختص يقدّم "المصطلحات العلمية والفنية الخالصة التي ترتبط بعلم أو فن محددين، أما المعجم العام فيقدم دلالات ألفاظ اللغة العامة التي يستخدمها عامة الناس وخاصتهم"[2] إذن فالمعجم العام والمعجم الخاص ينطلقان في جمع مادتيهما المعجمية من مصادر، في حين يمثل المعجم العام كل فروع المعرفة دون التعمق في جمع ألفاظها، فيما يعالج المعجم المختص قسما واحدًا منها.

2- تفاعل المعجم العام مع المعجم الخاص: إنّ العلاقة التي تربط بين المعجم العام والمعجم الخاص هي علاقة أخذ وعطاء ويمكن ذلك من خلال:

أ.انتقال الكلمة من المعجم العام إلى المعجم الخاص:

يمكن للكلمة أن تنتقل من المعجم العام إلى المعجم الخاص والعكس صحيح "فكثير من المصطلحات أصلها كلمات مشبوهة في المعجم العام، انتقلت من وضع الكلمة الدالة على معنى إلى وضع المصطلح الدال على مفهوم"[3]، حيث أن "الكلمة منتشرة بين مختلف الفئات

[1] بين المعجم العام والمعجم المختص: لمياء العايب، محمد نوادي، ص920.

[2] بين المعجم العام والمعجم المختص: لمياء العايب، محمد بداوي، ص920.

[3] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: مجموعة مؤلفين، ص36،37.

سواء الأدباء أو العلماء أو عامة الناس، أو غيرهم فلا تنحصر على فئة معينة"[1]، والمخطط الآتي يوضح هذا:

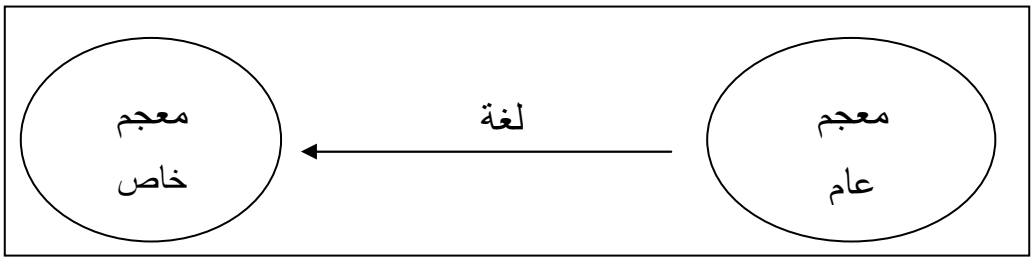

ب.انتقال المصطلح من المعجم الخاص إلى المعجم العام.

مثل ما تنتقل الكلمة من المعجم العام إلى المعجم الخاص، يمكن أن يحدث ذلك في المصطلح ولكن بشكل عكسي بحيث "يمكن للمصطلحات أن تولد ضمن تخصص ما ومع مرور الوقت تشيع على الألسنة فتكتسب مكانة في المعجم العام" [2]، ويتضح هذا الانتقال من خلال المخطط الآتي:

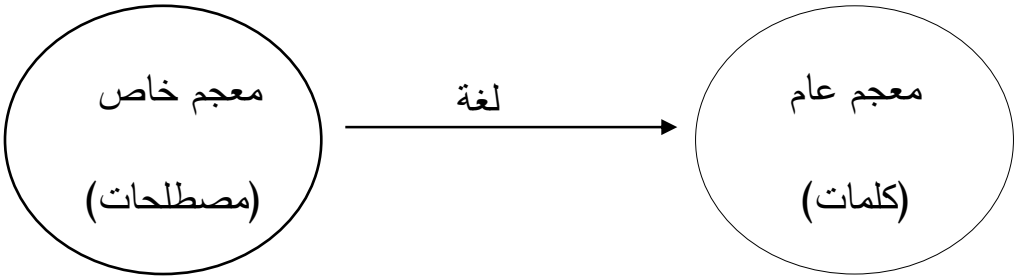

[1] ينظر: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: مجموعة مؤلفين، ص26.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 37 – 38.

المبحث الثاني:الصناعة المعجمية.

أولا : مفهوم علم الصناعة المعجمية:

يُعْرَفُ علم الصناعة المعجمية كذلك بالمعجماتية "وتُعدُّ مجالاً لغويًا تطبيقيًا لإنجاز معاجم أحادّية اللّغة أو ثنائياتها والتي تفرض على سالكها مهارة ترتيب المفردات وتدقيق معانيها مع تطبيق نظرّية تعريف الوحدات المعجماتيّة وتصنيف التعريفات"[1] فيتضح أن سالك هذا المجال لابد له من تطبيق ما يعرف بنظرية تعريف الوحدات المعجمية، هذه الأخيرة"هي الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم، وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الاتحاد التام في الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه. وقد يكتفي في اتحاد الشكل بالتطابق في الجذر أو الأصل التصريفي"[2]، ومن هنا يمكننا القول إن علم المعاجم يشتغل أولا على جمع المادة اللّغوية بتبيان فحوى المفردات وطبيعتها، من حيث البناء والتركيب وبعدها تكون مهام صناعة المعجم مكمّلة بالعمل على المفردات المدروسة في المعجم المراد إنشاؤه، بترتيبها في مداخله وفق نظام معين، مع الكتابة والعمل الطباعي والنّشر.

ثانيا: طريقة صناعة المعاجم المتخصصة

تتميز اللغة العربية بكم هائل من المفردات، تجعلها في مصاف اللغات العلمية ولذلك سنتناول طريقة صناعة المعاجم المتخصصة:

1-الاشتقاق:

"إنّ الاشتقاق هو صياغة لفظة من لفظة أخرى على أن يكون هناك تناسب بينهما في اللّفظ والمعنى، وقد جاء في المزهر للسّيوطي(الاشتقاق من أغرب كلام العرب) وقال في شرح

[1] في الصناعة المعجمية بين القديم والحديث: إيمان دلول، رسالة ماجستير،2015م، ص6.

[2] صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، ص24.

التسهيل الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع إتّفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالتثنية على معنى الأصل"[1]، حيث عرفت اللغة العربية بأنها لغة اشتقاق وقد بذل علماؤها عنايتهم في استقراء أقيستها، والاشتقاق من أهم وسائل نمو اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة.

ويتضح من هنا أن الاشتقاق هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلا واحدا ترجع إليه تتولد منه.

2-النحت:

ظاهرة النحت من وسائل العربية في تنمية الثروة اللغوية حيث" يعرف النحت على أنه بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة وبحيث تكون الكلمة الجديدة أخذت منهما جميعا بحظ من اللفظ دالة عليها جميعها في المعنى"[2].

من هذا يتضح أن النحت يساهم في تنمية الثروة اللغوية وهو طريقة من طرائق استحداث مصطلحات حديثة تسعى إلى تطويرها.

3-التعريب:

"التعريب هو نقل الكلمة الأعجمية إلى العربية بعد تكييفها من النّاحية الصّوتية والصّرفية حتّى تتلائم اللغوية للمّنطقين بالعربية، وبهذا المعنى استعمل قديما وما يزال يستعمل

[1] المزهر في علوم اللغة: جلال الدين السيوطي، تع: محمد جاد المولى والآخرون ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ج1،د-ط،1987م،ص346.

[2] الصناعة المعجمية ونظرية النحت العربية قراءة في كتاب : المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة/مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي نموذجا): وهيبة ملال، جودي مرداسي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج الخضر باتنة-01- (الجزائر)، مج 12، ع01، 15 مارس2020، 08.

في زمننا في باب المصطلحات العلمية، وقيل عن التعريب نقل اللّفظ من المعجمية إلى العربيّة وهو تعريف ورد معناه في كلام المحدثين، بل هو لفظ استعارة العرب الخاص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم"[1].

وتعتبر مشكلة تعريب "ألفاظ العلوم ومستحدثات الحضارة هي مشكلتنا الحقيقية في العصر الحديث، ومن المؤسف ونحن أهل لغة القرآن الكريم، أهل العربية الفصحى، أن نبعد لغتنا عن ميادين العلم الحديث والمعاصرة"[2].

إذن التعريب هو نقل النصوص الأجنبية إلى العربية وإيجاد مفاهيم مقابلة لمفاهيم عربية الجديدة، وظاهرته شأنها شأن جميع الظواهر اللغوية لها مؤيدون ولها معارضون.

4-الترجمة:

تعرّف الترجمة بأنّها: " نقل المصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه، فيتحيّر المترجم من الألفاظ ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[3].

فالترجمة نظام متكامل، كل مصطلح يرافق صاحبه، وتعد من أول وسائل نقل المصطلحات ولابد للمترجم أن يكون متقنا للغة العربية والأجنبية إتقانا جيدًا وتامًا ومختصا في المجال العلمي الذي يترجمه.

5-المجاز:

يعرف المجاز على أنه" ما يقابل الحقيقة في الكلام فإن كان التجوّز في الإسناد فالمجاز عقلي، وإن كان التجوز في اللفظ أي في دلالات المفردات في الكلام فالمجاز لغوي، لأن

[1] المصطلح العلمي في اللغة العربية: رجاء وحيد دويدري، ص58.

[2] المرجع نفسه، ص61.

[3] مقدمة في علم المصطلح: علي القاسمي، ص101.

الضابط في معرفته هو المواضعة اللغوية لا المقررات العقلية"[1] من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المجاز العقلي يكون في الإسناد؛ بمعنى: أن كل كلمة يراد بها المعنى الأصلي، لكن إسنادها إلى الكلمة الأخرى عقلي، يمنعه العقل و أما المجاز اللغوي : يكون في الكلمات نفسها؛ بمعنى: أنه يراد بالكلمة خلاف المعنى الأصلي."فواضع اللغة وضع لفظ (الأسد) الحيوان المفترس المعروف، ثم استعمل بعد ذلك مجازا في الرجل الشجاع. وكان بإمكان الواضع أن يضعه بداية للرجل الشجاع، فما ثمة مانع عقلي لفظ (الأسد) بداية للرجل الشجاع بدلاً من وضعه للسبع المعروف "[2]، فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. وقد وضحنا المجاز وفروعه في رسم تخطيطي كالآتي:

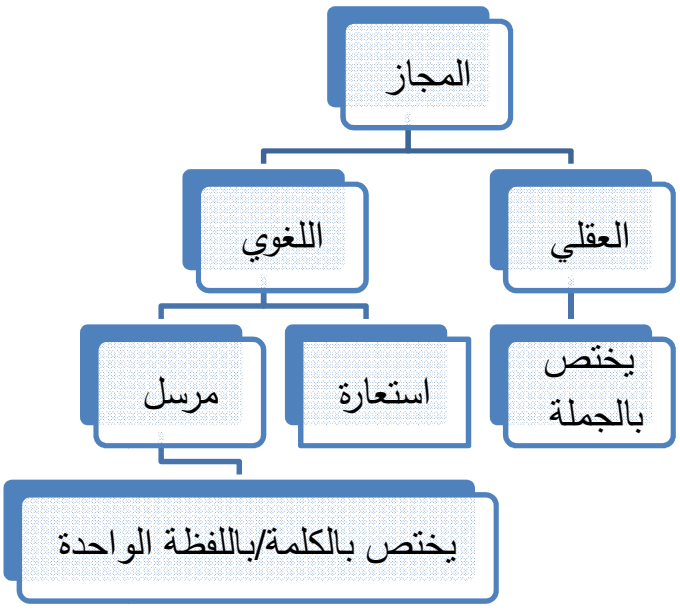

- المجـــــاز وفروعـــــه -

[1] المجاز مباحثه وشواهده : محمد مذبوحي، دار كنوز، د- ط، د- ت، ص07.

[2] المرجع نفسه، ص07.

ثالثا: مراحل ظهور المعجم.

مر ظهور المعجم بثلاث مراحل هي:

1-المرحلة الأولى:

جمع العرب ألفاظ اللغة من عرب البادية من أجل الحفاظ على نقاوة وفصاحة اللغة العربية ، حيث كانوا يعتمدون على السماع دون الترتيب، "فحفظوا ما يحفظ بالراوية ودونوا كثيرا منه بالكتابة، وكان ذلك محفوظ أو المكتوب في الجاهلية والإسلام، بالإضافة إلى القرآن الكريم، والحديث الشريف وقد إمتّد المجال الزمني لذلك النوع من التدوين في عهد رواة الشعر في الجاهلية في القرن الثالث الهجري"[1]، وقد كان القدماء يجمعون أكبر عدد يجمعون أكبر عدد من الألفاظ حفاظا على الموروث العربي القديم، واهتمامهم بالقرآن الكريم. وقد عُرِفَ عند اللغويين رسائل موضوعات والغاية منها تصنيف مفردات اللغة.

2-المرحلة الثانية:

كانت هذه المرحلة تعرف عند العرب بالرسائل ذات الموضوع الواحد، وقد جمعت " الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد والذي حيث أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى فأرادو تحديد معانيها، فداعهم ذلك إلى جمعها في موضوع واحد"[2]، وألفت عدة كتب ورسائل في هذه المرحلة مثل كتب في النباتات والحيوانات، وكان هذا التنوع راجع إلى تمثيل للموضوعات التي كانت تشغل الفكر العربي.

---

[1] الاستدراك على المعاجم العربية– في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس–: محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي، 1986م، ص12.

[2] المعجم العربي نشأته– وتطوره–: حسين نصار، دار مصر للطباعة، ج1، ط2، 1968م ، ص34.

3-المرحلة الثالثة:

تتمثل هذه المرحلة في "اعتماد مؤلفوها على كتب المرحلـــة الأولى والثانيـــة فجمعوهـا، بالإضافة إلى كل المجهودات التي بدلوها باستمرار من تنظيم وشمول، وأخرجوا بذلك معجمات اللغوية العامة، وتعد هذه المرحلة أطول مراحل الثلاث وأكثرها عطاءً "[1]، فمنذ ظهور معجم العين للخليل تنوعت المعاجم العربية ولم تعد تقتصر على المعاجم اللغوية فقط؛ ويمكن القول أن الذي قدمه الخليل في معجمه استدراك لما فات مؤلفي المعاجم من ضوابط في التأليف خلال المرحلة الأولى والثانية، ويعد واحدا من أنواع المعاجم العربة التي ظهرت مبكرا في الحياة الفكرية العربية، والمرجع الأول الذي يؤسس للمعجمية العربية.

رابعا:أسباب التأليف المعجمي العربي

تتباين أسباب نشأة المعجم عند العرب قديما، فقد ظهر هذا النوع من التأليف نتيجة لعدة عوامل أهما:

1-العامل الديني: الذي كان ظهوره مرتبطا بالدين الإسلامي "فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم قصد هداية البشر، ليؤمنوا بخالقهم و إلى الخير العظيم، فكانت هداية ورحمة وشفاء ولذلك دعا إلى العلم والمعرفة "[2]، ودليل ذلك أن أول آية نزلت دعت إلى القراءة.

2-العامل السياسي: كان العامل السياسي دور في "التأليف المعجمي العربي فلما امتدت الفتوحات الإسلامية واتسعت رقعة الدولة ومست الحاجة إلى مصطلحات إدارية وسياسية، فاقتبسوا بعضها من الألفاظ الأعجمية و حولوا معاني الألفاظ العربية حتى صارت تفي

[1] ينظر: اللغة ومعاجمها- في المكتبة العربية -: عبد اللطيف الصوفي، طلاسدار، دمشق- سوريا، ط1، 1986م، ص40.

[2] المعجم العلمي العربي المختص: حلام الجيلالي ، دار الغرب الإسلامي لبنان- بيروت،ط1،1996م، ص58.

بالأغراض المطلوبة" [1]، أي أن المفردات التي تستخدم في السياسة تختلف عن تلك المستخدمة في المجالات الأخرى، فكل مجال له مفرداته الخاصة به.

3-العامل الاجتماعي:كان من مظاهر اتساع الفتح الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى " كما ذكرنا أن العامل الأساسي في دخول المفردات الأجنبية إلى العربية يرجع إلى الاحتكاك بين العرب والشعوب الأخرى وما نتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن العرب عهد بها قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة الزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة ومختلف مناحي الحياة" [2] وهنا يمكن ذكر قضية التأثير والتأثر بين البلدان التي ينتج عنها اشتراك وتشابه الألفاظ .

4-العامل الثقافي: وتتمثل في حركة الترجمة التي كانت بدايتها مع خالد بن يزيد بن معاوية(ت75هـ) الذي"كان خطيبا شاعرا، فصيحا جاقا، وجيد الرأي، وكان أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء"[3]يعني أن الترجمة تأتي بكلمات جديدة تتوافق مع الشيء المراد ترجمته من أجل تحقيق غاية إيصال المعلومات وفهمها ثم تصبح متداولة على الألسنة.

5-العامل اللغوي:ويتمثل في التغير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم فيتبين "أن المسلمين أدركوا أن هناك معان إسلامية قد كونها القرآن الكريم و أن بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول القرآن الكريم، وأن هذه المعاني الجديدة إنما عرفت مع القرآن الكريم "[4]، نلاحظ أن العامل الدّيني طاغ بشكل كبير واضح على جميع العوالم السابقة أي أن له دورا كبيرا في ظهور العمل المعجمي وإثراء اللغة العربية.

---

[1] المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: الأمير مصطفى الشهابي، معهد الدراسات العربية العالي،1955م، ص19.

[2] عوامل التطور اللغوي: عبد الرحمان النجدي، دار الأندلس، لبنان بيروت، ط1،1983م، ص102.

[3] البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ج1، د- ط، ص328.

[4] في المصطلح الإسلامي: إبراهيم السامري، دار الحداثة، لبنان، بيروت،1990م، ط1، ص10.

الفصـــل الثانـــي:

المبحث الأول: قضية الترتيب في المعاجم المتخصصة

ممّا لا شك فيه أن قضية الترتيب في المعاجم القديمة بنوعيها العامة والخاصة، من أهم القضايا التي استأثرت باهتمام العلماء قديما وحديثا.

أولا: مفهوم الترتيب المعجمي:

عرف الترتيب المعجمي العديد من العلماء من بينهم علي القاسمي فهو يراه بأنه "الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من مورفيمات(وحدات صرفية) وكلمات وتعابير اصطلاحية وسياقيه وعرضها في المعاجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على البغية بسهولة وسرعة "[1]، فمن خلال هذا يتضح أن الترتيب المعجمي هو المسار المتبع من طرف المعجمي بحيث يقوم بالصياغة التنظيمية للمادة المعجمية بحسب نسقها وتنوعها حتى تحافظ على خصوصيتها، بالإضافة إلى أنه يوفر الوقت .

ثانيا: أنواع الترتيب المعجمي.

1-الترتيب الخارجي: وهو النوع الأول من أنواع الترتيب المعجمي "يسميه أحمد مختار عمر الترتيب الأكبر، فهو الطريقة التي ينظر واضع المعجم وفقها مداخل معجمه... ويكون حسب حروف الهجاء أو حسب المواضيع، ويهدف الترتيب بصورة أساسية إلى التسيير على مستعمل المعجم، فيحصل على مطلبه بسهولة وتيسر من غير أن يضيع وقتا في تقليب الصفحات "[2] ،

[1] الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي: محمد بن رمضان، مجلة الآداب واللغات، وحدة البحث الموطنة بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ع24،2017م، ص101.

[2] المرجع نفسه، ص101.

ويمكن القول أن هذا النوع من الترتيب يتم بإتباع طريقة من طرائق الترتيب القائمة على الحروف الهجائية أو غيرها فهو بمثابة المرشد لمستعمل المعجم.

2-الترتيب الداخلي: وينقسم إلى نوعين:

أ.الترتيب الداخلي البنيوي: عرف هذا الصنف من أصناف الترتيب الداخلي على أنه:" ترتيب المعلومات في المدخل الواحد، وهو قائم في المعاجم اللغوية على ترتيب المشتقات تحت الجدر الواحد أو المدخل بصورة منهجية منظمة وهو قائم في معاجم الاصطلاح على ترتيب المعاني والدلالات المختلفة"[1] وهذا النوع من الترتيب مثله مثل الأنواع السابقة له دور كبير في تسهيل المهمة على مستعمل المعجم وإيجاد المعنى الذي يريده بأقل جهد ووقت، بحيث يعالج المعلومات وفق طريقتين فنجد من الترتيب بالاشتراك، والترتيب بالتجنيس هذا الأخير يورد لكل معنى مدخلا مستقلا.

ب.الترتيب الداخلي الدلالي: وقد لخّص هذا النوع في جملة من العناصر الآتية أولها "تقديم الأقرب فالأقرب وينطبق هذا الأساس في العربية" على تقديم المعنى الحسي وتأخير الألفاظ الدالة على معاني عقلية مجردة وثانيا تقديم العموم على الخصوص، فلا يعقل أن تقدم النظرية النسبية على كلمة النسبية"[2]، ويمكن القول أن هذا النوع بالضبط لم يكن ملتزما في المعاجم العربية القديمة، ولكنه صار ملتزما بنسب تفاوته في المعاجم الحديثة جميعا.

ثالثا: منهجيات الترتيب في المعاجم المتخصصة.

بما أن المعاجم المتخصصة جاءت متأخرة عن نظيرتها المعاجم اللغوية فإنها وبطبيعة الحال انتهجت منهجيات الترتيب التي اتبعها المعاجم اللغوية، وطبعا لم تتبع كل المنهجيات

[1] الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي: محمد بن رمضان، ص105.

[2] المرجع نفسه، ص106.

ولكنها اعتمدت على بعضها وذلك لأن المعاجم اللغوية اهتمت بالألفاظ في حين أن المعاجم المتخصصة اهتمت بالمصطلحات العلمية.

مناهج المعجمات المتخصصة في ترتيب المصطلحات

1- منهجية الترتيب على حروف المعجم:

ويندرج تحت هذه المنهجية نوعان من الترتيب هما: الترتيب الألفبائي، والترتيب الأبجدي:

1-1: منهجية الترتيب الألفبائي:

هذه المنهجية بدورها فيها ضربان من الترتيب نذكرهما:

أ.ترتيب المصطلحات بحسب الحرف الأول: وهذا النوع هو المنتشر والمعتمد عليه بشكل كبير ويتم فيه ترتيب المصطلحات بحسب الحرف الأول دون تجريدها من الحروف الزائدة

وقد سار الكثير من المعجمين على هذا النهج من الترتيب في معاجمهم ومنهم أبي الريحان البيروني هذا الأخير الذي رتب معجمه على الشكل التالي" وقد نحوت في الترتيب حروف المعجم دون حروف الجُمل لأنها بين الجمهور أشهر ثم جعلت المعتبر في كل باب إعراب الحرف الأول من الاسم، فلا يتقدم مكسورة على مفتوحة، ولا مضمومة على مجروره، وولاء حروف المعجم في الحرف الثاني من الاسم قصدا في تسهيل وجود المطلوب"[1]. من خلال هذا القول تتضح الطريقة التي اتبعها البيروني في ترتيب مواد معجمه وهي طريقة الترتيب الألفبائي، بحيث يراعي حركة الحرف الأول فيقدم المفتوح على المكسور على المضموم.

[1] المعجم العلمي العربي المختص: إبراهيم بن مراد، ص109.

ب.ترتيب المصطلحات بحسب الحرف الأخير: لم يعتمد هذا النوع من الترتيب كثيرا، بل وقد اعتمد في معجم واحد فقط وهو "قاموس الأطباء" للقوصوني وقد بين طريقته في ترتيب المصطلحات بقوله" وقد رتبه على ترتيب القاموس أبوابا وفصولا، وحذوت حذوه فروعا و أصولا"[1]. يتضح من خلال هذا القول أن القوصوني يقلد الفيروزآبادي في قاموسه المحيط وذلك في طريقة الترتيب بحيث رتب المداخل حسب الأبواب والفصول، واتخذ الحرف الواحد بابا، أما الحروف التي ترد أوائل في المداخل فاعتبرها فصولا.

1-2:منهجية الترتيب الأبجدي:

لم يأخذ بهذا النوع من الترتيب في المعاجم العامة، لكن هذا لا يعني أنه لم يتبع قط، فهناك بعض من المعاجم المتخصصة اتبعته وخاصة تلك التي تحدثت عن الأدوية ومنها معاجم مغربية غير أن الترتيب الأبجدي فيها يختلف عنه الترتيب الأبجدي عند المشارقة حيث أن الأولى على الشكل التالي:" أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، فرست، فخد، ضظع"[2] ولو نظرنا نجد أن الأندلسيين أيضا لديهم بعض الاختلاف مع المغاربة وذلك في الكلمتين "سعفص" و"قرصت" عوض "صعفض" و "قرست" وهذه الضروب الثلاثة من الترتيب موجودة في معاجمنا التي اتبع فيها الترتيب الأبجدي"[3]. فمن بين المعاجم التي اتخذت هذه الأنواع نذكر على التوالي "الأول المشرقي متبع في "شرح أسماء العقار" لابن ميمون القرطبي والضرب الثاني من الترتيب وهو المغربي، متبع في "حديقة الأزهار" للوزير الفساني، والضرب الثالث الأندلسي متبع في "المستعين" لابن بكلاريش"[4]

[1] المعجم العلمي العربي المختص: إبراهيم بن مراد، ص113.

[2] المرجع نفسه، ص115.

[3] المرجع نفسه، ص115، 116.

[4] المرجع السابق، ص116- 118.

1-2: منهجية الترتيب الموضوعي:

ظهر هذا النوع من المنهجية مع الرسائل اللغوية في وقت مبكر حيث اعتمدت على جمع المواد اللغوية تحت موضوع واحد واعتبرت النواة الأولى لظهور معاجم متخصصة مرتبة على منهجية ومن هذه المعاجم نجد:

*معجم إحصاء العلوم للفرابي:

قصد الفرابي في هذا الكتاب "أن يُحصى العلوم المشهورة علمًا، وقسمه إلى خمس فصول فصل يتحدث عن علم اللسان، والفصل الثاني يتحدث عن علم المنطق، والفصل الثالث يبحث في علوم التعليم، والرابع يشتمل على العلم الطبيعي، والعلم الإلهي، والفصل الخامس يحشر فيه العلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام"[1]. وقد اتبع منهجية الترتيب الموضوعي فمصطلح علم اللسان نجده في الفصل الأول علم اللسان، ومصطلح حد المنطق نجده في الفصل الثاني علم المنطق، ومصطلح علم الهندسة نجده في الفصل الثالث يبحث في علوم التعاليم.

1-3:الترتيب بحسب المداخل الأعجمية:

نادرا ما نجد هذا النوع من الترتيب في معاجمنا العربية القديمة "فقد طبق في ثلاثة من معاجمنا هي المعاجم التي وضعت شروحا أو تفاسير لكتاب ديوسقريديس (المقالات الخمس)،والمعاجم الثلاثة هي تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديوسقريدس لابن جلجل، وشرح لكتاب ديسوقريدس في هيولي الطب لمجهول، يرجح أنه أبو العباس النباتي أبن الرومية، و "تفسير كتاب ديسقريدس" لابن البيطار"[2]. اتبعوا مترجموا المعاجم طريقة الترتيب الموضوعي في ترتيب المصطلحات وقد رسمت المصطلحات الأجنبية بحروف عربية.أما في المعاجم

[1] إحصاء العلوم: لأبي نصر الفرابي، مطبعة السعادة، مصر، د.ط، 1925 م، ص02.

[2] المرجع السابق، ص130.

الحديثة فهي منتشرة وبكثرة وذلك راجع إلى انتشار العلوم وازدهارها في شتى المجالات بوتيرة سريعة جدًا.

المبحث الثاني: قضية التعريف في المعاجم المتخصصة

أولا: مفهوم التعريف المعجمي.

1-مفهوم التعريف:

لقد اجتهد العديد من العلماء في مجالات مختلفة في إعطاء مفهوم للتعريف، منطلقين من وجهات نظر: أمثلها مرجعيات فكرية:

أ.التعريف عند اللغويين:

يرجع مصطلح التعريف في عُرف اللغويين إلى الجدر اللغوي "عرف"، وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس "عرف العين ةالراءُ و الفاءُ أصلان صحيحان، يدل أحدها على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والآخر السكون والطمأنينية، فالأول العرف : عرفُ الفَرَسِ وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه"[1].

وجاء في لسان العرب" عرف، العرفان: العلم...التعريف: الإعلام، والتعريف أيضا نشاد الضالة، وعرف الضالة نشعها"[2]

يتضح من خلال التعريفين أن كل من ابن قارين وابن منظور قد اتفقا أن التعريف يرتبط بالعلم والمعرفة والعرفان، ومنه فمعرفة الشيء تدعو إلى السكينة والطمأنينة والتواصل والاستمرار أما الجهل بالشيء فهو مدعاة إلى النفور والانقطاع والاختلاف .

[1] مقاييس اللغة.ابن فارس، تح: عبد السلام محمد بن هارون، دار الفكر،د- ط، 1979م، مادة "عرف"، ص281.

[2] لسان العرب: ابن المنظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2003م.

ب.التعريف عند الفقهاء:

أبرز هذا الاتجاه صاحب كتاب التعريفات للشريف الجرجاني فعرّف التعريف بقوله"عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر"[1]، ومعنى هذا أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى.

ج.التعريف عند الفلاسفة:

يتصدر قائمة الفلاسفة المهتمين بالتعريف أرسطو حيث عرفه بقوله" هو العبارة التي تصف جوهر الشيء، أو هو البيان وتحديد للصفات الهامة التي يشترك فيها الأفراد التي يصدق عليها كلى من الكليات"[2]

إذن فمن خلال هذه التعريفات المختلفة لمصطلح التعريف، والتي تصدر عن مرجعيات متعددة (اللغة، الفقه، الفلسفة)، هناك قاسم مشترك قد جمع شتات هذا الاختلاف في المرجعيات ألا وهو العلم والمعرفة التي من خلالها تتم عملية التواصل المعرفي والفكري بين الجماعة البشرية في بيئات مختلفة.

2-مفهوم التعريف المعجمي:

يعرف التعريف المعجمي أنه"نوع من التعليق على اللفظ أو العبارة، وهو كذلك شرح نص(اللفظ أو العبارة) وهو يفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل: أي أنه يفترض منطقا وجود دلالة كونية تعادل لفظا أو العبارة المعنيين. وتظهر تلك الدلالة زوجا من المترادفات يكون إما لفظا فذا أو جملة فنستطيع أن نعوض لفظة بلفظة أو جملة بجملة من ذلك"[3].

[1] التعريفات: الشرفية الجرجاني، مؤسسة الحسني، ط1، 2006م، ص59.

[2] المنطق الصوري التصورات، التصديقات، يوسف محمد، دار الحكمة الدرجة، ط1، 1994م، ص65،66.

[3] من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا: محمد رشاد حمزاوي، دار العرب الإسلامي، ط1، 1986، ص165.

ومن هنا يتضح أن التعريف المعجمي يتمثل في تلك الألفاظ أو الشرح أو التفسيرات التي يذكرها المعجمي أمام أي مدخل للدلالة على معانيها.

ثانيا :أشكال التعريف المعجمي.

تعددت أشكال التعريف المعجمي إلى أشكال عديدة نذكر منها:

1-تعريف إشاري مرجعي: "يتم التوصل إليه بالرجوع إلى الشيء الذي تقرره الإشارة في الواقع الخارجي والوقوف عليه عن طريق الحواس، [هذا=كتاب] مثلا، ويتحقق ذلك بمشاهدة الكتاب أو لمسه"[1]، حيث اعتبر دي سويسر الإشارة اللغوية الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول.

2-تعريف رمزي: "يتم التوصل إليه بواسطة السمات الدالة عامة"[2]. وللتعريف الرمزي نوعان:

أ.تعريف مماثلي: ويشمل كل أنواع الرموز غير اللسانية الدالة كالصور والرسوم والقرآن.

ب.تعريف طبيعي:وهو كل تعريف يتحقق بواسطة الرموز المنتمية إلى اللسان الطبيعي.

ثالثا: شروط التعريف المعجمي.

يتطلب بناء التعريف المعجمي عدة شروط ومواصفات يجب أن تتوفر فيه، وتتمثل في النقاط الآتية:

1-" السهولة والوضوح.

2- تجنب الدور.

3- تجنب الإحالة إلى مجهول، أو إلى شيء لم يعرف في مكانه.

[1] تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة : حلام الجيلالي، إتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1999م، ص49.

[2] المرجع نفسه، ص49.

4- مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة، فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم والوصف بوصف وغير ذلك.

5- ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي، والوظيفة والخصائص المميزة التي يعتبرها معظم المتكلمين خصائص أساسية.

6- يشترط أن يكون التعريف جامعا شاملا لكل أفراد المعرف ومانعا دالا على المعرف وحده.

7- يجب أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدود العدد ومقتصرا على الكلمات مسبقا أن يكون مستعمل المعجم على علم بها"[1]، ويتضح أنّ لهذه الشروط لها أهمية في توضيح المعاني الغربية والنادرة وشرحها وتقريبها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها وحماية اللغة العربية من اللحن والفساد الذي يتربص بها.

رابعا: تقنيات التعريف المعجمي

يلجأ المعجمي في شرحه لمادته اللغوية إلى تقنيات وجدت لتسهيل عملية الفهم و الوصول إلى المعنى الجوهري للفظ من الألفاظ "فإن محاولة حصر التقنيات التي يستعين بها المعجمي في تعريف المداخل، عملية صعبة التحقيق، لأن ذلك الحصر مستحيل، مادام الأمر متوقعا دائما على الظروف، فتتغير طريقة التعريف بتغيّر الكلمة التي أريد تعريفها، وتغير الشخص الذي أعرفه بمعناها، وبذلك تصبح كل طريقة يلتجئ إليها المعجمي، لتمكنه من تحديد المداخل تحديدا دقيقا، تندرج ضمن هذه التقنيات"[2]. فيتضح أن المعجمي يتبع عدة تقنيات يشرح المادة اللغوية وهي بمثابة مساعدة له، غير أنه في الوقت نفسه من الصعب أن يحصرها، ذلك

[1] قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: عبد العلي الودغيري منشورات عكاظ، المغرب، ط1، 1989م، ص121.

[2] تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة: حلام الجيلالي، ص50.

أنها مرتبطة بالظروف وبما أن هذه الأخيرة في تغير مستمر فبضرورة أن الطريقة تتغير الكلمة أو الشخص.

تستعين بنيات التعريف في المعاجم بعدد ضخم من التقنيات تنقسم إلى مجموعتين وتتفرع إلى عدد من الوسائل والمناهج التالية:

1-مجموعة الوسائل:

"وتعني بها الأمثلة التوضيحية التي تفرغ فيها المسميات لتكون مثالا لها، وتشمل الأسبقية اللغوية والشواهد المقيدة والرسوم التوضيحية، وهي ليست تعاريف بل أشباه تعاريف، إما أنها ليست لغة واصفة كالأسقية والشواهد، وإما لأنها لا تنتمي إلى اللغة الطبيعية ولا يمكن تعويضها كالصور والرسوم التوضيحية"[1]. ويمكن الإشارة هنا أن الرسائل في المعجم العربي عامة هي كل الوسائل التي تستعمل من أجل إيصال الأخبار إلى المجتمع كالجرائد والمجالات والتلفزة والمذياع.

2-مجموعة المناهج:

"وتشمل التقنيات الإجرائية التي اعتمدتها المعاجم في تعريف المداخل، وهي تعود بالضرورة إلى النظرية من نظريات المعنى"[2]، ومن هذا المنبر ننوه إلى أن المناهج التي سار عليها مؤلفو المعاجم القدامى. وحاول بعضهم انتهاج الطرق الحديثة التي ظهرت في الغرب في عصرنا هذا وقد تناسى أكثرهم أن لوضع المعاجم شروطا أهمها هو أن يعكس المعجم الاستعمال الحقيقي للغة لما يعرفه مؤلفه من اللغة أو ما ينقله من المعاجم الموجودة في زمانه. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بحصر هذا الاستعمال الحقيقي في مدونة كبيرة تكون هي المرجع الأساسي الذي لا مناص منه في تأليف المعجم بطرقة حديثة.

[1] تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص52.

[2] المرجع نفسه، ص52.

خامسا: التعريف المصطلحي

1-مفهوم التعريف المصطلحي:

يعد التعريف المصطلحي مكونا محوريا من مكونات المعاجم المختصة لما يؤديه من وظائف تعليمية ومعرفية ويساهم في تعزيز البنية المفهومية للعلوم. "ولا يبتعد التعريف في علم المصطلح كثيرا عن التعريف المعجمي، لكن يتميز بما سنضيفه فيتمثل هذا التعريف عند المصطلحي في تلك العملية التي يتم معها تحديد مجمل الخصائص التي تدخل في فهم مفهوم معين، ونتيجة ذلك هو إيجاد ملفوظ يعلن عن دخوله في تعادل مع المصطلح"[1]، إذن فالتعريف المعجمي قريب من التعريف المصطلحي غير أن هذا الأخير ينفرد بتحديد خصائص فهم مصطلح ما.

2-أهمية ذكر الميدان التعريف المصطلحي:

يعد ذكر الميدان في التعريف المصطلحي أهمية كبيرة حيث"يتميز المصطلح بانتمائه إلى ميدان معين، لذلك يعتبر ذكر هذا الميدان أو ذاك في التعريف المصطلحي مهما، ففي الوصلة الأولى يبدو أنه (الميدان) مستقل عن التعريف، لكن الممارسة المصطلحية أفضت إلى إدراجه في التعريف فغالبا- وليس صدفة- مما يأتي هذا المؤشر جزءا في التعريف.

وللميدان أهمية قصوى في الوصول إلى المطلوب التصويري، لأن الميادين تنقسم إلى ميادين فرعية، فمثلا المعجم اللساني ليس من المستبعد أن تجد في مجموعة كبيرة من الميادين الفرعية، مثل الصوتيات وعلم الدلالة واللسانيات الاجتماعية"[2]، ومنه يتضح أن ذكر الميدان في

[1] المصطلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال، (دراسة إحصائية حول مدى توظيف المعجم الموحد من خلال الملحقات الاصطلاحية): بن يوسف حميدي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004م، ص115.

[2] المرجع نفسه،ص117.

التعريف المصطلحي أهمية قصوى، وهو أسلوب رئيسي في الحصول على المعلومات والوصول إلى المطلوب.

3-أنواع التعريف المصطلحي:

يستعمل المصطلحي عدة أنواع في تعريفه للمصطلحات، وهي كالتالي:

أ.التعارف المعجمية:" تعددت أنواع التعاريف في المعاجم العامة، ويتعدد تصنيفها وفقا لذلك، ومن الأنواع التي تتداولها الدراسات المعجمية " نذكر على سبيل المثال وليس الحصر الأنواع الآتية:

- التعريف بالمغايرة.
- -التعريف المرادف.
- التعريف الواصف(المتن اللغوي).
- التعريف بالسياق.
- التعريف بالصورة"[1].

من هنا يمكن الإشارة إلى أن التعريف المعجمي يشرح كيفية استخدام الكلمة بالفعل ومن ثم فهي تختلف عن التعريفات المتضمنة التي تقترح بباسطة طريقة ممكنة لاستخدام كلمة والتي قد تكون مقبولة أو غير مقبولة لذلك يمكن أن تكون التعاريف المعجمية صحيحة أو خاطئة أو دقيقة أو غير دقيقة.

ب.التعارف المصطلحية: تستعمل معاجم المصطلحات عدة أنواع من التعاريف نذكر منها:

1-التعريف المنطقي: هو التعريف الأنسب لمعاجم اللغة، وهو تعريف خارج عن اللغة، يعتمد المنطق حيث" يتماشى مع تعريف الأشياء الذي تختص به المصطلحات، أما بنيتة الصورية

[1] المصطلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال: يوسف بن حميدي، ص119،120.

فتتمثل في ذكر السمة التعميمية ثم السمات التخصصية للمصطلح المراد تعريفه والتي تميزه عن غيره من المصطلحات "[1].

والتعريف المنطقي يكون" بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصة فالجنس لتحديد الماهية والفصل أو الخاصة لتميزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه"[2].

ويمكن الإشارة إلى أنّ التعريف المنطقي لا يجب أن يكون تعريفا مجازيا أو جامعا مانعا، ويشترط فيه التعريف بالكليات الخمس التي هي، الجنس النوع، الفصل النوعي، الخاصة والعرض العام.

2-التعريف بالتوسع: هو تجسيد آخر للتعريف المنطقي مع الإبقاء على الجنس والفصل كمبدأ، ولكن بصيغة أخرى، فقد يكون بصيغة الجزء والكل مع ذكر كل أجزاء المصطلح، والمصطلحي عند صعوبة وضع التعريف المنطقي للمصطلح المراد تعريفه.

سادسا: الفرق بين التعريف المعجمي والتعريف المصطلحي.

هناك فرق بين التعريف المعجمي والتعريف المصطلحي "فالتعريف المعجمي ينطلق من الكلمة بحثا عن المعنى والمفهوم، أما في المصطلحية العملية تنطلق من المفهوم إلى المصطلح وتدعى العملية دلالية غير لفظية، ويمكن حصر الاختلاف بين التعريف المصطلحي والتعريف الموسعي كون الأول يهتم بما هو كاف من المعلومات، أما الثاني فيتوسع في الشرح"[3]، وهنا يتضح الفرق بين التعريف المعجمي والتعريف المصطلحي في عدة نقاط فالتعريف المعجمي يبحث عن المعنى والمفهوم انطلاقا من الكلمة أما التعريف الاصطلاحي فهو توسيط بين المفهوم وبين اللفظ الاصطلاحي.

---

[1] المصطلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال: يوسف بن حميدي،ص119،120.

[2] صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص121.

[3] المصلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال: بن يوسف حميدي، ص115.

سابعا: عناصر النص المعجمي.

إن الحديث عن النص المعجمي هو الحديث في صميم المعجمية المعاصرة، فالمعجم نص قائم على مجموعة من العناصر نذكر منها:

1-الإحالة: تعد الإحالة ظاهرة لغوية تساهم في الاتساق النصي، حيث تعتبر عنصرا أساسيا في بنية النص المعجمي، لما لها من أهمية في توضيح النظام المفهومي الذي يبني وفقه المعجم، و"لا تكتفي الإحالة بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كل لغة طبيعية من عناصر، تمتلك خاصية الإحالة من حيث الباحثين : الضمائر وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة "[1]. والإحالة تنقسم إلى نوعين أساسيين هما: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وهذه الأخيرة تتفرع هي الأخرى قسمين آخرين، وهذا رسم تخطيطي "يوضح هذا التقسيم: نسوقه أسفله"[2].

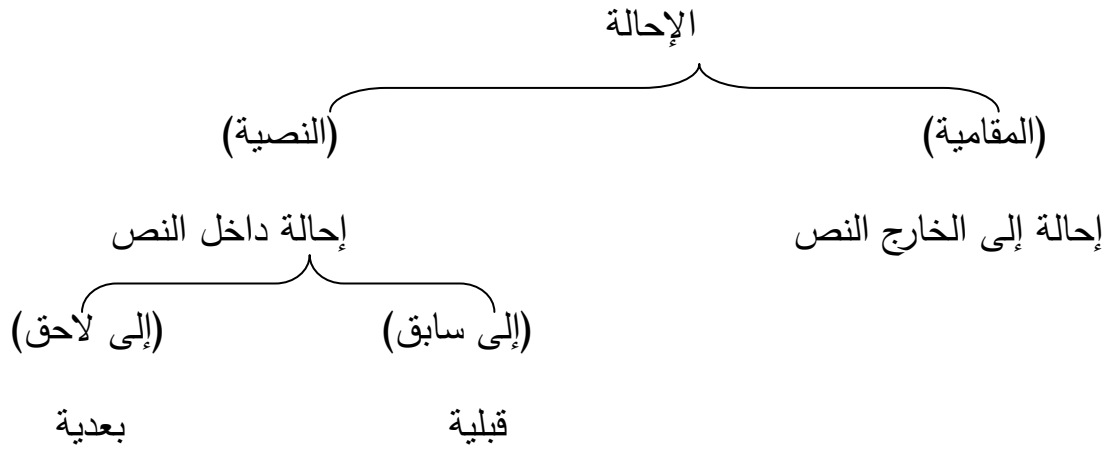

2-الشاهد:

يعد الشاهد في المعاجم العربية القديمة مرجعًا أدبيًا وثقافيا، وقد شكل بذلك مادة أساسية في بنية النص المعجمي، حيث أن" الحديث عن النص الشاهد في بنية النص المعجمي من

[1] لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب: محمد خطابي: المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،1991م، ص17.
[2] المرجع نفسه، ص17.

جهة الخصوص حديثا عن بنية النص المعجمي من جهة العموم، وإنّ الاستعمال وحده هو الذي يشفع للشاهد من جهة تأسيس المفهوم وتثبت القيمة اللغوية لما بين الاستعمال والشاهد من رابطة متينة في فهم النصّ ومن أهمية بالغة في تحديد المعاني، وإن مسألة الاستشهاد مقصد من مطالب بنية النص المعجمي "[1].

ولقد ترسخ مفهوم الشاهد منذ العملية التأسيسية المعجمية على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، وتّطورّ بأبعاده في معجمي البارع في اللّغة لأبي علي القالي والمحكم لابن سيده، وعرف فيما بعد تبلورا في معجم لسان العرب لابن منظور.

والشواهد المعجمية "نعني بها ما جيء به من كلام العرب شاهدا الاسم أو لصيغة أو لمبنى تشتق من أصل لغوي أو لمعنى تتصرف له هذه المفردة العربية أو تلك سواء أكان معنى أصليا أم مجازيا، وليس شرطا في هذه الشواهد أن تكون مما ورد في المعاجم بعضها أو كلها، ولكن يكفي أن يكون قد وردت في أي مصنف كان لتوكيد صيغة أو بناء أو استخدام لفظ لمعنى درجت عليه المعاجم في تنوع مادتها" [2].

ويتضح من كل ما سبق ذكره أن للشاهد أهمية باعتباره ركنا لا محيدا عنه لدعم المادة المعجمية، وما يميز الشاهد في المعاجم العربية القديمة أنه يرد مذيّلاً باسم صاحبه، ويكشف بوضوح عن اعتماد مدونة لغوية يتم الرجوع إليها من حين لآخر، ولا يمكن الاستغناء عن الشاهد في المعجم العربي نظرا لأهمية وضرورة وجوده فيه.

3- الانتماء المقولي:

المَقْوَلَةُ بتسكين القاف وفتح الواو، ومن المصطلحات التي وضعها إبراهيم بن مراد واعتمدها في أغلب مؤلفاته، والمقولات المعجمية عنده من "أهم الخصائص الأساسية المكونة

[1] في بنية النص المعجمي: فرحات الدريسي، مجلة المعجمات العربية- تونس، ع7، 1991م، ص46،47.

[2] الشاهد اللغوي : يحي عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح الأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، ع6،1992م، ص265،266.

للوحدة المعجمية وهي: خاصية الانتماء المقولي؛ وذلك بأن تنتمي المفردة أي الجذع، إلى إحدى المقولات المعجمية"[1]، والانتماء المقولي هو، "الانتماء إلى إحدى المقولات المعجمية.وهي صنفان: الأول هو صنف المقولات المعجمية التامة، وتتكون من الأسماء والأفعال والصّفات والظروف، والثاني هو صنف الوحدات المعجمية غير التامة تتكون مما نسميه –على التعميم– الأدوات النحوية وتشمل الحروف بمختلف أنواعها والضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والأفعال الناقصة. وهذه المقولات كلها وحدات صرفية لكن المقولات الصنف الأول وحدات صرفية معجمية ومقولات الصنف الثاني، وحدات صرفية نحوية. ولا تخرج الوحدة المعجمية عن إحدى مقُولات الصنفين"[2]، إذن فالمقولة في المعجم تدخل في دائرة اهتمام المتخصصين في نطاق علوم اللغة العربية بشكل خاص والباحثين في مواضيع قريبة الصلة بوجه عام، ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى مثل الشعر والقواعد اللغوية، والآداب والبلاغة والآداب العربية.

4-التأريخ:

يُعْرَفُ التأريخ في المعجم العربي العام على أنه تسجيل جملة الأحداث والأحوال التي يمرَّ بها كائن ما، ويصدق على الفرد أو المجتمع أو الظّواهر الطّبيعية في نظام زمني متتابع، وهو ما يعني إرجاع الأحداث إلى أزمان وقوعها.

"ليس للنحو العرّبي معجم تاريخيّ مختصّ، وليس في جميع ما يسمّى بمعاجم مصطلحات النحو العربيّ التي بين أيدينا ما يمكن أن يقترب قليلا أو كثيرا من هذا النوع من المعاجم. حيث أن غياب المصادر يلزمُه غياب التأريخ لظهور مصطلح، حتى أن مصطلحات النحو العربي قد وضعها واضع واحد في زمن واحد، واستمرت من بداية النحو إلى أيامنا دون

[1] المقوَلَةُ الدلالية في المعجم: إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس،ع1،17،2001م، ص22.

[2] المصطلحية وعلم المعجم: إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس،ع8، 1992م، ص7.

أن يترك التاريخ بصماته عليها، فلا يُدري متى وضع المصطلح، ولابد من وضعه، ولا كيف تطور عبر العصور، متى ظهر على سبيل المثال؟ ومتى ظهر المصطلح الجملة الاسمية والجملة الفعلية؟ ومتى ظهرت مصطلحات شبه الجملة ونائب الفاعل والمعلوم والمجهول وغير هذا كثير"[1]. ويمكن الإشارة هنا بأن التأريخ أو كتابة التاريخ عملية صعبة ومعقدة لأن لها جانب علمي منهجي وفي نفس الوقت لها جانب فني وأدبي ولهذا كانوا المؤرخين الكبار متفوقين علميا وأدبيا، فالتاريخ يقوم بتحديد التّاريخ التّقريبي أو الدقيق الذي ظهرت فيه المفردة في نصّ.

5-الكتابة الصوتية:

الكتابة الصوتية وحدة أساسية في علم الأصوات الذي يدرس مخارج الأصوات اللّغوية وخصائصها الفزيائية والفزيولوجية، ومرجع أهمية كونها تساعد على تحديد البناء العام للغة المكتوبة، حيث" تنقسم الكتابة الصوتية إلى قسمين،لاهتمامها بدراسة الأصوات اللغوية، حيث تجعل لكل صوت لغوي رمزًا كتابيا خاصا به أولهما: الكتابة الصوتية الأولية، وهو نظام يمكن التعبير عن أصوات أية لغة في العالم، تكون رموزًا، تمثل إمكانيات أصوات الكلام وتوضع رموز ها بين معكوفين، والآخر: الكتابة الصوتية الخاصة، وهو نظام خاص بلغة معينة، ويطلق عليه اسم الأبجدية الصوتية، وتوضع رموزها بين خطين مائلين//"[2]، ومن تطبيقات الكتابة الصوتية، علم اللهجات الذي يتطلب وبإلحاح، الأحكام إلى آلية تمكنه من ضبط الاختلافات والتنوعات اللهجية، وقد وجد المهتمون بهذا الميدان في الكتابة الصوتية خير معين وقد أشار دي سوسير إلى أن استعمال الكتابة الصوتية أن يكون ضمن الدرس اللغوي الصوتي بمعنى أن تكون بديلة عن الرموز الكتابية المألوفة حيث يقول:"هل هناك ما يسوغ استخدام حروف هجاء وصوتية عوضا عن نظام مستخدم للكتابة؟ لا يستغني هنا أن أفعل أكثر من

[1] مدونة المعْجم العرّبي التّاريخي: ابراهيم بن مراد، مجلة المعجبية تونس، ع23، 2007م،ص59،60.

[2] الكتابة الصوتية: فرحة مفتاح بشر، مجلة كلية الآداب، جامعة سرت المصرية، ع12،2018 م، ص40،41.

التنويه بهذه المسألة المهمة، إذا أعتقد أن حروف هجاء صوتية ينبغي أن يقتصر استعمالها على اللغويين"[1]ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن الكتابة الصوتيــة هي نظـــام خاص بلغة ما، وبما أن تكون مختلفة تبعا للغات الفكرية التي تعبر عنها.

6-التأصيل:

لقد سعى كثير من النقاد العرب المعاصرين إلى البحث في التراث العربي وتأصيل كثير من المفاهيم النقدية الغربية، وهذا بالبحث عن أصول السبق في التراث النقدي والبلاغي العربي، ويكمن مفهوم التأصيل في قوله"ابن فارس" "الألف والصاد واللام أصل يدل على أساس الشيء، وأصلته تأصيلا: جعلت له أصلاً ثابثا يبنى عليه غيره، وأصل الشيء وجعل له أصلا"[2]وبهذا يكون معنى التأصيل إرجاع القول والفعل لأصل وأساس يقوم ويبنى عليه، حيث أن كلمة تأصيل مشتقة من الفعل أصّلَ، ومعناه جعل له أصلا ثابتا يبنى عليه، وفي علم اللغة، أصل الكلمة نتبع تاريخا أصلها اللغوي .ومنه فالتأصيل هو العودة إلى ينابيع الماضي وجذوره في الميراث العربي والحضارات السامية القديمة وذلك للخروج من نمط التقليد الجاهز إلى الأصالة التي تعبر عن الحاضر بشكل مميز ولافت.

7- مقولة العدد:

تعد اللغة العربية لغة ثرية بالمقولات الصرفية، كمقولة الزمن، ومقولة التنكير والتعريف، ومقولة العدد، ولعّل لهذه الأخيرة حظًا كبيرا من التصور والنظر سعيًا للوقوف على واقع الأشياء، حيث أنها تحدد" بتحديد صيغة الجمع خاصة"[3] ويعرف العدَدُ على أنه "مقدارُ ما يُعَدَّ ُ، و يُقَالُ: ما أكثر عديدَ بني فُلاَنٍ وعددهُـــمْ. وإنَّهُمْ ليتعادُّون ويتعدّدُون علـــى عشرة

[1] الكتابة الصوتية: حسام سعيد النعيميّ، مجلة المورد(محكمة)العراق، المجلد16، ع1، 1فيفري1987م، ص16.

[2] معجم مقاييس اللغة: بن فارس، تح: وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر،ج3، د-ط، د-ت، ص303.

[3] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، دار العرب الإسلامي، تونس،ط1،2010م،ص122.

آلافٍ، أي يزيدون عليْها[1]. ومن هنا يتضح أن العدد هو اللفظ الدال على المقدار سواء أكان مكتوبا أو ملفوظا، بالإضافة إلى أن العربية اتخذت عدّة طرائق للتعبير عنه كالإفراد والتثنية والجمع خاصة".

8-مقولة الجنس:

تبنى ظاهرة الجنس على ثنائية التذكير والتأنيث، كما تعد من الظواهر اللغوية، وتحرص اللغة على الفصل بين الذكر المؤنث، ويعرف نحاة العربية الجنس ومن بينهم الأنباري في قوله" اعلم أن المذّكر أصل للمؤنث، وهُوَ ما خلا من علامة التأنيث لفظا وقديرًا، وهو على ضربين: أحدهما حقيقي. والآخر غير حقيقي فأما الحقيقي فما كان لهُ فرَج الذّكر نحول (الرّجل) و(الجمل) أما غير الحقيقي، فما لم يكن له ذلك نحو(الجدَار) و(العَمَل) والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث، لفظًا أو تقديراً "[2]، ومن هذا يتضح أن اللغة العربية تحرص على الفصل المؤكد بين المؤنث والمذكر.إذ تقسم المؤنث والمذكر إلى مجازي وحقيقي، وتجعل من الأسماء ما يجوز فيه التأنيث والتذكير على حد سواء.

9-تحديد المستوى اللغوي:

تختلف مستويات اللغة العربية إلى مستويات عديدة فصحى، ولهجات ونثر وشعر ما إلى ذلك، حيث أن "اتجاه اللغويين إلى النظرة للغة نظرة معيارية صرفا، فقد كان النحو في نظرهم مهمته تدريس قواعد صحة الكلام ووظيفة المعجم ليس إعطاء معاني الكلمات فقط، بل الإشارة أيضا إلى ما يجب أن تعنيه الكلمات، ولكن الاتجاه الآن يسير في اتجاه آخر مناقض تماما لذلك الاتجاه المعياري، إذ أصبحت المؤلفات اللغوية- في جزئها الأعظم- تصف

[1] مقاييس اللغة: ابن فرس،ج4، ص29.

[2] مقولة الجنس في اللغة: الشيخ سالم الشيخ القراي، مجلة مركز الجزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مج1،ع8،2021 م، ص221.

الاستعمال اللغوي في صورتيه الماضية والحاضرة. واللغة في أي لحظة من لحظاتها ليست فقط ما هو كائن بالفعل، وإنما سيكون في المستقبل، واللغة في حركة دائمة وفي تطور دائم"[1]، إذن فاللغة في تطور مستمر ولا يمكن أن تتوقف ويعد تحديد المستوى اللغوي عنصرًا من عناصر النص المعجمي الذي يساهم في تناسقه وترابطه.

[1] المستوى اللغوي للفصحى واللّهجات للنثر والشعر: محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، د– ط، د– ت، ص13،14.

الفصـــل الثالث:

تحليل نماذج من

المعجم

المبحث الأول: سيرة محمد سويسي.

أولا: التعريف بمحمد سوسي.

هو محمد بن الأمين صالح سويسي، التونسي الجنسية، ولد يوم 21 فبراير 1915 بولاية نابل التونسية، وتوفي يوم 24 أغسطس2007م، وقد درس سويسي في مسقط رأسه فنال الشهادة الابتدائية عام 1927، وأحرز على شهادة انتهاء بالمصداقية ، وكذا على الجزء الأول من شهادة البكالوريا عام 1934، ثم التحق بعد ذلك بثانوية كارنوي لإنهاء دراسته الثانوية سنة 1935م إذ تحصل على شهادة البكالوريا في فرعين(فرع الرياضيات وفرع الفلسفة).

ثانيا: حياته العلمية

رحل محمد سويسي إلى باريس وزاول دراسته العليا بجامعة السربون، فتحصل هناك عدة مؤهلات، منها شهادة الليسانس في الرياضيات عام 1939م، وشهادة أخرى في اللغة العربية وآدابها عام1948م وعلى شهادة التبريز في اللغة العربية عام 1958م، وأخيرا على شهادة الدكتوراه الدولة عام 1969 في الآداب العربية"عُرف بعلمه وهو الإنسان الذي بلغ من العلم أكمله فآخى بين الايمان والعقل، ثم علَّم فأفاد وكتب فجلى وألف فأبدع.[1]

تولّى سويسي التدريس في عدة معاهد منذ الأربعينات من القرن العشرين، واصطلح بإدخال العلوم الدقيقة إلى مناهج جامع الزيتون فدّرس الفيزياء والكمياء باللغة العربية في هذه المؤسسة العريقة، ومن المعلوم أن الشيخ الطاهر بن عاشور (1979م–1973م) الذي كان يدير شؤون جامع الزيتونة وهو الذي طلب خلال تلك الفترة منه العمل على إدراج تعليم العلوم الحديثة باللغة العربية المصطلح محمد الطاهر بن عاشور. شيخ الجامعة الزيتونة مادة الرياضيات بأسلوبها العصري ودروس الفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية ضمن برامج التدريس وكان له شرف الاطلاع بأولى هذه الدروس بالزيتونة والمديرية الخلدونية، وأمددت الطلبة بأولى

[1] العلامة الكبير محمد السويسي: شحادة الخوري، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد80، الجزء03، ص652.

الكتب...حضور دروسه طلبة من تونس ومن الجزائر...وحتى المغرب الأقصى فكانت اللبنة الأولى لبناء الوحدة الثقافية للمغرب العربي الكبير"[1].

ثالثا: مؤلفاته

اهتم سويسي في نشاطه العلمي بتاريخ العلوم و" نشر جوهر التراث العربي الإسلامي، وعرَّف بأعلامه في الرياضيات وسائر العلوم مظهرا مواطن الإبداع لديهم"[2]،فقد اختص في تاريخ الرياضيات عند العرب والمسلمين مركزا على إسهامات المغرب العربي الكبير في هذا الحقل، بل إنه كان رائد المغرب العربي في تأليف أول الكتب الدراسية الرياضة باللغة العربية وكان ذلك خلال الفترة الممتدة 1947–1950م، ومن كتبه المؤلفة في هذا السياق كتاب أصول الجبر المؤلف عام 1947م لتغطية مناهج التعليم الثانوي وهناك خلاصة الحساب الذي ألفه صاحبه عام1948م، وآخر كتاب في هذه السلسلة كتاب بغية الطلابفي فقه الحساب، الذي نشر عام1950م.

كان محمد سويسي قد حقق عديد المخطوطات العلمية العربية، كما ألف أيضا في التاريخ والعلوم، بل وأسهم أيضا في موضوع اللغة العربية والتعريب" كتبه وبحوثه ومقالاته هي ثلاثة وعشرون كتابا أولها "لغة الرياضيات بالعربية" إضافة إلى كتبه التدريسية الأربعة ودراساته المنشورة في دائرة المعارف الإسلامية، ومجلة المباحث مجلة الفكر بتونس، وحوليات الجامعة التونسية، ومجلتي مجمعي اللغة العربية في دمشق وعمان ودراسات أخرى"[3].

[1] تدريس الرياضيات في المغرب العربي، خاصة بتونس: وقائع الملتقى المغربي الثالث حول التاريخ الرياضيات، الجمعية الجزائرية لتاريخ الرياضيات العربية الجزائر1998م، ص31–37.

[2] العلامة الكبيرة محمد سويسي: شحادة الخوي، ص652.

[3] المرجع نفسه، ص652.

رابعا: وفاته

بعد حياة علمية حافلة توفى الدكتور محمد سويسي سنة2007م، فاكتشف أنه قضى قرابة ستين سنة من عمره في خدمة التربية والتعليم والثقافة العربية الإسلامية من خلال نفض الغبار على تراثها العلمي وإدخال الجديد في مناهجها.

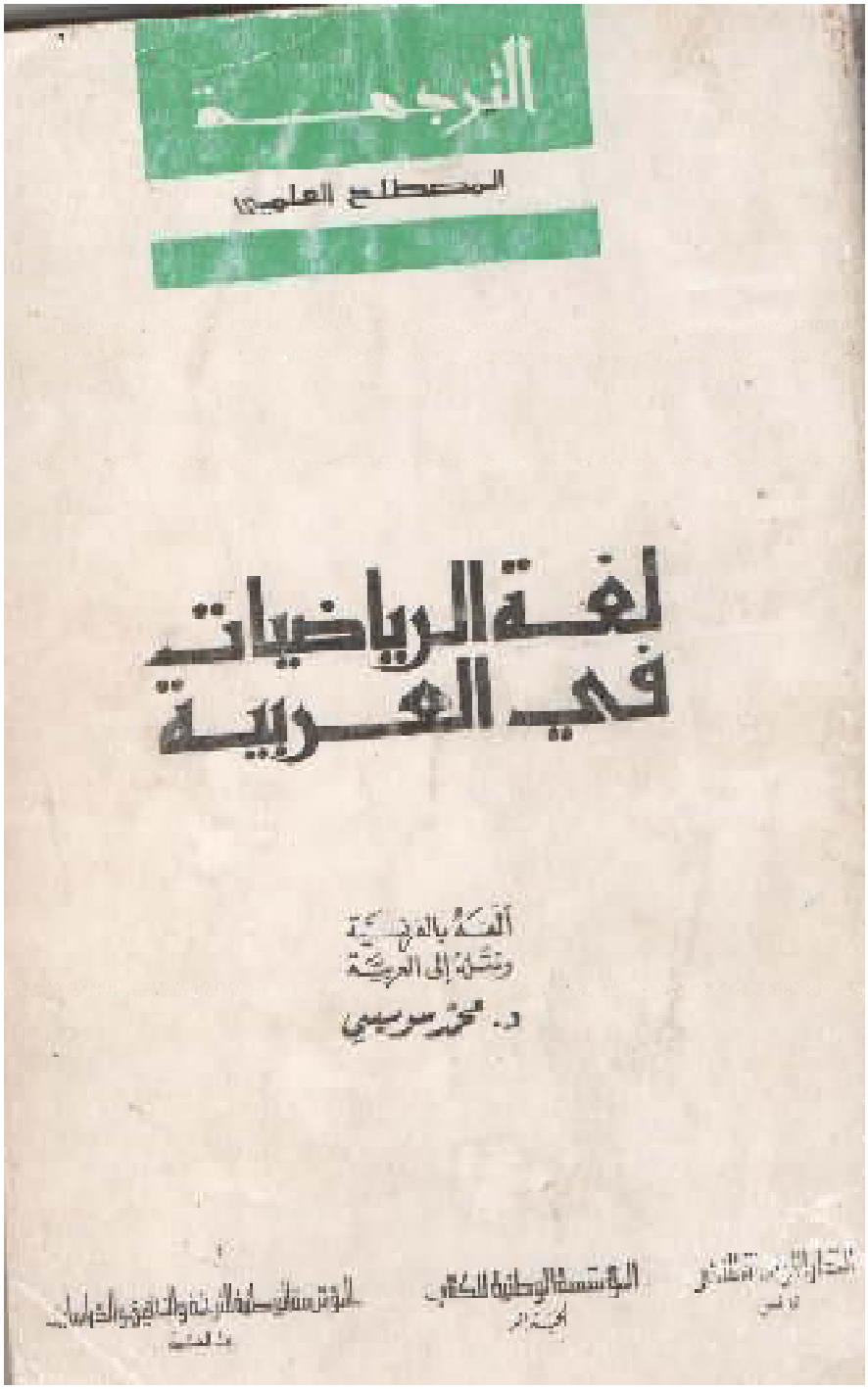

المبحث الثاني: معجم لغة الرياضيات في اللغة العربية

أولا: التعريف بالمعجم:

يعد كتاب(لغة الرياضيات في العربية) موسوعة لغوية وأدبية في مجال المعاجم المتخصصة، غير أن الدكتور محمد سويسي اقتصر فيه على لغة الرياضيات والمصطلحات المتعلقة بها من خلال وقوف على بعض الأمثلة المستمدة من مصادر تمتـد على عدّة عصور، على تطور اللغة، وعلى إدراك اللفظ في حركته وتحوله، وإجلاء ما يسميه لتري بواقع مفهوم المرور والتحول والنمو، وهذا ما قمنا به من عمل في المعجم المكون لرسالتنا لغة الرياضيات في العربية– والشكر لبيت الحكمة التي مكنتنا من نشره وإخراجه للقراء–فقد اتبعنا معاني مختلف الاصطلاحات بشواهد رتبناها قدر الإمكان، حسب الترتيب الزمني[1]، فهذا الكتاب يعد من أوائل المؤلفات في هذا المجال الذي يختص بالرياضيات.

ثانيا: المنهج المتبع في بناء المعاجم

افتتح سويسي كتابه بإهداء ثم تمهيد تليه مقدمة ذكر فيها طريقة تقسيمه لكتابة والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام ويتضح ذلك من خلال قوله" ونختم هذا القسم الأول باستعراض علم لجملة العناصر الأساسية التي تتمثل في الإنتاج العربي في ميدان الرياضيات، ويشمل القسم الثاني مادة معجمنا وقد اعتمدنا في وضعه الاستقــرار الكامــل لما استعمل من مصطلحات"[2]، من خلال القول يتضح أن الدكتور محمد سويسي عرض في القسم الأول مجموعة من العناصر بشكل عام ليذهب في القسم الثاني إلى تطبيق الاستقرار الكامل فيه.

لينتقل فيما بعد إلى ذكر الطريقة التي اتبعها في معجمه فيقول" ونعتمد في معجمه الألفبائية العربية، مصنفين الألفاظ حسب ترتيبها الألف بائي وحسب المادة التي اشتقت منها

[1] محاولة التأريخ لمعجم الرياضيات في العربية: محمد سويسي، مجلة المعجمية، تونس،ع6–5، 1990م، ص464.

[2] لغة الرياضبات في العربية: محمد سويسي، الدار التونسية، الجزائر، د– ط، 1989م، ص20.

ونبرز المدلول العام الذي يعبر عنه بهذه المادة بالرجوع إلى لسان العرب وللمصدر النفيس مقاييس اللغة لابن فارس وأحيانا إلى مخصص ابن سيده. ونستعرض جملة المصطلحات الرياضية مرتبين إياها حسب مختلف المفاهيم مشيرين إليها بالحروف أ- ب- ج...الخ"[1]، فمعجم لغة الرياضيات في العربية سار على طريقة الألفبائية العربية .حيث اعتمد فيه(سويسي) على ترتيب الألفاظ وتصنيفها ألفبائيا، بالإضافة إلى المادة التي أخذ منها المصطلح مع بيان المدلول العام لهذا الأخير بالرجوع إلى مصادر منها"لسان العرب".

فيما يخص الفعل عنده فيذكر أنه "يُشير إلى صيغ الفعل وبالنسبة إلى المجرد نذكر حركة العين في المضارع"[2] أما بالنسبة للأسماء فيقول"نذكر صيغ الجمع المستعملة وفي حالات خاصة صيغة المؤنث"[3] بالنسبة للمخطوطات يذكر سويسي"اسم المصنف وعنوان المخطوطة ورقم النسخة التي تستند إليها المكتبة التي توجد بها"[4].

بالنسبة للشواهد نجد أن سويسي يستعمل شواهد مختلفة النسخ، وتقسيم الورقة يكون إلى قسمين القسم الأيمن خصصه للجزء العربي والنصف الثاني إلى الفرنسية والإنجليزية.

ليختم سويسي فصوله " بملاحظات لسانية أو نحوية أو بشروح"[5]بحيث أن هدفه توضيح مفهوم المصطلح المذكور.

ينهي سويسي كتابة بالقسم الثالث الذي يذكر فيه خاتمة التي يقول فيها" نلخص الطرق المستعملة لنقل الألفاظ الاصطلاحية، ونحاول أن ندرك "عملية التكوين للغة الرياضيات"[6].

---

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص20.

[2] المرجع نفسه، ص21.

[3] المرجع نفسه،ص21.

[4] المرجع نفسه، ص21.

[5] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص20.

[6] المرجع نفسه، ص21.

في الأخير يمكن استنتاج مهم توصل إليه سويسي حين قال" إن لغة الرياضيات في العربية بقيت في الجملة مستقرة، فلم يهجر من المصطلحات المقترحة قديما ولم يسقط من الاستعمال سوى عدد قليل، ولم يدخل على هذه اللغة سوى تعديلات جزئية...على أنه قد نشأت مصطلحات جديدة حسب العصور المواكبة تقدم العلم"[1]. وهذا إن دل إنما يدل على استقرار هذه اللغة، لكن هذا لا يعني أنها وصلت إلى أعلى مراتب التجريد، فنجده يضيف في هذا المنشآت قوله"لكن لغة الرياضيات في العربية رغم تطورها ومهما ما اتصفت به من خصال الدقة والإيجاز، لم تبلغ في نهاية المطاف مستوى التجريد والتعميم والتي ترمي إليه الرياضيات العصرية في اتجاهها نحو الوحدة"[2]، وهذا ما دفع المترجمين إلى تقسيم هذه المصطلحات وتوحيدها ضمن معاجم مصطلحية يمكن الاستعانة بها في كل الأقطار العربية والغربية.

إن أهمية النص المعجمي ووضوحه لا تقتصر فقط على عدد المعلومات التي تقدم عن كل مدخل، بل مرتبطة أيضا بطريقة أو طرائق عرض هذه المعلومات، لأن انتظام هذه الأخيرة وفق نسق أو أنساق معينة بالنسبة إلى كل مدخل وفي كل مداخل المعجم. سيساعد قارئه على فهم وإدراك العلاقات الدلالية واللفظية الموجودة فيما بينها وكذلك العلاقات بين المداخل المختلفة في كل حبر. لذلك تساءلنا عن الطريقة أو الطرائق التي اعتمدها محمد سويسي في توظيف عناصر النص في بناء معجمه وسنحاول فيما يلي نذكر مجموعة منها:

أولا:الإحالـــة

نجد محمد سويسي في كتابة في حرف الألف وبالضبط في مادة (أ مّ) يقول:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. القصد.

[1]محاولة التأريخ لمعجم الرياضيلت في العربية : محمد سويسي، ص475.

[2]المرجع السابق، ص475.

3. مقاييس ج1 ص21.
4. كل من اقتدى به وقدم في الأمور الامام=المقدّم.
5. مقاييس ج1 ص28.
6. الأمّ الوالدة.
7. المصطلحات الرياضية:
8. أ 34– إمام ج أيّمة Factur premier
9. تلخيص 5، والقلصادي: كشف الأستار 2043.
10. Primary Factor.
11. حلّ الاعداد التي أيمتّها.
12. كشف11ظ، شرح الكشف402،175ط.
13. ملاحظة:
14. وعبارة: عدد أوّل(انظر مادة أول).
15. إن كان عددان أولين فمتباينان حل عدد إلى أضلاعه الأوائل.
16. وصار هذا الاستعمال هو المتداول اليوم.
17. إمام ج أيمة.
18. شرح التلخيص307ر،16ومقالات10301،145وقلصادي 2039،116ظ كشف،14ق.
19. ملاحظة.
20. في الشاهد أعلاه(مقالات 1001)
21. نلاحظ استعمالا ثانيا يؤدي به مدلول الامام.
22. وهو لفظ مخرج(انظر مادة خرج).
23. يفيد اقتباسات من القلصادي"[1]

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص93،94.

من خلال المثال السابق ذكره نقف على عنصر من عناصر النص وهو الإحالة، حيث نجد محمد سويسي في كتابه لغة الرياضيات في العربية. يذكر مدلول المادة اللغوية أم حين قال الأمّ الوالدة، ومعنى مادة أمّ في معجم مقاييس اللغة حيث نجد ابن فارس يقول" وأمّا الهمزة والميم فأصل واحدٌ، يتفرع منه أربعة أبواب، وهي الأصل، والمرجع والجماعة، والذين. وهذه الأربعة متقاربة، وبعد ذلك أصول ثلاثة، هي القامة، والحين، والقصّد. قال الخليل: الأمُّ الواحد والجمع أمّهات، وربما قالوا أمٌّ وأمّات[1]، ومن هنا يتضح لنا أن الإحالة وسيلة من وسائل اتساق النصوص المعجمية، إذ يشير عنصر لغوي معين إلى عنصر آخر سابق أو لاحق، بحيث" تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[2]. فلا يمكن أن نتصور نصا تغيب فيه العناصر

الإحالة تساهم في ترابط النّص المعجمي وتماسكه وانسجامه.

ونجد السويسي يحدد أيضا عنصر من عناصر النص وهو تحديد مقولة العدد من مدلول المادة اللغوية أول حين قال عدد أول الهمزةُ والواو اللاّم أصلانِ: ابتداء الأمر وانتهاؤه. أمَّا الأوَّل فالأولُ، وهو مبتدأ الشيءِ، والمؤنّثة الأُولى، مِثْلُ: أفْعَلَ و فعْلى، وجمعُ الأُولى أولياتُ مَثْلُ الأخرى. فأمّا الأوائل فمنهم من يقولُ. تأسيسُ بناءِ (أول) من همزةٍ واوين بعدهما لامٌ.وقد قالتِ العرب المؤنثةِ أوَّلَه"[3].

وبالنسبة إلى مادة عدد من عدّ، يمكننا أن نعد عددين بعد العدد ثلاثة لنصل إلى خمسة، ومن هنا يمكننا النظر إلى العد على أنه إضافة عنصر واحد بشكل متكرر، وذكر أيضا في موضع آخر عنصر الإحالة في قوله(انظر مادة خ ر ج) وعرف بن فارس خرج في معجمه مقاييس اللغة على أنَّ" الخاءُ والرّاءُ والجيمُ أصْلانِ، وقد يمكنُ الجمعُ بينهما، إلاَّ أنَّا

[1] مقاييس اللغة: بن فارس، ج1، ص21.

[2] لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب): محمد خطابي، ص17.

[3] المرجع السابق، ص158.

سلكنا الطَّريق الواضح فالأوَّل: النّفاذُ عنِ الشّيءِ. والثَّاني: اختلاف لونيْن. فأمَّا الأوَّل فقولنا خرج يخرجُ خروجًا"[1]. وقال السويسي أن العلماء العرب كانوا يعتبرون الكسر أصغر من الواحد وقد اقتبس هذا القول من القلصادي. ومن هذا المنبر يمكن القول أن الإحالة بدورها أهم من العلاقات التي تربط العناصر اللغوية المعجمية بعضها ببعض، وتعمل على تماسكها، حيث تسهم بأنواعها المختلفة سواء كانت ضمائر أو أسماء أو إشارة أسماء موصولة أو تكرار، فإنها تربط بين عناصر الكلام سواء أكانت تلك الإحالة هما(أنظر مادة أ و ل) و(أنظر مادة خ ر ج) وهما مذكوران في المثال السابق ذكره.

أورد محمـد سويسي نـص آخر يتمثل في عنصر الإحالة، ففي حرف النون في مادة(ن ز ل) نجده يقول:

1. "مدلول المادة اللغوي:
2. كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه،
3. مقاييس،5، 417.
4. لسان العرب، 14، 180.
5. المصطلحات الرياضية:
6. أ–1650– منزلة ج منازل.
7. (شرح الياسمينية، 12ظ، تلخيص307و).
8. المنازل وتسمى المراتب (انظر مادة رتب).
9. ب –1651– منزلة ج منازل.
10. أنزل– إذا أردت أتنزل عشرة فضع صفرا وبعده واحدا.
11. 1653– أنزل كشف الجلباب إذا أردت أن تنزل عشرة.

[1] مقاييس اللغة، ج2، ص175.

12. فضع صفرا وبعده واحدا"[1].

في المثال السابق ذكره تضمن تعريف المدخل عنصر من عناصر النص المعجمي وهو عنصر الإحالة وقد ذكره في مواضيع كثيرة. نذكر منها مادة (ن ز ل) في قوله: (أنظر مادة ر ت ب)، فهي بتناسق وربط أجزاء النص ببعضه البعض، ومنسقا فلا يكون الرجوع إلى الجذر التي خرجت منه المعاني بل تبنى فيه على نسقٍ واحد. وجاء في مقاييس اللغة (ن ز ل) النُّون والزَّاي واللاّمُ كلمةٌ تدلُّ على هبوط شيء: ووقوعه. ونزل المطرُ من السَّماءِ نُزُولاً. والنَّازلةُ: الشديدة من الشدائد الدّهر تنزل. والنِّزالُ في الحَرْبِ أن يتنازلَ الفريقان. ونزاله: كلمة توضع انْزِلْ. ومكانّ نزل: أن ينزلُ فيه كثيرًا. ووجدتُ القوم على نزلاتهم، أي منازلهمْ. والتَّنزيل ترتيبُ الشّيء ووضعُهُ منزلُهْ[2].

وفي قوله منزل ج منازِلُ:"اسم مكان من نزّل/نزل ب/نزلَ على/نَزَلَ في: (أنزله منزلًا حسنًا- منازل اللّهو واللّعب"[3]. ونلاحظ أن السويسي ذكر عدة نصوص تمثل عنصر الإحالة باعتبارها عنصر فعال في النص المعجمي من حيث إدراك معانيه المتشابكة داخل المداخل اللغوية بحيث تساعد المتلقي والباحث في إدراك الكثير من معاينة ودلالته. كما أن الإحالة تربط النّص بمقامه الذي وجد فيه، وهذا من خلال الإحالة إلى ما هو خارج النص، حيث تمد جسرا لما هو لغوي وما هو غير لغوي"[4]. ونجده يذكر عنصر آخر متمثل في مقولة العدد بقوله: إذا أردت أن أتنزل عشرة فضع صفرًا وبعده واحدًا. ويعتبر الصفر عدد صحيح يلي العدد1، وكل الأعداد الطبيعية السالبة ويسبق العدد1 وكل الأعداد الطبيعية الموجبة. وهذا واضح في قوله كذلك فضع صفرًا وبعده واحدًا وأيضا يذكر: يبدأ بالصفر من اليمين ثم الواحد. ولهذا العنصر

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص123،124.

[2] مقاييس اللغة : بن فارس، ج1، ص417.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عمر، ج3، 2197.

[4] مفهوم الإحالة وموقعها من التماسك النصي: لغويني بوقراف- عربي محمد، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة- الجزائر، ديسمبر2021م، مج10، ع5، ص361.

دور أساسي في بنية النص المعجمي وخاصة في معجم السويسي باعتباره معجم رياضي وهذا واضح من عنوان المعجم، لغة الرياضيات في العربية.

نأخذ عينة ثالثة من كتاب سويسي مرتبطة بعنصر من عناصر النص المتمثلة في الإحالة ولتوضيح ذلك نذكر المثال الآتي المتعلق بمادة (ص و ر).

1."مدلول المادة اللغوي.

2.صورة كل مخلوق هي هيئة خلقته.

3.مقاييس اللغة، 3، 320.

4.صورة الفعل هيئة الأمر، صفة، لسان العرب.

5.المصطلحات الرياضية.

6.آ948- صورة ج صور

7.يستعمل أيضا لفظ شكل(انظر مادة شكل)

8.949- صورة ج صور (في الفلك)"[1].

يظهر هذا النص أنه يشبه نوعا ما النص السابق في كون سويسي بدأ نصه بمدخل فتعريف عام بعدها يذكر في مدلول المادة اللغوية تعريف نصه بمدخل فتعريف عام بعدها يذكر في مدلول المادة اللغوية تعريف الصورة عند بن فارس يقول: " صورة كل مخلوق هي هيئة خلقه"[2] و"صورة الفعل هيئة الأمر، صفته"[3]، ثم ينتقل في المصطلحات الرياضية إلى إعطاء جمع كلمة صورة فيقول" صورة ج صور"[4]ينتقل إلى استعمال لفظ مغاير وهو "شكل" ويحيله إلى مادة شكل وهي كلمة مرتبطة بكلمة المدخل" فالإحالة إلى مداخل متعالقة بالمدخل،

[1]لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص292.

[2]مقاييس اللغة: بن فارس،ص320.

[3]المرجع السابق، ص292.

[4]المرجع نفسه، ص292.

وخاصة إذا كانت العلاقة علاقة تضاد دلالي أو علاقة اشتراك لفظي"[1] ليعيد ويكرر جمع صورة ولكن في الفلك ويذكر مثال ذلك بصورة الدب الأصغر"[2].

ثانيا: الشاهد

شكل الشاهد في المعاجم العربية مادة أساسية في بنية النص المعجمي، حيث أن الشاهد بمعنى دليل "وقد يضمن المتكلم كلامه شواهد يستمدها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية والخطب والمقالات والأمثال والأقوال المأثورة وما إلى ذلك من شعر أو نثر"[3]، ونذكر على سبيل المثال مادة (ب ر ج) التي تطرق إليها الدكتور محمد سويسي في كتابة لغة الرياضيات في العربية:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. أصل البروج والحصون والقصور.
3. مقاييس اللغة238.
4. وقد يكون له معنى الجزر وهو القطع.
5. مقاييس456.
6. قرآن: والسماء ذات البروج.
7. المصطلحات الرياضية:
8. 53- برج ج بروج.
9. أخوان الصفاء،75.
10. 55- فلك البروج.
11. الماردیني: أعمال الربع المّجيب.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص123.

[2] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص292.

[3] معجم الاستشهادات: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2001م، ص19.

12. القطّان خ، 2840 تونس، 5ظ.
13. ملاحظة:
14. قيل للبروج بروج لظهورها.
15. وبيانها وارتفاعها.
16. لسان العرب كراس24-25 ص9[1].

من خلال النص الوارد يمكن الوقوف على عنصر من عناصر النص الذي هو الشاهد حيث يعد هذا الأخير مرجعا أدبيا وثقافيا، اهتمت به المعاجم العربية به منذ نشأتها لأنه:

مادة أساسية في بينية النص المعجمي، يضاف إلى شرح المداخل لإيضاح معانيها"يكشف بوضوح عن اعتماد مدونة لغوية يتم الرجوع إليها من حين لآخر، وأضحى بذلك المختلفة ودلالتها المتباينة، مما يؤدي أيضا إلى الانفتاح على سياق صياغة تركيبه[2].

وفي مدلول مادة(ب ر و ج) حين قال: برج بمعنى أن" الباء والراء والجيم أصلان: أحدهما البُرُوز والظُّهور، والآخرة والوّزَرُ والملجأ. الأوّل البَرَج وهو سَعَة العين في شدّة سواد سوادها وشدّة [بياض] بَياضها، ومنه التَّبَرُّج، وهو إظهار المرأى محَّاسِنَهَا. والأصل الثاني البُرُوجُ واحِدُ بُروجِ الحصونُ والقُصور قال الله تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ ﴾سورة البروج الآية 78، ويقال ثوبٌ مُبَرَّجٌ إذا كان عليه صور البُرُوج"[3]، وأصله من الظهور والبروز. وعندما ما ذكر قوله تعالى ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾سورة البروج الآية 01، وتعتبر هذه الآيات الكريمة من استشهاد من القرآن الكريم من سورة البروج وهي من" السور التي تسمى السموات، السماء

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص102.

[2] الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: عبد الغني أبو العزم، مجلة محكمة في علوم اللّسان وتكنولجياته، مركز البحث العلميّ والتقنيّ لتطوير اللغة العربية، الجزائر يومي27، 28 نوفمبر2011، ع19، 20، 2013-2014، ص101.

[3] معجم مقاييس اللغة، ص238.

في الآخرة الانفطار والانشقاق السماء في الدنيا البروج والطارق"[1]، تعني بروج في هذه السورة " بروج السماء وهي نجومها ومجموعات نجومها زينة وتظهر إحكام الله لخلقه، وهيَ هدايات للناس في البر والبحر والسفر والزراعة ومعرفة الجهات والقبلة، ومعرفة الحساب"[2] ومن هذا المنبر يمكن القول أن السويسي أصاب حين ذكر في كتابة المادة التي تشير إلى الشاهد الذي يعتبر عنصرا مهما من عناصر النص المعجمي، حيث يعود الفضل في ترسيخه " وإعلاء أهميته، باعتباره ركنا لا محيد عنه لدعم المادة المعجمية في شموليتها"[3]، وبهذا يمكن القول أن الشاهد يشكل مادة أساسية في بنية النص المعجمي للتراث العربي، وهو بذلك يعد النموذج الأمثل المعبر الذي يسعى إلى إيضاح استعمال المادة المعجمية في الحياة اليومية للمجتمع.

ثالثا: التأصيل والتأريخ

يعد التأصيل والتأريخ أيضا عنصران أساسيان من عناصر النص المعجمي، حيث ذكر "محمد سويسي" في كتابة لغة الرياضيات في العربية مادة (ص ف ر) ويعني العدم أو الخلو ويشير إلى عنصر التأصيل والتأريخ:

1. "مدلول المادة اللغوية.
2. منه الشيء الخالي.
3. مقاييس اللغة 3 ص294.
4. مادة: حساب.
5. المصطلحات الرياضية:
6. 938– صفر ج أصفار
7. كشف الأستار 1 ظ.

[1] تفسير سورة البروج، معمر عبد العزيز، ص3.

[2] المرجع نفسه، ص8.

[3] الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: عبد الغني أبو العزم، ص101.

8. عثرنا لأول مرة على رمز الصفر في كشف الأستار(الأسرار).
9. للقصادي وإن كان معك عشرة فأنزل صفرا.
10. وهي حلقة صغيرة بعدها الواحد(كشف1ظ).
11. ملاحظات:
12. استعمل لفظ الصفر في القرون الوسطى بالغرب للدلالة على الخلّو من العدد.
13. في البداية كان هذا المصطلح في النظرة الشعبية يدل على كل كتابة غير مفهومة.
14. في النظام الستيني استعمل للصفر رمز $\overline{m}$أو δ.
15. مثاله الماردیني، 227، 3ظ..$\overline{m}$...لج يعني "33 o’45"°[1].

من خلال التحديد الدلالي لمادة (ص ف ر) حين قال: الشيء الخالي، فقد حدد هنا عنصران من عناصر النص الذي هما التأصيل والتأريخ حين قال: استعمل لفظ الصفر في القرون الوسطى بالغرب للدلالة على الخلو من العدد. ومعنى مادة صفر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس حيث أن" الصاد والفاء والراء ستّة أوجه: فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان. والثاني الشيء الخالي، والثالث جوهر من جواهر الأرض. والرّابع صوت. والخامس زّمان. والسادس نّبت".[2] وما يهمنا نحن هو الأصل الثاني: الشيء الخالي، "يقال هو صِفْر. ويقولون في الشتم: ماله صُفِر إناؤه، أي هلكت ما شيتُه. ومن الباب قولهم للذي به جنونٌ: إنه لفي صُفْرة وصفرة، بالضم والكسر، إذا كان في أيام يزول فيها عقلُه.والقياس صحيح، لأنه كأنه خالٍ بين عقله"[3].

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص287–289.

[2] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج3، ص294.

[3] المرجع نفسه، ص295.

وبالنسبة لمادة (ح س ا ب) فهي بمعنى "احتَسَبَ فَلاَنُ ابنهُ، إذا مات كبيرًا. وذلك أن يعدّه في الأشياء المذخورةِ له عند الله تعالى. والحسبةُ: احتسابك الأجر. وفُلانُ حسنُ الحسبة بالأمر، إذا كان حسن التدبير، وليس من احتساب الأجر"[1].

ومن ناحية الصفر فإنه دائما نفهم معناه لاشيء، إلا أن معنى الصفر نسبيا يعد شيء جديد، حيث تظهر مفهوم الصفر في الحضارات القديمة. وقبل ذلك كافح علماء الرياضيات لأداء أبسط العمليات الحسابية، واليوم الصفر سواء كان رمزًا أو عددًا أو حتى كمفهوم لغياب أي كمية، يسمح لنا بأداء معادلات معقدة.

ولا شك أن العرب كانوا يهتمون بعنصر التأريخ وعنصر التأصيل نظرا للأهمية البالغة التي يقدمها للمصطلح داخل النص المعجمي، كما يحددان المستوي اللغوي والتاريخي للمصطلحات وذلك لتحديد مفاهيمها الدقيقة أما من ناحية التأريخ فقد عين المسلمون منذ بداية القرن الأوّل للهجرة/ السابع ميلادي بمفردات القرآن.

نذكر مثال آخر متعلق بعنصر التأصيل في مادة (ع د د) حين قال السويسي وفيما بعد ورث العرب عن اليونان حدًّا جديدا للعدد، بحيث أن التأصيل "يذكر أصل المفردة، وهو إمَّا أصْلٌ اشتقاقيّ في اللغة ذاتها وإمَّا أصلٌ افتراضيّ إذا كانت المفردةُ وافدةً من لغة أُخْرى، وفي هذه الحالة تُذْكَرُ اللُّغةُ المقرضةُ، وقد يصحبُ التأصيل ذكر المستوى اللّغويّ"[2]. ففي حرف العين في مادة (ع د د)نجده يقول:

1. " مدلول المادة اللغوية:
2. العدّ إحصاء الشيء، والعدد مقدار ما يعدّ ومبلغة العدّة والجماعة.
3. مقاييس4، 29، لسان العرب: كراس44، 46، ص342.

[1] مقاييس اللغة: بن فارس، ج2، ص60.

[2] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص122.

4. يربط مزهري بين هذه المادّة ، وحدّ خط مجموعة.
5. نقط هو يجعل لهذه المفردات أصلا ماديا:
6. نقوش تحطّ بحدّ سكين مثلا.
7. المصطلحات الرياضية:
8. 1049–عّ عدّا (كشف، 2و).
9. (انظر مادة: حسب وحصى).
10. 1052– تعداد
11. (الجبر الإبتدائي، القاهرة، 1913).
12. 1056– عدد ج اعداد.
13. ملاحظة:
14. حدّ رياضيو العرب مصطلح العدد بحدود مختلفة.
15. لا يمكن اعتباره من جملة الأعداد:
16. وفيما يعد ورث العرب عن اليونان حدّا جديد للعدد"[1].

النص الوارد أمامنا يضم عنصر من عناصر النص المعجمي وهو التأصيل. ففي مدلول مادة (ع د د) نجد أحمد مختار عمر يقول: "عدّدَ على يعدِّد تعديدا، فهو مُعدّد. والمفعول معدّد. عدّ نقوده: أحصاها، وحَسَبها عدّد المال: جعله عدّة للدهر"[2].

ويعني مصطلح عد من "عد الدَّاهم وغيرها عداد تعداد وعدّة حسبها وأحصاها وفُلانًا صادِقا ظنه إيّاه. أعد الشّيء هيأه وجهزه"[3]، ويمكن تقسيم الأعداد إلى مجموعات تدعى بالأنظمة العددية. كما أن الأعداد في حياتنا العملية منتهية، وحدّها الأعلى يتفاوت من شخص

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص312–314.
[2] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر:،ج2، ص1664.
[3] معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، ج2، ص587.

لآخر ومن عالم لآخر ومن حاجة لأخرى. لكن الأعداد جزء من اللغة الإنسانية. وتطور اللغة العربية على نظيراتها في العالم القديم والحديث جعل من الأعداد العربية القاعدة الأساسية لتطور علم الرياضيات والحساب، فلم يقتصر تطور اللغة الحسابية للعرب على استحداث مفهوم اللاشيء أو الصفر بل إن نظام العدد بحد ذاته عربيا ولم تعرف الحضارات السابقة للعرب مفهوم العدد كما هو الحال في أيامنا. فاليونانيون وبقية الحضارات الغربية وفلاسفتهم الرياضيون اقتصر مفهومهم الحسابي على المسافات والقياس ونظامهم في العد يستخدم الأحرف الأبجدية للتعبير عن مفهوم العد"[1].

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن للتأصيل دور كبير في ضبط بنية النص وتحديد أصل المصطلحات بناء على تحليل لغوي معين، ضمن مستويات اللغة سواء كانت اشتقاقية أو تركيبية.

نذكر نص آخر متعلق بعنصر من عناصر النص المعجمي الذي هو التأريخ.ففي حرف الجيم في مادة(ج ي ب)نجد محمد بن سويسي يقول:

1."مدلول المادة اللغوي:

2.الجيب جيب القميص، وجيب الأرض مدخلها.

3.مقاييس اللغة ج1،280.

4.من المعاني الفرعية الفتحة والفرح.

5.وهي حسب مقاييس اللغة مشتقة من مادة وجوب مفهومها الخرق.

6.قارن مع اللاتنية معناها الجوف.

7. حتى بعبارة لاتنية مختصرة(Sins. Inscripta (Semi.

8.أي مرسوم في نصف القوس والأرجح أن هذا الاشتقاق متكلّف غير طبيعي.

[1] الإعداد في الحساب من الصفر إلى مالا نهاية: أحمد عبد الكريم، دار الأبرا، عمان– الأردن، د–ط، 2018م، ص15.

9.المصطلحات الرياضية:

283.10-جيب ج جيوب

.Sinus- Sine.11

12. (لاخوان الصفاء 53، الطوسي: التذكرة 136 ر7ظ.

13.الماريدي108، 27ظ، علم المثلثات الحديث القاهرة 26،1955).

14.نصف الوتر لنصف القوس جيب (الطوسي).

15.نلاحظ استعمال اللام مفهوم النسبة والإضافة.

248.16- جيب مستو[1].

بالنظر إلى النص المعروض أمامنا نجد عنصر التأريخ حين قال: قارن مع اللاتينية معناها الجوف، وفي المدخل نجد مصطلح (ج ي ب) ويعني"الجيبُ: جيبُ القميص والدَّرِع، والجمعُ جُيوبٌ. وفي التنزيل العزيز: ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُورْهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَ. وجِبْتُ القميصَ: قَوَّرَتُ جَيْبَهُ. وجَيَّبْتُهْ: جعلت لهُ جيبًا. وجيبُ الأرضِ مدْخلها في صفَةّ نهرِ الجنّةِ: حافتاه المُجيبُ: وقال معناه الأجوفُ، وأصله مِن جُبْتُ الشيء إذا قطعته"[2].

وذكر الكاتب عنصر التأريخ في قوله حاول بعضهم أن يربط المصطلحات الرياضية في هذه المادة بمادة هندية والتأريخ لظهور الوحدات المعجمية والمعاني الجديدة تأريخان:" النوع الأول من التأريخ يحدد به أول ظهور للوحدة المعجمية المعرّفة في نصّ، من النصوص، وليس في اللغة عامة، فإن التأريخ لظهور الوحدة المعجمية في اللغة صعبٌ، وهو لايتحققُ إلاّ إذا كان معلومًا وتحديده بالدّقة اللاّزمة ميْسورًا. وهذا النوع من التأريخ يساعد مستعمل القاموس في أغلب الحالات على معرفة معنى الوحدة المعجمية. والنوع الثاني من التأريخ يعتمد في تبويب المعاني التي تحملها الوحداتُ المعجمية المعرّفة المشتركة دلاليّا، والوحدات المعجمية المشتركة

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص158،159.

[2] لسان العرب: ابن المنظور، ج1، ص288.

دلاليّا لا يستند إليها في التعريف تأريخّ واحد، بل تستند إليها تأريخات بحسب تعدّد المعّاني الفروع أو بحسب مجموعات المعاني الفروع"[1] ومن هنا يتضح أن للتأريخ دورا مهما في بنية النص المعجمي، فهو وسيلة أساسية لمعرفة التطور الدلالي للوحدات المعجمية غير تاريخ استعمالها، وركن من أركان التأليف المعجمي الذي لا يستغنى عنه أبدًا.

رابعا: الشواهد السياقية

ضَمنَ السويسي في كتابه عددا من الشواهد السياقية نذكر على سبيل المثال مادة (ط ل ع) حين قال: حتى مطلع الفجر، بحيث أن "ذكرُ الشواهد سيَاقِيةٍ داعمة"[2] لتشكيل بنية النص المعجمي ونرى ذلك من خلال المثال الآتي:

1." مدلول المادة اللغوية:

2.أصل واحد صحيح يدل على ظهور وبروز

3.مقاييس، 3، 419.

4.قرآن كريم: حتّى مطلع الفجر.

5.المصطلحات الرياضية:

6.1024- طلع طلوعا.

7.(الماريديني10 ظ)

8.الطالع هو البرج الطالع على الأفق الشرقي(كرياضة)

9.طالع ج طوالع.

10.Nœud ascendant.

11.الينسابوي 236، 29 و، الكوشحي:

12.1029- مطالع فلكية (الماردیني 15 و)

[1] لسانيات النص (مدخل إلى إنسجام الخطاب): محمد خطابي، ص96.

[2] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، 677 تونس 1035، ط1:1431هـ /2010م، ص123.

13.المطالع الفلكية قوس من دائرة معدل النهار.

14.المطالع البلدية (عين المرجع) عي الماضي من الزمان.

15.من حيث يَطلع رأس الجمل إلى طلوع الشمس"[1].

نلاحظ في النص الوارد مجموعة من العناصر التي تشكل النص المعجمي، نذكر منها تحديد دلالي في مادة (ط ل ع) حين قال: طلع طلوعا، ونجده أيضا يحدد عنصر من عناصر النص وهو الشواهد السياقية فهي ضرورية ومهمة في وجودها في المعجم العربي فمادة (ط ل ع) في التعريف اللغوي:"الطَاءُ اللاّم والعين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدُلُّ على ظهور وبروز، يقال طلعت الشّمس طلوعًا ومطلعا. والمطلعْ: موضِعُ طلوعهَا. قال الله تعالى:"حَتَى مَطْلَعِ الفَجْرِ[القدر]"[2] وقد شرح ابن عثيمين هذه الآية الكريمة في قوله" (حتى مطلع الفجر) أي تتنزل الملائكة في هذه الليلة، إلى مطلع الفجر، وإذا طلع الفجر انتهت ليلة القدر"[3].

وقول محمد سويسي في موضع آخر: طلع طلوعا بمعنى "الشمس أو الكوكب طلوعا بدا وظهر من علو"[4]. وقوله طلوع = مصطلح في التعريف اللغوي "النّخل طلع فهُوَ مطلع وهي مطلع أو مطالعة والشجر أورق والرامي جاز سَهْمه من فوق الغرض وعليه طلع والدخلةُ طالت والشيء جعله يطلع ورأسه على الشيء"[5]، وذكر في مدخل طالع ج طوالع في قوله الطالع هو البرج الطالع على الأفق الشرقي ومعنى طالع" الشّيء مطالعة وطلاعا اطلع عليه بإدامة النّظر فيه والكتاب قرأه فلانا نظر ما عنده وفُلانًا بالأمر أطلعه عليه فُلانًا يكتبه أرسلها إليه ليطلع عليها والطالع الهلال والفجر الكاذب والسهم ألّذي وراء الهدف و(في اصطلاح المنجمين أو

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص306،307.

[2] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج3، ص419.

[3] لقاء الباب المفتوح: الشيخ محمد الصالح العثيمين، موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb، ج85، د–ط، ص7.

[4] معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة،ج2 ، ص562.

[5] المرجع نفسه، ص562.

الفلكيين) ما تنبأه المنجم من الحوادث بطلوع كوكب معين (ج) طلع وطوالع"[1] وفي قوله المطالع البلدية فمن المعلوم أنها مهمة جدا لدى كل منجم فلكي، والمطلع البلدي= المطلع البلدي. حيث أن للشواهد السياقية أهمية هي الأخرى في دعم المعاجم إلا أننا نفتقدها" ومن أهّم ما يدّل عليه افتقار قواميسنا إلى عنصر الشّواهد السياقية والسّياقات المجازّية هو كونها قواميسَ مستمّدة من اللّغة وليس مستمدة من الخطاب، فإن القاموس المستمد من اللُغة يُنقل الموجود في اللغة بغض النظر عن صلته بالاستعمال، وأمّا المنقول من الخطاب فينقل الموجود في الاستعمال اعتمادا على مدّونة نصية محيَّنَةٍ تربِطُ الرصيد اللغوي المدون بمستعمليه حسب مقاييس الجمع تُضبَطُ قبل التأليف، تتعلقُ خاصة بمصادر الجمع وبالمستويات اللغوية التي تنتمي إليها الوحدات المعجمية التي تشمل عليها القاموس"[2]. فالشواهد السياقية لها أهمية كبيرة في تحديد المعاني، وتُشكل رابطة متينة في فهم النص المعجمي رغم نقصها.

مثال آخر يخص عنصر الشواهد السياقية. ففي حرف الفاء في مادة (ف ل ك) نجده يقول:

1."مدلول اللغوي:

2.أصل صحيح يدّل على استدارة الشيء،

3.من ذلك فلكة المغزل سمّيت لاستدارتها.

4.مقاييس4، 452.

5.المصطلحات الرياضية:

6.1286- فلك ج أفلاك.

7.(اخوان 73، الطوسي، تذكرة، 238، 7و).

8.حسب شرح النيسابوري على التذكرة، 24و،

9.يدلّ اسم الفلك على بعض الدوائر من الكرة السماوية

[1] المرجع نفسه، ص562.

[2] من المعجم إلى القاموس: ابراهيم بن مراد، ص133.

10.المرتبطة بدورة هذه الكرة: وهي التي وجدت باعتبار

11.والحركة ولهذا يقولون فلك الأفق

12.1290- فلك الأوج.

13.(القطّان2480.)

14.1291- فلك البروج.

15.(الطوسي، 27 و، المارديني، رسالة أم السّمّون،

16.413 ابن الصفّار 2843، 8، 233ظ).

17.طول الكوكب هو قوس من فلك البروج على التوالي

18.تقع بين نقطة الاعتدال الربيعي وبين الكوكب"[1].

حدّد الكاتب عنصر من عناصر النص المعجمي والذي هو الشواهد السياقية، نذكر مدلول المادة اللغوي (ف ل ك) حين قال: فلك ج أفلاك. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة فلك (مفردة): ج أفلاك وفلك: مدار الشمس والقمر والنجوم والكواكب كل كوكب يدور في فلكه ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾يس- 40، وتظهر الشواهد السياقية في الآية الكريمة السابقة ذكرها حيث شرحها أسامة محمد المرضي على أنها" من آيات الله الدالة على قدرته وحكمته وتدبيره للكون بدقة متناهية، هذا الانتظام والتناسق الدقيق في دورات الحياة ودوران الأفلاك، والذي يظهر جليا وبدقة متناهية رصدها أهل الفلك وعلوم الطبيعة عبر قرون سواء في دقة تعاقب الليل والنهار في أوقات غير ثابتة عبر قرون من الزمان بلا كلل ولا تغيير، وكذا جريان الأفلاك بقدر في منتهى الدقة ومنها شمس الدنيا وقمرها ومراتبه الدقيقة التي تستخدم في حساب الشهور والأعوام، كل هذا الانتظام الدقيق المستمر بلا انقطاع ما هو إلا تدبير صاحب القوى والقدر، الذي خلق فسوى وقدر فهدى. قال

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص358،359.

السعدي في تفسيره:[لاَ الشَمْسُ يَنْبَغِي لَها أَن تُدْرِكَ القَمَرَ] أي: في سلطانه الذي هو الليل، فلا يمكن أن توجد الشمس في الليل، [ولا اللّيْلُ سَابِقُ النّهَارِ] فيدخل عليه قبل انقضاء سلطانه، [وَكُلٌّ] من الشمس والقمر والنجوم، [في فلَكٍ يَسْبَحُونُ] أي يترددون على الدوام، فكل هذا دليل ظاهر، وبرهان باهر على عظمة الخالق،وعظمة أوصافه، خصوصا وصف القدرة والحكمة والعلم في هذا الموضع"[1].

وقد ذكر مصطلح الفلكِ في القرآن الكريم 23 مرة ونذكر بعض الآيات التي ورد فيها: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَالذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾الأعراف –64، من خلال ما سبق يمكن القول أن الشواهد تساعد على تداول الأفكار وتناقلها عبر الأجيال، وتعطي أفكارا وتصورها للقارئ عن البيئة التي قيل فيها الشاهد، وبها نفهم معاني الألفاظ في المعجم فهي تحقق اتساق وانسجام تدعم النص المعجمي لذا فهي ذات أهمية.

خامسا: مقولة العدد

من بين عناصر النص التي عرضها سويسي في كتابه عنصر مقولة العدد، نأخذ عينة منها في مادة (ج م ع):

1. "مدلول المادة اللغوية
2. يدل على ضمام الشيء
3. مقاييس اللغة ج1، 479.
4. لسان العرب ج9، 403.
5. وفي المعاني المشتقة والاستعمالات المتفرعة عنه.
6. الجامع لاجتماع الناس فيه والجمعة لقيام صلاة الجماعة فيه وفي النحو الجمع.

[1] الإعجاز العلمي الهندسي في القرآن: أسامة محمد المرضي سليمان خيال، كلية الهندسة والتقنية–عطبرة، جامعة وادي النيل.السودان، ماي2018م، ص51،52.

7. وفي علم الاجتماع مفهوم المجموعة والجمعية.
8. المصطلحات الرياضية:
9. أ219- جمع0 إلى يجمعه جمعا
10. الخوارزمي30: إخوان الصفاء39.
11. التلخيص 2و، كشف الأستار 2ظ.
12. كشف الجلباب 402 والقسم الأول.
13. 220جمع ج جموع.
14. الخوارزمي 30، إخوان الصفاء39.
15. الكشف2 و، التلخيص1 ومعجم الرباط 1A.
16. الجمع وهو ضمّ العدد بعضه لينطق بها لفظ واحد(التلخيص2و)
17. مجموع
18. إخوان صفاء 39.
19. العدد الصحيح هو ما يساوي نص مجموع حاشيته العليا والسفلى.
20. شرح الكشف 2 ظ.
21. أثار هذا الحد الموروث عن اليونان العديد من المناقاشات والجدل في شأن الصفر فأدى إلى أن يقر بعضهم أن الصفر ليس عددا إذ ليست له حاشية سفلى".
22. $\sqrt{200} - 10plus20 - \sqrt{200}$ égale10 exctément"[1].

أورد الخليل ضمن هذا النص مدخلا متبوعا بمعلومات صرفية: ثم أورد كلمات أخرى لها علاقة لفظية ودلالية مع كلمة المدخل، فنجده يعرف كلمة المدخل بقوله" يدل تَضَامٍّ الشيء[1] ويضيف ابن فارس في معجمه فيقول" جَمَعْتُ الشيء جمعًا، والجُمَاعُ الأشابةُ من قبائل شتى"[2]

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص145-147.

وقد ذكر السويسي بعد تعريفه لكلمة المدخل مشتقات لهذه الكلمة فيقول" الجامع لاجتماع الناس فيه والجمعة لقيام صلاة الجمعة"[3]، حيث أن هذه المشتقات بدورها أورد لها تعريفات مختصرة، كما تطرق إلى كلمة الجمعية التي لها علاقة بكلمة المدخل ويرى أن علم الاجتماع اهتم بمفهومها ويعتبر المنظور السوسيولوجي الجمعية:"مجموعة من الأفراد المنظمين إراديًا، وطوعيًا، وبحيث يسعون إلى القيام بعمل جماعي وتشاركي ومستمر"[4] فوجود تنظيم بالضرورة يعني وجود أفراد تربطهم علاقات ويقومون بأنشطة تحقق الأهداف المسطرة في القانون الأساسي للجمعية.

لم يتوقف سويسي عند هذا الحد فقط في نصف فنجده يذكر كلمة أخرى وهي "العدد الصحيح وعرفه أنه ما يساوي نصف مجموع حاشيته العليا والسفلى"[5]وذكر مثال بالعدد صفر حيث اقر بعضهم أن الصفر لو يعتبر عددا إذ ليست له حاشية سفلى. لينهي سويسي نصه هذا بمقالات باللغة الفرنسية وهي طريقة أخرى ومغايرة أضيفت للمعاجم الحديثة حتى اتسمت هذه الأخيرة بصفة الثنائية.

يذكر سويسي مثالاً آخر ينتمي إلـــى عنصر مقولـــة العدد فيذكـــر في مدخـــل كلمة (ع ش ر).

1. "مدلول المادة اللغوية
2. أصلان أحدهما في عدد معلوم ثم يحمل على غيره.
3. مقاييس 4، 234، مخصص17، 102، .129.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج1، ص497

[2] المرجع نفسه،ص479.

[3] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، الدار التونسية للنشر، تونس، د–ط، ص145.

[4] الجمعية من الناحية الاجتماعية: محمد البكوري، مقالات، دار ناشري، 2015.

[5] المرجع السابق : محمد السويسي، ص146.

4. المصطلحات الرياضية.
5. 155-عشرة.
6. 1156-عشرون.
7. 1157-عشرات.
8. أخوان25، كشف 2 و.
9. 1158-(حساب) عشري.
10. يستعمل الكاشي التعبير: حساب أعشاري
11. 1159 عُشُر وعُشْر ج أعشار.
12. (اخوان25، كشف 17ظ، مخصص17، 129، تلخيص)
13. 1160-عاشر"[1].

بني سويسي نصه في هذه العينة وفق النسق الآتي: مدخل فتعريف حيث نجده يعرف كلمة عشر بقوله"أصلان أحدهما في عدد معلوم ثم يحمل على غيره"[2] ثم نجده يذْر كلمات لها علاقة لفظية بكلمة المدخل فيذكر عشرة، عشرون، عشرات وعشر هذه الأخيرة التي أعطاها ابن فارس تعريفا بقوله" جُزّء من الأجزاء العشرة، وهو العشيرُ المِعْشَارُ"[3]. وبالتأمل في النص المذكور أعلاه نجد الكاتب سويسي يذكر صيغ الجمع: عشر، عشرة، عشرون، عشرات...وهي متعلقة بعنصر من عناصر النص الذي ذكرناه في بداية المثال حيث" ذِكر مقولة العدد بتحديد صيغة الجمع خاصة"[4] وهذا ما اتبعه سويسي في نصوصه المتعلقة بهذا العنصر.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص331،332.
[2] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج4، ص324.
[3] المرجع نفسه، ص324.
[4] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص122.

والمتأمل في هذا النص يجد أن الكاتب قد ذكر العديد من الكلمات التابعة لكلمة المدخل منها كلمة عاشر على صيغة فاعل ولتوضيح نسبة استعمال هذه الصيغة في كتاب سويسي نأخذ الجدول الآتي:

الكلمة	الصيغة	نسبة الصيغة
عاشر	فاعل	15 مصطلحا

من خلال هذا الجدول والإحصاء الذي قدمه لنا سويسي في كتابه يتبين لنا أن الاستعمال في المصطلحات الرياضية لصيغة الفاعل بنسبة 15 مصطلحا وهو نسبة متوسطة مقارنة بالمصطلحات المستعملة على صيغ أخرى وبنسبة مئوية هي 9.4 % والمتفق فيها نجد أن سويسي ركز نوعا ما على هذا النوع من الصيغ فنجده كررها عدة مرات في كتابة وهذا إن دل إنما يدل على القوة.

وفي مثال آخر يتمثل في عنصر مقولة العدد حيث أنها تقوم "بتحديد صيغة الجمع خاصة"[1] فنجده في حرف الراء في مادة (ر ب ع) يقول:

1."مدلول المادة اللغوي:
2.أصول ثلاثة أحدها جزء من أربعة أشياء.
3.والآخر الإقامة والثالث الاشالة والرفع.
4.مقاييس اللغة ج 2 ص479.
5.المخصّص ج1 ص101و130.
6.المصطلحات الرياضية:
7.أ.607 –أربعة، أربع(جمع المراجع).
8.Quatre-four.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد ، ص122.

608.9- ذو الأربعة الأضلاع التام.

10.(الهندسة العصرية، القاهرة 1954 ،138.)

610.11 – هو أربعة أمثال كذا (الخوارزمي 55).

611.12 –رابع.

612.13 –ربع ج أرباع.

14.(أخوان الصفاء 25، كشف 17ظ)

619.15 –مرّبع.

16.إخوان الصفاء 42.

17.ويضيف أخوان الصفاء: مرّبع مجدور(انظر مادة جدر).

18.كل عددين أي عددين كانا إذا ضرب أحدهما في الآخر.

19.فإن المجتمع من ذلك يسمى عددا مربعا.

20.فإن كان العددان متساويان يسمى المجتمع من ضربهما عددا مربّعا مجذورا.[1]

في النص الوارد أمامنا يمكن أن نقف على مجموعة عناصر تشكل النص المعجمي نذكر منها مقولة العدد في مادة (ر ب ع) حين قال أصول ثلاثة أحدهما جزء من أربعة أشياء. وقوله أيضا ربع جمع أرباع. ويعني مصطلح رَبَعَ في معجم مقاييس اللغة "الرَّاءُ و البَاءُ والعينُ أصُولٌ ثلاثة، أحدهَما جزء من أربعةِ أشياءَ، والآخرُ الإقامة، والثالثُ الإشالة والرّفعُ"[2]. وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس" وربع الجيْشَ يربعهم ربعًا ورباعةً: أخذ ذلك منهم ورَبَع الحجرَ يربعه ربْعًا وارتبَعَهُ: شاله ورفعه، وقيل: حملهُ، وقيل: الرّبع أن يُشال الحجرُ باليدِ يُفْعَلُ ذلك لتُعْرفَ به شدَّة الرّجل.الرَّبْعُ: إشالة الحجر ورفعُه لإظْهار القوَّةِ"[3]. من هنا يتضح مقولة

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص221–223.

[2] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج2، ص479

[3] المرجع نفسه: ص480.

العدد تقوم على الإفراد والتثنية والجمع خاصة. بحيث أن لمقولة العدد أهمية في ترابط النص المعجمي بالإضافة إلى كون كتاب محمد سويسي تناول فيه مصطلحات رياضية كالحساب والهندسة.

وقد ذكر السويسي في مداخل معجمية أخرى، فقد ذكر عنصر السياقات العامة إلى مدخل آخر من مواضيع كثيرة في قوله: كل عددين أي عددين كانا إذا ضرب أحدهما في الآخر فإن المجتمع من ذلك يسمى عددًا مربعًا، فإن كان العددان متساويين يسمّى المجتمع من ضربهما عددا مرّبعا مجذورا. ويلعب السياق دورًا كبيرا في جلاء معنى النص و إبرازه بحيث يسهم في تحديد المعني المتصور للكلمة. وذكر في موضع آخر عنصر الإحالة في قوله (انظر مادة ج ذ ر) وهذا دليل على أن السويسي في نص واحد ينتقل من عنصر إلى آخر أي توجد فيه عدة عناصر فمن عنصر مقولة العدد انتقل إلى عنصر السياقة العامة ثم الإحالة وهكذا.

من خلال هذا النص نجد عدة مصطلحات تابعة للمدخل منها مصطلح رابع على صيغة فاعل لنعرف نسبة استعمال هذه الكلمة في المعجم نوضح ذلك في الجدول التالي:

الكلمة	الصيغة	نسبة الصيغة
رابع	فاعل	15 مصطلحا

يتضح من الجدول الإحصائي الموضح، أن صيغة فاعل جاءت في معجم الكاتب بنسبة متوسطة نظرًا للتفعيلات الأخرى، وقد كانت نسبتها المئوية مقدرة ب9.4 %، إلا أنها لعبت دورا في المعجم من خلال تكرارها تماشيا مع التفعيلات الأخرى فكل تفعيلة مكملة للأخرى فكلما تكررت التفعيلة زاد التوكيد والقوة.

ثامنا: مقولة الجنس

تعد مقولة الجنس عنصر من عناصر النص المعجمي حيث" رأت اللسانيات الحديثة أن التمييز بين المؤنث والمذكر يبدو من الوهلة الأولى غير قابل لأي تعطيل منطقي، يقول الأنطاكي: "تبدو مقولة الجنس أبعد المقولات النحوية من المنطق العقلي. فقد أفهم تكون(الآتان) مؤنثة، وأن يكون (الحمار) مذكرا ولكني لا أستطيع أن أفهم لم كانت (الشمس) مؤنثة، وكان(القمر) مذكرا؟ إذ لا شيء يميز أحد هذين الجرمين السماويين عن صاحبه"[1]. ونجده عرض لكل هذا شال كالتالي: ففي حرف السين في مادة سبع نجده يقول:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. للعدد
3. مقاييس ج3 ص128
4. المخصص ج17 ص139.
5. المصطلحات الرياضية:
6. 786- سبعة مؤنث سبع.
7. 769-سبع ج أسباع.
8. Septiéme (Fraction).
9. إخوان 25، كشف 17 ظ.
10. Seventh.
11. 770- مسبّع.

[1] مقولة الجنس في اللغة: الشيخ سالم الشيخ القراي، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة شندي، مج1، ع8: 30مارس2021م، ص217.

12. إخوان 55، الإيضاح 4 و"[1].

عند النظر في النص الذي قدمه "السويسي" يمكن الوقوف على عنصر من عناصر النص المعجمي ألا وهو "مقولة الجنس" التي هي بدورها تعد عنصرا مهما في النص المعجمي، لكونها تفرق بين جنس مؤنث وجنس مذكر، لأننا "نجد بعض اللغات لا تفرق بين المذكر والمؤنث إذ تستعمل صيغة" واحدة في الضمائر والأفعال، وبعضها يميز المذكر والمؤنث إذ تستعمل صيغة واحدة في الضمائر والأفعال، بعضها يميز المذكر والمؤنث في الضمائر ولا يفرق بينهما في الأفعال والصفاة ومن تلك اللغات اللغة الانجليزية، تستعمل(He) للمذكر و(She) للمؤنث، ولا نفرق بين إتيان الفعل مع الجنس كما هو الحال في العربية"[2]. والآن نذكر منها تحديد دلالي في مادة (س ب ع) حين قال: للعدد. وسبع ج أسباع، بمعنى "السِّينُ والْبَاءُ والْعَيْنُ أصْلاَن مطَّردانِ صحيحان: أحدهما في العدد، والآخر شيءٌ من الوحوش.

فالأوَّلُ السّبعةُ. والسبْعُ: جزءٌ من سبعةٍ. ويُقَالُ سَبَعْتُ القومَ أسبعهمْ إذا أخذْتُ سُبْعَ أموالهمْ أو منت لهمْ سابعًا. ومن ذلك قولهم: هوَ سباعِيُّ البدنِ، إذا كان تامَّ البدن. والسِّبُعُ: ظَمْءٌ من أظماءِ الإبل، وهو لعددٍ معلومٍ عندهم. وأمَّا الآخر فالسّبُعُ واحدٌ من السِّباع. وأرضٌ مسبعةٌ، إذا كثر سباعها. وأرضٌ مسبعةٌ، إذا كثر سباعها ومن الباب سبعْتُهُ، إذا وقَعْتَ فيه، كأنَّهُ سبه نفسهُ بسبعٍ في ضررهِ وعضِّه. وأشبَعْتُهُ: أطعمتُهُ السَّبُعَ. وسبعت الذِّئابُ الغنم، إذا فرستها وأكلتها"[3]. من خلال ما سبق من معنى لمادة (س ب ع) يتضح لنا الأهمية الواضحة لمقولة الجنس من حيث تحديد جنسها إن كان مذكر أو مؤنث وهذا يساعد على بناء المعاجم، وكذلك معرفة أوجه الاختلاف والشبه بين اللغة العربية والانجليزية والفرنسية.

[1] لغة الرياضيات في العربية:محمد سويسي، ص251–252.

[2] مقولة الجنس: الشيخ سالم الشيخ القراي، ص213.

[3] مقاييس اللغة: بن فارس، ج3، ص128.

وقد ذكر السويسي في مدخل آخر كلمة ثمن التي تنتمي إلى عنصر مقولة الجنس والتي تحدد " صيغة التأنيث أو صيغة التذكير"[1] كما أشرنا في المثال السابق. ففي حرف الثاء في مادة (ث م ن) نجده بذكر المثال الآتي:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. أصلان أحدهما عوض ما يباع.
3. والآخر جزء من ثمانية.
4. المصطلحات الرياضية:
5. أ 173–ثمانية (في المؤنث ثمان).
6. Eight – Huit.
7. (إخوان الصفاء 24، كشف 2و)
8. 174– ثُمْن أثْمُن ج أثمان.
9. مثمن.
10. (إخوان الصفاء 55)
11. ب 177 ثمن جمع أثمان.
12. Prix total (d’une marchandise).
13. (الخوارزمي 53، المرشدة 2042، 28ظ)"[2].

في هذا المثال نجد أنّ كلمة ثمن تعني في معجم اللغة العربية المعاصرة ثمن [مفردة]: ج أثمان وأثمُن وأثْمِنَة:

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص122.

[2] لغة الرياضيات في العربية: محمد السويسي، ص131،132.

1- قيمة الشيء وسِعْرُه " ثمنٌ باهظ: مرتفع، غال- ثمنُ زهيدا بخس: رخيس [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ]. بأي ثمن: مهما كلّفَ الأمر- ثمن أصليّ: سعر التكلفة- جعله يدفع الثمن غاليًا: انتقم منه، عاقبة بقسوة- لا يُقَدَّر بثمن: نفيس، قيِّم، عظيم القمة.

2-عِوض، مقابل دَفع ثمن طيشة-[لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ الله ثَمَنًا قَلِيلاً][1] وكلمة المدخل في سياق، يتضمن، بالإضافة إلى ذلك، معلومة صرفية، فشرح لمعنى كلمة وردت في التعريف، لها علاقة دلالية بالكلمات التي بعدها مثل ثمن -ثمانية- أثمن-أثمان.

وعرّف معجم الوسيط أيضا كلمة ثمن أنها" الشّيء ثمنا أخذ ثمنه القوْم وغيرهم ثمنا كَانَ ثامنهم. (ثمن): الشيء ثمانة فلا ثمنه وعلا شأْنه فهو ثمين، (ثمن): السّلعة قدر ثمنها والشّيء جعل له ثمانية أركان"[2]. فالتعريف في كِلاَ المعجمين متشابه، ويمكن الإشارة إلى أن السويسي أضاف على المعاجم الحديثة طريقة مختلفة في التعامل مع الشواهد والتي فيها أعطاها مقابلات باللغة الفرنسية والانجليزية، فأكسبت الكتاب صفة معجم ثنائي اللغة، كما موضح في النص السابق وفي مختلف نصوص الكتاب، بالإضافة إلى أنه ألف كتبه بالفرنسية ونقله إلى العربية كما أضاف مجموعة من ملاحظات نحوية أو لسانية أو بشروح من شأنها توضح المفهوم الرياضي.

هناك نص آخر من عناصر النص المعجمي الذي هو عنصر مقولة الجنس ففي حرف الثاء نجد في مادة(ث ل ث) نجد المثال التالي:

1. "مدلول المادة اللغوي:
2. كلمة واحدة في العدد،
3. مقاييس اللغة ج1 ص385.
4. المصطلحات الرياضية:

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ج1، ص330.

[2] معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، ج1، ص101.

5. ثلاثة (في المؤنث ثلاث)
6. Trois- thee.
7. (الخوارزمي 16، اخوان صفاء 24 كشف الاستار 1 ظ)
8. 152- ثلاثون.
9. إخوان الصفاء 26، كشف 2 ظ.
10. اسم جمع وهو مكرر معتبر من عدد3 إذ هو.
11. سطحه في قاعدة النظام العشري
12. 165- مثلث ج مثلثات.
13. (الخوارزمي55، إخوان الصفاء
14. 54 أيضا 5 و، مجلة مجمع القاهرة 1975)"[1]

في النص الوارد نجد في مدخل ثُلْثٌ تعرف في لسان العرب لابن منظور على أنها" الثَّاءُ واللاَّمُ والثَّاءُ كلمةٌ واحدةُ، وهي في العدد، يقال اثنان ثلاثةٌ. والثلاثاءُ من الأيَّام"[2] ويقول بعضُ العُلَمَاءِ: إنَّ المرأة تُعَاقِلُ الرّجُلَ إلى ثُلُثِ ديتهَا"[3]، وفي قول محمد سويسي ثلاثة (في المؤنث ثلاثا) اتضح مقولة الجنس تفرق بين المؤَّنث والمذّكر وهذا الأخير في اللغة العربية هو أصلٌ المؤَّنث، أي أنَّ اللفظة التي تدل على الذكر لا تحتاج إلى علامات تذكير بينما تتطلب اللفظة المؤنثة وجود علامات التأنيث لتمييزها.

واستعمل الكاتب مصطلحات رياضية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية باعتبار معجم السويسي يملك صفة ثنائي اللغة من هنا يمكن القول أنه أعطى المعاجم الحديثة طريقة مغايرة في التعامل مع المداخل بإعطائهم مقابلات باللغة الفرنسية واللغة الانجليزية، ويعتبر

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص123،124.
[2] لسان العرب: ابن المنظور، ج1، ص385.
[3] المرجع نفسه، ص71.

معجمـــه، وبالنسبة لمصطلح مثلث جمع مثلثات،"مُثلّثِ[مفردة]: مثلثات مثلث حادّ مثلّث إحدى زواياه حادة. مثلّث قائم الزاوية: مثلث احذر زواياه قائمة أي تسعون درجة. حساب المثلث /حساب المثلثات: (جب) فرع من الرياضيات يتعامل مع كلّ ما يتعلق بالمثلثات من أضلاع وزوايا والحسابات المبنية عليها خاصة الدالاّت المثلثية. حرف مثلث: ذو ثلاث نقط" الثاء والشين حرفان مثلثان"[1]. فمحمد سويسي عرض معلومات صرفية ونحوية وهذا واضح في الأمثلة باختلافها من أجل التدقيق في المصطلحات وهي من خصائص المعاجم الحديثة.

تاسعا: تحديد المستوى اللغوي.

نتطرق الآن إلى عنصر آخر من عناصر النص المعجمي ألا وهو تحديد المستوى اللغوي، بحيث "أن المستويات اللغوية مصطلح لسانيّ حديث وشائع، يتخذ عادة منطلقا للتحليل اللسانـــي والتوصيف. والمستويـات اللسانيـة واحدة، أو تكاد تكـون كذلك فـي كلّ اللغـات أو الأسس، وذلك بالنظر إلى المقومات أو الأبنية التي تقوم عليها اللغات أو اللّغة والتي تعتبر ظاهرة اجتماعية يصدق ما يصدق غيرها من أنواع السلوك الاجتماعي الأخرى"[2]، والمستوى اللغوي هو المجال الذي يهتم به اللسانيّ بغاية الدراسة والوصف والتحليل. وقد ذكر السويسي في حرف لواو مادة (و ت ر) كالآتي:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. باب لم تجيء كلمة على قياس واحد.
3. بل هي مفردات لا تشابه الوتر والوتر:
4. الفرد، ووتر القوس معروف، يقال وترها.
5. مقاييس 6، 83-84.

[1] معجم العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ج1، ص324.

[2] المستوى اللغوي المعجمي واللّهجات للنثر والشعر: محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ص11.

6. المصطلحات الرياضية:

7. 1828- وتر يتر وترا

8. إخوان ،67، إيضاح، 26و.

9. الضلع الأطول في كل مثلث يتر الزاوية العظمى.

10. 1829- وتر ج أوتار.

11. Corde (d'un arc).

12. (مفاتيح، 119، إيضاح، 24 و،26،

13. مجلة المجمع اللغوي، القاهرة،1957.

14. 1830- وتر بؤري

15. قطر (انظر مادة قطر)"[1].

بالنظر إلى المثال السابق ذكره نجد عنصر تحديد المستوى اللغوي، بحيث يذكر مدلول المادة اللغوية (و ت ر) حيث قال: الضلع الأطول في كل مثلث يتر الزاوية العظمى ومعنى وترَ:" الواوُ والتَّاءُ والرَّاءُ: بابٌ لمْ تجئْ كلمةٌ على قياس واحدٍ، بلْ هيَ مفردات لا تشابهُ"[2]. على سبيل المثال: وتر الرَّجُلُ: أصابه بظلم أو مكروب، أفْزَعَهُ كذلك قول محمد سويسي، الضلع الأطول في كل مثلث يتر الزاوية العظمى، ويقصد هنا أن كل مثلث الزاوية أكبر تكون مقابلة للضلع الأطول، وقوله أيضا وتر القوس ويعني أنه علَّق عليها وترها، وعندما تعود إلى تحديد المستوى اللغوي الذي يقصد به النموذج اللغوي والذي يحقق الصِلاةْ الاجتماعية والفطرية، والخصائص اللغوية، فكل آفة تتوافق مع المستوى الاجتماعي، ولا يصلح " أن يفرض مستوى لغوي مأخوذ من فترة زمنية معينة لإحدى اللغات على فترة أخرى، وإلا أدى الأمر للتحكم والإضراب، ويؤخذ في الاعتبار كذلك ما قرره المحدثون في تطور اللغة باستمرار، ولأن الحكم

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص453-455.

[2] مقاييس اللغة: بن فارس، ج6، ص83.

على اللغة بالتوقف فكرة غير سليمة وغير عملية، لا تتفق مع تطور اللغة الذي لا قدره لأحد على إيقانه والوقوف في طريقه"[1]، أي أن اللغة ظاهرة اجتماعية وإنسانية "تخضع للتطور اللغوي في أصواتها وتراكيبها ومعجمها، رغم أن علماء اللغة القدامى لم يهتموا بهذا الأمر كثيرا، ودائما اهتموا بالمادة اللغوية في حد ذاتها، بجمعها ودراستها"[2]. وقد حدد الدكتور محمد عيد أربعة مستويات للغتنا حين قال "لغتنا العربية هي الفصحى، ويقابلها اللهجات، والنثر، ويقابله الشعر"[3]. وذكر في موضع آخر قطر عندما قال انظر مادة قطر فيمكن القول قُطْرُ الدَائرة وتعني" الخط المستقيم الواصل من جانب الدائرة إلى الجانب الآخر بحيث يكون وسطه واقعا على المركز"[4]. ومن هنا يتضح لنا أن عنصر تحديد المستوى الصوتي يدخل ضمن عناصر النص المعجمي المهمة فهو له دور مهم فيترابط وتناسق المعاجم وعنصر الإحالة أيضا موجود في هذا النص في قوله(أنظر مادة قطر).

ففي المثال السابق ذكره في مادة وتر قول السويسي: وتر يتر وترا، ومعناها في كتاب لسان العرب" تَتِرُّ وتتُرُّ تُرورًا وأترَّها هوَ وترّها ترًّا. وترَّ الرجلُ عن بلاده تُرورًا: بَعُدَ. ورجلٌ تارٌّ وترٌّ: طويلٌ يترٌّ: قذف به"[5]. وأما وترا:"يقودُ بأَرسان الجياد سَراتُنا،...ليَنْقِمنَ وترًا أو ليدفعن مدفعا"[6]، وقد ذكر في موضع آخر وتر جمع أوتار معنى ذلك وتر مفردة: ج أوتار ووتار حرّك أوتار القلوب: أثّر في النفوس– ضرب على الوتر الحسَّاس: مسَّ المواطن الحسّاس أو قلب الموضوع، عالج نقطة حسّاسة – يضرب على وتر واحد: يكرّر الشيء نفسه"[7]، وقوله أيضا

[1] المستوى اللغوي الفصحى واللهجات للنثر والنشر: محمد عيد ، ص12.

[2] التطور اللغوي: مباركة الخمقاني، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، ع24–2016، ص167.

[3] المرجع السابق، ص3.

[4] التعريفات: الشريف الجرجاني، ص150.

[5] لسان العرب: ابن المنظور، ج4، ص90.

[6] المرجع نفسه، ص52.

[7] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1–1429هـ–2008م، ج3، ص2396.

وتر بؤري حيث أن "بؤري مفردة: اسم منسوب إلى بُؤْرَة: مستوى /بعد/ مجال /محور بؤريّ"[1]، أي أن الوتر البؤري هو القطعة المستقيمة التي يمر ببؤرة القطاع المكافئ ويقع طرفاها عليه.

نأخذ عينة أخرى مما تناوله سويسي في كتابه والتي تنتمي إلى عنصر تحديد المستوى اللغوي فنقف تحديد له في مادة (و ز ى) حيث ذكر:

1. "مدلول المادة اللغوية.
2. يدل على المقابلة والمواجهة.
3. لسان العرب، 20، 270.
4. المصطلحات الرياضية.
5. 1868- خطوط متوازية.
6. الخوارزمي 24، إخوان، 52، مفاتيح، 118، إيضـــاح، 2و، والهندسة العصرية القاهرة، 1955، مجلة المجمع اللغوي، القاهرة، 1957.
7. المتوازية هي التي إذا كانت في سطح وأخرجت في كلتا الجهتين إخراجا دائما لا تلتقيان أبدا"[2].

يبدأ السويسي مدخله بتحديد المادة اللغوية (و ز ى) فيقول أنه "يدل على المقابلة والمواجهة"[3] وهذا ما أورده ابن المنظور في معجمه ليدرج فيما بعد ضمن المصطلحات الرياضية "1868 خطوط متوازية"[4]، وهي كلمة لها علاقة لفظية بكلمة المدخل، ليقدم لنا في نهاية المثال تعريف لمصطلح له أيضا علاقة لفظية بكلمة "وزى" التي وردت في المدخل ويعرفها بقوله "هي التي إذا كانت في سطح وأخرجت في كلتا الجهتين إخراجا دائما لا تلتقيان

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص152.

[2] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص460،461.

[3] لسان العرب: ابن منظور، المطبعة المرية، القاهرة، ج20، ص01، 1307هـ، ص270.

[4] لغة الرياضيات في العربية، محمد سويسي، المرجع السابق، ص460.

أبدا"[1]،حيث يعوض ويجسد من خلالها عنصر تحديد المستوى اللغوي الذي يعتبر جزء من العناصر التي عرضها لنا سويسي في كتابه.

عاشرا: عنصر السياقات العامة

محمد السويسي في النصوص التي استشهد بها في عنصر السياقات العامة يذكر مادة (ق ع د) حين قال قاعدة ج قواعد، ففي حرف القاف في مادة قعد نجده يقول:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. أصل مطّرد منقاس لا يخلف وهو يضاهي الجلوس.
3. مقاييس، 5، 108.
4. القعود نقيض القيام.
5. لسان العرب، 4، 357.
6. المفهوم العام مادي.
7. يشير إلى أساس الشيء والجزء السفلي منه.
8. المصطلحات الرياضية:
9. 1411–قاعدة ج قواعد.
10. (الخوارزمي 55، إخوان 52، مفاتيح119،
11. إيضاح 3و، شرح الطوسي 2705، 107 و،
12. شرح الطوسي 2705، 107 و، الرباط 1–B)
13. ملاحظة:
14. أما تكسير العريضة فإنك تجمع الرأس إلى القاعدة.
15. و تضرب المجتمع في نصف العمود.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص460.

16.وهكذا سميت القاعدة العليا باسم الرأس"[1].

من خلال النظر إلى النص السابق، نجد عنصر من عناصر النص المعجمي الذي يتمثل في عنصر السياقات العامة في مادة قعد والمعرفة في معجم مقاييس اللغة. قعد:"القافُ والعينُ والدّالُ أصلٌ مُطّردّ منقاسٌ لا يخلفُ، وهو يضاهي الجلوس وإنّ كان يُتَكَلَّمُ في مواضعَ لا يُتكَلَّمُ فيها بالجلوس.يُقَالُ: قعد الرّجلُ يعقدُ قعودًا .والقعدةُ: المرَّةُ الواحدة والقِعْدةُ: الحالُ حسنة قبيحة في القعود. والقعيدة: قعيدة الرجل: امرأته. والجمع قواعدُ"[2]، وفي قوله قاعدة جمع قواعد وتعني "قواعد البيت: أساسه وقواعد الهدج: خشباتٌ أربعٌ معترّضاتٌ في أسفله. والإقعاد والقعادُ: داء يأخذُ الإبل في أوراكِها فيميلُهَا إلى الأرض. والمقاعِدُ: موضعُ قُعُودِ الناس في أسواقهم"[3]وفي مدلول المادة اللغوي القعود نقيض القيام فيقول قعد الرجل أي قام وقعد جلس. وفي قول محمد سويسي وأما تكسير العريضة فإنك تجمع الرأس إلى القاعدة وتضرب المجتمع في نصف العمود وهذا يوضع بروز عنصر من عناصر النص المعجمي وهو السياقات العامة الذي يعد بدوره مساهمًا في تناسق و ترابط النص المعجمي لأن فهم النص وتفسيره يتضح بالسياقْ.

إحدى عشر: إدراج مداخل فرعية تحت مدخل رئيسي

في حرف العين في مادة (ع د ل):

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. أصلان أحدهما يدّل على السّواء.
3. ويقال للشيء يساوي الشيء: هو عدله.
4. مقاييس، 4، 246.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص380–382.

[2] مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ق ع د)، ج5، ص108.

[3] المرجع نفسه: ص109.

5. لسان العرب13، 456.

6. المصطلحات الرياضية

7. أ1110 – عدل يعدل عدلاً.

8. الخوارزمي، 17، التلخيص.

9. عدل بعضها بعضا.

10.1111- عدل تعديلا.

11.1112- تعديل

12.تعديل ما بين السطرين.

13.تعديل البيانات.

14.التحليل الإحصائي، القاهرة،1958.

15.معدل.

16.معدل الحركة.

17.الجبر الابتدائي، القاهرة، 1913.

18.معدل النهار"[1].

بنى سويسي نصه في هذه العينة وفق النسق التالي: مدخل فتعريف عام، ثم سياق يتضمن هذا المدخل، ومعلومات صرفية عنه وعن كلمات لها علاقة دلالية ولفظية به نجده يعرف كلمة عدل بقوله "ويُقال لشيء يساوي الشيء"[2]، حيث ذكر أيضا في مقاييس اللغة أنّ عَدَلَ: "العين الدالُ اللام أصلانِ صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادينِ: أحدهما يدل على إستواء، والآخر يدُلُّ على اعْوجَاجٍ"[3]، والمتأمل في بنية هذا النص يجد أنّ الكاتب يبدأ بمدخل

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،المرجع السابق، ص324،325.

[2] مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة "ع د ل"، ج4، ص246.

[3] المرجع نفسه: ص246.

رئيسي حيث بدأ بكلمة عدل ثم أدرج تحته مداخل فرعية حسب المثال المذكور وهذا ما نسميه بإدراج مداخل فرعية تحت المدخل الرئيسي وهو عنصر من عناصر النص المعجمي التي ذكرها سويسي في كتابه واعتمد عليها في ترتيب مواده، وذكر الكاتب في موضع آخر في مادة (ق س م) التي تندرج تحت عنصر من عناصر النص المعجمي، والذي هو إدراج مداخل فرعية تحت مدخل رئيسي "وذلك بذكر مشتقاتٍ من المدخل لم تتّخذْ لها أحيازًا خاصة بها في القاموس"[1] بحيث نجد في مصطلح (ق س م) يذكر: قسم وقسمة وأقسام ومقسوم وانقسم...، ونذكر ذلك في النص الآتي:

1. "مدلول المادة اللغوية:
2. أصلان صحيحان يدل أحدهما على تجزئة شيء.
3. مقاييس، 5، 86.
4. لسان العرب، 15، 378.
5. بصفة عامة المادة التي تبتدئ بحرفي:
6. قس، قص، قض، قط، قظ، فص، فط.
7. تدل على مفهوم القطع والبتر والفصل مع بعض الاختلاف في الشدة والضعف:
8. مثاله: قسم- قسط-قسّ- قصم- قصّ- قصف- قصل- فصل- فصم- فطم-.
9. وفي الرياضيات تدل مادّة قسم على التجزئة.
10. المصطلحات الرياضية:
11. 1347 قسم... على قسما قسمة.
12. 1350- قسم ج أقسام
13. (الخوارزمي 31، ايضاح، 8و)
14. 1351-قسمة.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، المرجع السابق، ص123.

15. الخوارزمي 31، اخوان 35، مفاتيح 115، كشف 10 ظ.
16. القسمة هي حلّ المقسوم إلى أجزاء متساوية يكو عددها.
17. مثل ما في المقسوم عليه من الآحاد.
18. (تلخيص، 12 ظ)"[1]

يتضح مما سبق أن في مدخل (ق س م) أنه مدخل جدريّ تتوزع تحته المداخل الفرعية كما ذكرها سويسي: قسم وقسمة وأقسام ومقسوم وانقسم وتقسيم، أي إدراج مداخل فرعية تحت المدخل الرئيسي الذي يعتبر عنصر من عناصر النص المعجمي. فمصطلح قسم في معجم مقاييس اللغة " القاف السّينُ والميمُ أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الجمال وحسنٍ والآخرة على تجزئة شيءٍ . فالأول القسامُ، وهوَ الحسنُ والجمالُ، وفلانٌ مقسَّمُ الوَجهِ ، أيْ ذو جمالٍ. والقَسِمَةُ: الوجهُ، وهو أحسنُ ما في الإنسان والأصل الآخر القسمُ: مصدرُ قسمتُ الشيءَ قسمًا والنّصيبُ قِسمٌ بكسرِ القافِ. فأمَّا اليمينُ فالقسمُ"[2]. تعني كذلك "قسَّمَ/قسَّم على يُقسِّم، تقسيمًا، فهو مُقسِّم، والمفعول مُقسَّم قسّم الكتاب: جزّأه، قسَّم الأرضَ: جزّأها إلى أقسام لتُبنى. قسَّم الشّيء: حسَّنه وشيء مقسَّم– قسَّم أسلوبة في الكتابة. قسّم الثّوبَ: فصّله تفصيلا يُبرزُ مقاسِمَ لابسه، والعامة تقول كسَّم. قسَّم المال بين الفقراء/ قسَّم المالَ على الفقراء: فرّقه عليهم[3].

في النص السابق ذكره تكون مادة (ق س م) مدخل رئيسي يندرج تحته مداخل فرعية منها مصطلح (انقسام) والذي هو على صيغة (انفعال) و من أجل توضيح نسبة استعمال هذه الصيغة في كتاب السويسي نوضح ذلك في الجدول التالي:

الكلمة	الصيغة	نسبة الصيغة
انقسام	انفعال	8 مصطلحات

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص369،370.
[2] مقاييس اللغة : ابن فارس، ج5، ص86.
[3] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ج3، ص1812.

من خلال الإحصاء المبين يتضح أن الاستعمال في المصطلحات الرياضية لصيغة انفعل بنسبة 5.06% من المصطلحات المستعملة في كتابة ومصدر انفعل انفعال مثال ذلك انحراف، انحناء، انخفاض، انقسام...إلخ. بحيث "تلمس من خلال ألفاظ هذه الصيغة مطاوعة لمدلول الصيغة المجّردة وكثيرًا ما تضفي عليها معنى القابلية للقيام بالفعل أو الاتصاف بالصفة التي تدل عليها الصيغة المجردة، ويرى النجاة أن هذه الصيغة لا تكون المطاوعة إلا في الأفعال المحسوسة المحصنة (مثل انحراف وانحناء وانسحاب).

إذن إنه في الإمكان التحرّر من هذا القيد في اللغة العلمية، ولا سيما أن المعنى المضاف، معنى القابلية، يمكن أن يتعلق بالصيغة المجرّدة فهناك نوع من المطاوعة الذاتية الداخلية يضفيها الفاعل على نفسه، مثال في قسم يشتق انقسم وهو يفيد قبول الأمر للقسمة"[1] وبالعودة إلى صيغة انفعال نجدها مكررة في الكتاب بنسبة من منخفضة نوعا ما، وركز على صيغ أخرى. والهدف من التكرار هنا هو التأكيد والقوة.

قدم محمد سويسي في آخر كتاب مقابلات لمصطلحات الرياضة مرتبة على شكل صيغ تمثل إحصاء للصيغ المستعملة نذكرها كالآتي مع حساب النسبة المؤوية لكل الصيغ الواردة وهذا الجدول يبين ذلك:

الصيغة	النسبة	النسبةالمئوية
صيغة تفعيل (واحيانا تفعله)	45 مصطلحا	.%28.4
مصدر فاعل	15 مصطلحا	% 9.4
مصدر أفعل (أفعال وأحيانا أفعله)	12 مصطلحا	%7.5
مصدر تفعّل: نفعُّل	4 مصطلحا	%2.5
مصدر تفاعل: تفاعل	35 مصطلحا	%22.1
مصدر انفعل: انفعال	8مصطلحا	%5.06

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص486.

مصدر افتعل: افتعال	26 مصطلحا	%16.4
مصدر استفعل: استفعال	6 مصطلحا	%3.4
اسم الفاعل	27 مصطلحا	%17.08
اسم المفعول	18 مصطلحا	%11.3
صيغة مفعل– فعالى	11 مصطلحا	%6.9
المنسوب إلى الاسم	20 مصطلحا	% 12.6
المنسوب إلى المصادر	6 مصطلحا	%3.7
المنسوب إلى اسم الفاعل واسم المفعول	4 مصطلحا	%2.5
المنسوب إلى الحرف	2 مصطلحا	%1.2
المنسوب إلى الدخيل	7 مصطلحا	%4.4
المنسوب إلى اسم المكان (مفْعل – مفْعِل)	8مصطلحا	%5.06
اسم الآلة (مِفْعَل – مِفْعال – مِفْعَلَة)	4 مصطلحا	%2.53

من خلال الجدول الإحصائي يتضح أن الاستعمال في المصطلحات الرياضية للصيغ متفاوتة تارة ومتقاربة تارة أخرى من صيغ أخرى. فالصيغة الأكثر استعمالا، هي صيغة التفعيل نظرًا لنسبتها المرتفعة التي تقدر ب 28.4 %، وأقل صيغة استعمالا في معجم السويسي هي المنسوب إلى الحروف بنسبة 1.2% . وهذا راجع إلى ما ورد في معجمه. وقد كان الاسم بنسبة 45 مصطلح وكان المصدر بنسبة 151 مصطلحا وصيغة مفعل وفعالي وذكر 11 مصطللحا، وبالنسبة للمنسوب فكان ب51 مصطلحا.

ومجموع هذه الصيغ المذكورة 158 مصطلحا. ومن هذا المنبر يمكن الإشارة إلى أن صيغة التفعيل استعملت بكثرة في معجم محمد سويسي وتستعمل كثيرا في كتب ومعاجم أخرى، وهذا راجع إلى مدلول القوة التي تتضح بالتكرار، فالتكرار يترابط النص المعجمي وهو يترك اثر انفعالي في نفس المتلقي، ويؤكد ويجعل النص متناسقا. ونلاحظ أيضا نسبة صيغة تفاعل هي الأخرى مرتفعة 35 مصطلحا بنسبة 22.1%. وبما أن معجم محمد سويسي رياضي فقد تكون

صيغة التفعيل مناسبة أو خاصة ومشتركة مع تخصصات أخرى. وكذلك صيغة افتعال مرتفعة نوعًا ما بالنسبة لصيغة التفعيل بنسبة 16.4%. ونذكر مثال لصيغة فاعل مثل عاشر.

خاتمـــة

خاتمــة

من خلال إطلاعنا على التأليف المعجمي العربي المختص والذي دفع بنا إلى التوقف على صنف من مصنفاته و تسليط الضوء عليه، باعتباره من أهم مؤلفات في المعاجم المختصة، والتي لا بد من الرجوع إليها من أجل الإجابة على الأسئلة المذكورة سابقا وهو معجم لغة الرياضيات في العربية لمحمد سويسي وبعد الدراسة للآليات المتبعة فيه وتحليل عينات منه، خلصنا في الأخير إلى عدة نتائج وهي حوصلة بحثنا ولعل أهمها ما يلي:

1- كثيرا ما يتم الخلط بين مصطلح "معجم" ومصطلح "قاموس" على اعتبار أنه يوجد نوع من التداخل والعلاقة بين المصطلحين، مما أدى إلى إطلاق متأخر للفظة قاموس على المعجم.

2- على عكس المعجم والقاموس تعددت الاختلافات الموجودة بين الكلمة والمصطلح باعتبار هذا الأخير. بوابة العلوم والمعارف و به فقط تتم عملية جمع مادة علمية في تخصص علمي.

3- يعد المصطلح الرياضي من أهم المصطلحات التي تطرق إليها المعجميين في المعاجم المتخصصة.

4- ارتبط علم المعاجم بعدة علوم وكانت له علاقة بها سواء كانت هذه الأخيرة تدخل أو أخذ وعطاء.

5- للمعاجم العربية عدة أنواع تفرعت وصنفت كل على حسب وظيفتها.

6- عرف المعجم المختص العربي التراثي نوعين من المعاجم هما: المعجم الفني المختص، والمعجم العلمي المختص هذا الأخير لون من الألوان التأليف المعجمي العربي والذي يختص بمصطلحات علم من العلوم أو مجموعة منها.

7- إن المؤلفات الموضوعية في تفسير غريب والقرآن ومعانيه، والرسائل الصغيرة التي جمعت فيها ألفاظ موضوع واحد في موضع واحد هي من مهدت الطريق للتأليف في المعاجم المتخصصة بحيث تعد اللبنة في ذلك.

8- تتمثل مصادر المعاجم المختصة العربية في مصادر عربية وأعجمية غالبا خاصة في تلك المعاجم العلمية المختصة.

9- يعتمد في بناء المعاجم العربية بصفة عامة، والمختصة منها بصفة خاصة على أسين هما: الجمع والوضع غير أن هذا الأخير أكثر ما يهمنا وركزنا عليه في بحثنا والذي بدوره يقوم على أسين اثنين هما: الترتيب والتعريف.

10- تعددت عناصر النص المعجمي لتشمل ثلاثة عشرة عنصرا، أختلف توظيفها بين المعجميين فأغلبيتهم وظف بعضها فقط.

وفيما يخص معجمنا الذي وقعنا عنده من خلال تحليلنا لبعض نصوصه خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها.

11- إن صفة النظامية التي اكتسبتها المعجم المختص أعطته أهمية بالغة في الأبحاث المقدمة .

12- إن صفة الدقة لدى المعجمي في ضبط مصطلحاته مرتبطة بعلم الترجمة باعتبارها هذا الأخير بات ضروريا في هذه العملية وهو ما قام به الدكتور محمد سويسي في معجمه.

13- لا بد من المعجمي المتخصص أن يربط علمه بعلم الترجمة حتى يتمكن من ضبط مصطلحاته بدقة فهذا العلم بات ضروريا في دراسة المعاجم ثنائية اللغة و منها هذا المعجم الذي تناولناه لغة الرياضيات في العربية.

14- يعكس عنوان المعجم لغة الرياضيات في العربية صورة خاطئة، فبدون الاطلاع عليه لا يخطر على بال أحد أنه معجم، على عكس حقيقته فهو معجم مصطلحات رياضية، نشره محمد سويسي باللغة الفرنسية ليترجمه فيما بعد إلى العربية.

15- قام سويسي في معجمه بعرض المعلومات الصرفية والنحوية لتدقيق في المصطلحات وهي خاصية من خصائص المعاجم الحديثة، وهذا ما وفقه لابتكار معجم مختص رياضي.

16- استعمل سويسي طريقة مغايرة مقارنة بالمعجمين في تعامله مع المخطوط والشواهد.

17- المتأمل في معجم لغة الرياضيات في العربية يجد أن السويسي ركز بشكل كبير على التعريف المجالي.

18- على خلاف المعاجم العربية التي اعتمدت عدد قليل من عناصر النص، اعتمد سويسي على أغلبيتها في معجمه بل ونجده في مصطلح واحد يوظف أكثر من عنصر، غير أنه أهمل ثلاثة عناصر من بينها هي: عنصر الكتابة الصوتية، الإنتماء والمقولي، السياقات اللغوية.

قائمة المصادر والمراجع

[1]علم اللغة والصناعة المعجمية: علي القاسمي، ص30.

[1] علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والآداب: بشير إبرير، مجلة(المخبر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، ص1،2.

[1] المعاجم العربية المتخصصة بين التأصيل والتحديث : فلوح نادية أطروحة دكتوراه، كلية الآداب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018م – 2019م، ص18،19.

[1] النظرية العامة والنظرية الخاصة : علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، ع29، 1987م، ص129.

[1] التأسيس النظري لعلم المصطلح: زهيرة قروي، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، الجزائر،2008 م، ص282،283.

[1] فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث : إيمان دلول، رسالة ماجستير،2015م، ص6.

[1] علم اللغة وصناعة المعجم :علي القاسمي، الرياض، ط2،1991م،ص3.

[1] علم "صناعة المعاجم" مفهومه وقضاياه: الجيلالي بوعافية، تلمسان: مخبر المعالجة الذاتية للغة العربية،ع16، ص56.

[1] مقدمة لنظرية المعجم : إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، ع9،10، 1994 م، ص30.

[1] علم "صناعة المعاجم" مفهومه وقضاياه: الجيلالي بوعافية، ص57.

[1] التعريفات: الشريف الجرجاني، تح: محمد باسل عين السود، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط2، 2003م، ص108.

[1] المعاجم العربية المتخصصة بين التأصيل والتحديث: فلوح نادية، ص 22،23.

[1] المعاجم العربية المتخصصة بين التأصيل والتحديث فلوح نادية، ص27.

[1] ينظر: البحث اللغوي عند العرب: أحمد مختار عمر، كلية دار العلوم، القاهرة، ط6، 1988م، ص 288.

[1] نشأة المعاجم العربية وتطورها، ديزيرة سقال، دار الصداقة العربية، بيروت لبنان، ط1، 1995م، ص10،11.

[1] المرجع نفسه، ص15.

[1] ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه: عبد المالك بن قريب الأصمعي، دار الفكر، ط1، 1986م،ص25.

[1] نشأة المعاجم العربية وتطورها: ديزيرة سقال، ص16.

[1] ما جاء على فعلت وأفعلت واحد مؤلف على حروف المعجم: لأبي منصور الجواليقي، دار الفكر، دمشق، د – ط، 19825م، ص 2.

[1] نشأة المعاجم العربية وتطورها: ديزيرة سقال، ص35.

[1] Journal of education and social sciences: vol: 4:(June) محمد حسن محمد، 2016م، ص95.

[1] المصدر نفسه: ص95، 96.

[1] صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص39،40.

[1] المعاجم اللغوية العربية : أحمد معتوق، دار النهضة العربية، لبنان– بيروت، 2008 م، ص26.

[1] ينظر، علم المصطلح مبادئ وتقنيات: تر: ريا بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط1،2012 م، ص41،42.

قائمة المصادر والمراجع

[1] بين المعجم العام والمعجم المختص– دراسة في مادة المنهج–: لمياء العايب، محمد بوداوي، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، جامعة محمد لمين دباغين– سطيف /الجزائر، مخبر معجم للمصطلحات اللغوية والبلاغية في التراث العربي، مجلد10، عدد03،2021م، ث919.

[1] تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية: يمينة مصطفاوي، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، ديسمبر2013م، ص150.

[1] بين المعجم العام والمعجم المختص: لمياء العايب، محمد نوادي، ص920.

[1] بين المعجم العام والمعجم المختص: لمياء العايب، محمد بداوي، ص920.

[1]علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: مجموعة مؤلفين، ص36،37.

[1] ينظر: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: مجموعة مؤلفين، ص26.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 37 – 38.

[1] في الصناعة المعجمية بين القديم والحديث: إيمان دلول، رسالة ماجستير،2015م، ص6.

[1] صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، ص24.

[1] المزهر في علوم اللغة: جلال الدين السيوطي، تع: محمد جاد المولى والآخرون ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ج1،د-ط،1987م،ص346.

[1] الصناعة المعجمية ونظرية النحت العربية قراءة في كتاب : المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة/مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي نموذجا): وهيبة ملال، جودي مرداسي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج الخضر باتنة–01– (الجزائر)، مج 12، ع01،15 مارس2020،08.

[1] المصطلح العلمي في اللغة العربية: رجاء وحيد دويدري، ص58.

[1] المرجع نفسه، ص61.

[1] مقدمة في علم المصطلح: علي القاسمي، ص101.

[1] المجاز مباحثه وشواهده : محمد مذبوحي، دار كنوز، د– ط، د– ت، ص07.

[1] المرجع نفسه، ص07.

[1] الاستدراك على المعاجم العربية– في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس–: محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي، 1986م، ص12.

[1] المعجم العربي نشأته– وتطوره–: حسين نصار، دار مصر للطباعة، ج1، ط2، 1968م ، ص34.

[1] ينظر: اللغة ومعاجمها– في المكتبة العربية –: عبد اللطيف الصوفي، طلاسدار، دمشق– سوريا، ط1، 1986م، ص40.

[1] المعجم العلمي العربي المختص: حلام الجيلالي ، دار الغرب الإسلامي لبنان– بيروت،ط1،1996م، ص58.

[1] المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: الأمير مصطفى الشهابي، معهد الدراسات العربية العالي،1955م، ص19.

[1] عوامل التطور اللغوي: عبد الرحمان النجدي، دار الأندلس، لبنان بيروت، ط1،1983م، ص102.

[1] البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ج1، د– ط، ص328.

[1] في المصطلح الإسلامي: إبراهيم السامري، دار الحداثة، لبنان، بيروت،1990م، ط1، ص10.

قائمة المصادر والمراجع

[1] الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي: محمد بن رمضان، مجلة الآداب واللغات، وحدة البحث الموطنة بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ع24،2017م، ص101.

[1] المرجع نفسه، ص101.

[1] الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي: محمد بن رمضان، ص105.

[1] المرجع نفسه، ص106.

[1] المعجم العلمي العربي المختص: إبراهيم بن مراد، ص109.

[1] المعجم العلمي العربي المختص: إبراهيم بن مراد، ص113.

[1] المرجع نفسه، ص115.

[1] المرجع نفسه، ص115، 116.

[1] المرجع السابق، ص116– 118.

[1] إحصاء العلوم: لأبي نصر الفرابي، مطبعة السعادة، مصر، د.ط، 1925 م، ص02.

[1] المرجع السابق، ص130.

[1] مقاييس اللغة.ابن فارس، تح: عبد السلام محمد بن هارون، دار الفكر،د– ط، 1979م، مادة "عرف"، ص281.

[1] لسان العرب: ابن المنظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2003م.

[1] التعريفات: الشرفية الجرجاني، مؤسسة الحسني، ط1، 2006م، ص59.

[1] المنطق الصوري التصورات، التصديقات، يوسف محمد، دار الحكمة الدرجة، ط1، 1994م، ص65،66.

[1] من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا: محمد رشاد حمزاوي، دار العرب الإسلامي، ط1، 1986، ص165.

[1] تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة : حلام الجيلالي، إتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1999م، ص49.

[1] المرجع نفسه، ص49.

[1] قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: عبد العلي الودغيري منشورات عكاظ، المغرب، ط1، 1989م، ص121.

[1] تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة: حلام الجيلالي، ص50.

[1] تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص52.

[1] المرجع نفسه، ص52.

[1] المصطلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال، (دراسة إحصائية حول مدى توظيف المعجم الموحد من خلال الملحقات الاصطلاحية): بن يوسف حميدي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004م، ص115.

[1]المرجع نفسه،ص117.

[1] المصطلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال: يوسف بن حميدي، ص119،120.

[1] المصطلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال: يوسف بن حميدي،ص119،120.

[1] صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص121.

[1] المصلحات اللسانية بين الوضع والاستعمال: بن يوسف حميدي، ص115.

قائمة المصادر والمراجع

[1] ليسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب: محمد خطابي: المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،1991م، ص17.

[1] المرجع نفسه، ص17.

[1] في بنية النص المعجمي: فرحات الدريسي، مجلة المعجمات العربية– تونس، ع7، 1991م، ص46،47.

[1] الشاهد اللغوي : يحي عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح الأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، ع6،1992م، ص265،266.

[1] المقوَلَةُ الدلالية في المعجم: إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس،ع1،17،2001م، ص22.

[1] المصطلحية وعلم المعجم: إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس،ع8، 1992م، ص7.

[1] مدونة المعْجم العرّبي التّاريخي: ابراهيم بن مراد، مجلة المعجبية تونس، ع23، 2007م،ص59،60.

[1] الكتابة الصوتية: فرحة مفتاح بشر، مجلة كلية الآداب، جامعة سرت المصرية، ع12،2018 م، ص40،41.

[1] الكتابة الصوتية: حسام سعيد النعيميّ، مجلة المورد(محكمة)العراق، المجلد16، ع1، 1فيفري1987م، ص16.

[1] معجم مقاييس اللغة: بن فارس، تح: وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر،ج3، د–ط، د–ت، ص303.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، دار العرب الإسلامي، تونس،ط1،2010م،ص122.

[1] مقاييس اللغة: ابن فرس،ج4، ص29.

[1] مقولة الجنس في اللغة: الشيخ سالم الشيخ القراي، مجلة مركز الجزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مج1،ع8،2021 م، ص221.

[1] المستوى اللغوي للفصحى واللّهجات للنثر والشعر: محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، د– ط، د– ت، ص13،14.

[1] العلامة الكبير محمد السويسي: شحادة الخوري، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد80، الجزء03، ص652.

[1] تدريس الرياضيات في المغرب العربي، خاصة بتونس: وقائع الملتقى المغربي الثالث حول التاريخ الرياضيات، الجمعية الجزائرية لتاريخ الرياضيات العربية الجزائر1998م، ص31–37.

[1]العلامة الكبيرة محمد سويسي: شحادة الخوي، ص652.

[1]المرجع نفسه، ص652.

[1] محاولة التأريخ لمعجم الرياضيات في العربية: محمد سويسي، مجلة المعجمية، تونس،ع6–5، 1990م، ص464.

[1] لغة الرياضبات في العربية: محمد سويسي، الدار التونسية، الجزائر، د– ط، 1989م، ص20.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص20.

[1] المرجع نفسه، ص21.

[1] المرجع نفسه،ص21.

[1] المرجع نفسه، ص21.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص20.

[1] المرجع نفسه، ص21.

[1]محاولة التأريخ لمعجم الرياضيلت في العربية : محمد سويسي، ص475.

قائمة المصادر والمراجع

[1]المرجع السابق، ص475.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص93،94.

[1] مقاييس اللغة: بن فارس، ج1، ص21.

[1] لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب): محمد خطابي، ص17.

[1] المرجع السابق، ص158.

[1] مقاييس اللغة، ج2، ص175.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص123،124.

[1] مقاييس اللغة : بن فارس، ج1، ص417.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عمر، ج3، 2197.

[1] مفهوم الإحالة وموقعها من التماسك النصي: لغويني بوقراف– عربي محمد، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة– الجزائر، ديسمبر2021م، مج10، ع5، ص361.

[1]لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص292.

[1]مقاييس اللغة: بن فارس،ص320.

[1]المرجع السابق، ص292.

[1]المرجع نفسه، ص292.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص123.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص292.

[1] معجم الاستشهادات: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2001م، ص19.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص102.

[1] الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: عبد الغني أبو العزم، مجلة محكمة في علوم اللّسان وتكنولجياته، مركز البحث العلميّ والتقنيّ لتطوير اللغة العربية، الجزائر يومي27، 28 نوفمبر2011، ع19، 20، 2013–2014، ص101.

[1] معجم مقاييس اللغة، ص238.

[1] تفسير سورة البروج، معمر عبد العزيز، ص3.

[1] المرجع نفسه، ص8.

[1] الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: عبد الغني أبو العزم، ص101.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص287–289.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج3، ص294.

[1] المرجع نفسه، ص295.

[1] مقاييس اللغة: بن فارس، ج2، ص60.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص122.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص312–314.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر:،ج2، ص1664.

[1] معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، ج2، ص587.

قائمة المصادر والمراجع

[1] الإعداد في الحساب من الصفر إلى مالا نهاية: أحمد عبد الكريم، دار الأبرا، عمان– الأردن، د–ط، 2018م، ص15.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص158،159.

[1] لسان العرب: ابن المنظور، ج1، ص288.

[1] لسانيات النص (مدخل إلى إنسجام الخطاب): محمد خطابي، ص96.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، 677 تونس 1035، ط1:1431ه /2010م، ص123.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،ص306،307.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج3، ص419.

[1] لقاء الباب المفتوح: الشيخ محمد الصالح العثيمين، موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb، ج85، د–ط، ص7.

[1] معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة،ج2 ، ص562.

[1] المرجع نفسه، ص562.

[1] المرجع نفسه، ص562.

[1] من المعجم إلى القاموس: ابراهيم بن مراد، ص133.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص358،359.

[1] الإعجاز العلمي الهندسي في القرآن: أسامة محمد المرضي سليمان خيال، كلية الهندسة والتقنية–عطبرة، جامعة وادي النيل.السودان، ماي2018م، ص51،52.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص145–147.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج1، ص497

[1] المرجع نفسه،ص479.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، الدار التونسية للنشر، تونس، د–ط، ص145.

[1] الجمعية من الناحية الاجتماعية: محمد البكوري، مقالات، دار ناشري، 2015.

[1] المرجع السابق : محمد السويسي، ص146.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص331،332.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج4، ص324.

[1] المرجع نفسه، ص324.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص122.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد ، ص122.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص221–223.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، ج2، ص479

[1] المرجع نفسه: ص480.

[1] مقولة الجنس في اللغة: الشيخ سالم الشيخ القراي، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة شندي، مج1، ع8: 30مارس2021م، ص217.

قائمة المصادر والمراجع

[1] لغة الرياضيات في العربية:محمد سويسي، ص251–252.

[1] مقولة الجنس: الشيخ سالم الشيخ القراي، ص213.

[1] مقاييس اللغة: بن فارس، ج3، ص128.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، ص122.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد السويسي، ص131،132.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ج1، ص330.

[1] معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، ج1، ص101.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص123،124.

[1] لسان العرب: ابن المنظور، ج1، ص385.

[1] المرجع نفسه، ص71.

[1] معجم العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ج1، ص324.

[1] المستوى اللغوي المعجمي واللّهجات للنثر والشعر: محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ص11.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، ص453–455.

[1] مقاييس اللغة: بن فارس، ج6، ص83.

[1] المستوى اللغوي الفصحى واللهجات للنثر والنشر: محمد عيد ، ص12.

[1] التطور اللغوي: مباركة الخمقاني، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، ع24–2016، ص167.

[1] المرجع السابق، ص3.

[1] التعريفات: الشريف الجرجاني، ص150.

[1] لسان العرب: ابن المنظور، ج4، ص90.

[1] المرجع نفسه، ص52.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1–1429هـ–2008م، ج3، ص2396.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص152.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص460،461.

[1] لسان العرب: ابن منظور، المطبعة المرية، القاهرة، ج20، ص01، 1307هـ، ص270.

[1] لغة الرياضيات في العربية، محمد سويسي، المرجع السابق، ص460.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص460.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص380–382.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ق ع د)، ج5، ص108.

[1] المرجع نفسه: ص109.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي،المرجع السابق، ص324،325.

[1] مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة "ع د ل"، ج4، ص246.

[1] المرجع نفسه: ص246.

[1] من المعجم إلى القاموس: إبراهيم بن مراد، المرجع السابق، ص123.

قائمة المصادر والمراجع

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص369،370.

[1] مقاييس اللغة : ابن فارس، ج5، ص86.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ج3، ص1812.

[1] لغة الرياضيات في العربية: محمد سويسي، المرجع السابق، ص486.

[1]لسان العرب: ابن المنظور، دار صادر، بيروت، ط5،1992م، مادة(ع ج م)، ج12، ص385–387.

[1] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ابي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط2، 1998م، ص385.

[1] معجم المعاجم: أحمد بن العباس بن الجيلالي الشرقاوي، دار العرب الاسلامي، بيروت، ط2، 1993م، نقلا عن: المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة وظائفها مستوياتها آثرها في التنمية الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية) : أحمد معتوق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، د–ت، ص17.

[1] لسان العرب: ابن منظور، بيروت، 1959م، مادة (ق م س)، ص3738.

[1] أساس البلاغة: الزمخشري، ج2، ص101.

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، 2004م، مادة (ق م س)، ص758.

[1] المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي، مكتبة لبنان– بيروت، ط1، 2003م، ص10.

[1] تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية–أنموذج الصوتيات الوظيفة –: يمينة مصطفاوي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة، 2013م، ص160.

[1] المعجم العربي بين الماضي والحاضر: عدنان خطيب، مكتبة ناشرون، لبنان، ط2، د–ت، ص49،50.

[1] نحو اللغة العربية : عادل خلف، مكتبة الأداب، القاهرة، د–ط، 1994م، ص16.

[1] المرجع نفسه،ص16

[1] شرح حدود النحو الأبدي: ابن القاسم المالكي، مكتبة الآداب، القاهرة، د–ط، 2008م، ص59.

[1] تاج العروس: الزبيدي، تح: ابراهيم الترزي، دار توبقال، الكويت، د–ط،1981م، ص551.

[1] التعريفات : السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة بغداد، د–ط، 1982، ص27.

[1] شرح تنقيح الفصول في اختيار المحصول : القرافي، ص11.

[1] إشكالية ترجمة المصطلح: عامر الزناتي الجابري، مجلة البحوث والدراسات القرآنية،ع9،2005–2006، ص336.

[1] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية: أعضاء شبكة التعريف العلوم الصحية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس المملكة المغربية، 2005 م، ص30.

[1] ينظر، الخصائص: ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت– لبنان، ج1، ط2، د–ت، ص20.

[1] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية: مجموعة مؤلفين، ص31.

[1] المرجع نفسه، ص34.

[1] المرجع نفسه، ص 35.

[1] المعنى في علم المصطلح، هنري ابيجوان وفيليب توارون، تر: ريتا خاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005 م، ص24.

قائمة المصادر والمراجع

[1] لسان العرب: ابن منظور، ج7، مادة (ن ص ص)، ص97.

[1] القاموس المحيط : الفيروز آبادي، تح: أبو الوفاء الحوريني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، باب النون، باب الصاد، ط1، 2004 م ،ص653، 654.

[1] بلاغة الخطاب وعلم النص : صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، د– ط، د– ت، ص211،212.

[1] التعريفات : الشريف الجرجاني، ص211.

[1] المرجع نفسه، ص211،212.

[1] المرجع نفسه، ص212.

[1] أسس المعجم المختص اللسانية : إبراهيم بن مراد، مجلة اللسان العربي، شبكة صوت العربية،ع48،2008م،

ملخص

ارتبط الدرس اللغوي العربي بمجموعة من التخصصات اللغوية العلمية التي تهتم بالبحث في دقائق اللغة، وتعالج أغلب المشاكل التي تواجهه، وكانت المصطلحات الرياضية من مجالات الدراسة في فرع المعجمية الخاصة، وذلك لضبط هذا العلم وتقييس مفاتيحه.

عالج البحث جانبا من الدراسة تتمثل في عناصر النص المعجمي التي تندرج تحت التعريف من خلال نموذج عمل يتمثل في كتاب لغة الرياضيات لمحمد سويسي – معجم مختص في مجال الرياضيات – وذلك لمحاولة رصد عناصر النص المعجمي الموجود فيه التي يمكن أن تستفيد منها المعجمية العربية الحديثة في حل المشاكل المتعلّقة بالشق الثاني، آليات الوضع بالتحديد التعريف المعجمي.

Summary:

The Arabic linguistic lesson was linked to a group of scientific linguistic disciplines that are concerned with researching the subtleties of language, and addressing most of the problems facing it.

The research dealt with an aspect of the study represented in the elements of the lexical text that fall under the definition through a work model represented in the book “The Language of Mathematics” by Muhammad Souissi – a lexicon specialized in the field of mathematics – in order to try to monitor the elements of the lexical text present in it that the modern Arabic lexicon can benefit from in solving Problems related to the second part, the mechanisms of placement, specifically the lexical definition.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

مقدمة

الفصل الأول: علم المعاجم والصناعة المعجمية

المبحث الأول: علم المعاجم

أولا: تعريف علم المعاجم

ثانيا: علاقة علم المعاجم بالعلوم الأخرى

ثالثا: أنواع المعاجم.

رابعا: ماهية المعجمات المتخصصة.

خامسا: بين المعجم العام والمعجم الخاص.

المبحث الثاني: الصناعة المعجمية.

أولا: مفهوم علم الصناعة المعجمية.

ثانيا: مراحل صناعة المعاجم

ثالثا: أسباب ظهور المعجم العربي.

رابعا: الفرق بين الصناعة المعجمية وعلم المفردات.

خامسا: آليات ووسائل صناعة المعاجم المتخصصة.

الفصل الثاني: قضية الترتيب والتعريف في المعاجم المتخصصة

المبحث الأول: قضية الترتيب في المعاجم المتخصصة

فهرس المحتويات

أولا: مفهوم الترتيب المعجمي.

ثانيا: أنواع الترتيب المعجمي.

ثالثا: منهجيات الترتيب في المعاجم المتخصصة

المبحث الثاني: قضية التعريف في المعاجم المتخصصة

أولا: مفهوم التعريف المعجمي

ثانيا: أشكال التعريف المعجمي.

ثالثا: شروط التعريف المعجمي.

رابعا: تقنيات التعريف المعجمي.

خامسا: التعريف المصطلحي

سادسا: الفرق بين التعريف المعجمي والتعريف المصطلحي.

المبحث الثالث: عناصر النص المعجمي.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

المبحث الأول: سيرة محمد سويسي

أولا: التعريف بمحمد سويسي

ثانيا: حياته العلمية

ثالثا: مؤلفاته

فهرس المحتويات

رابعا: وفاته.

المبحث الثاني: معجم"لغة الرياضيات في العربية" لمحمد سويسي.

أولا: التعريف بالمعجم.

ثانيا: المنهج المتبع في بناء المعجم.

المبحث الثالث: تحليل نماذج من المعجم.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملخص